

# الاقتصاد المصري

## حوارات مبسطة

ممدوح الولي



مكتبة الجزيرة للنشر

## بطاقة فهرسة

حقوق الطبع محفوظة

مكتبة جزيرة الورد

اسم الكتاب : الاقتصاد المصري ع الحاصرة

المؤلف : ممدوح الولى

رقم الإيداع بدار الكتب : ٢٠١١/٢٨٨٢

الطبعة الأولى ٢٠١١



مكتبة جزيرة الورد

القاهرة : ميدان حليم خلف بنك فيصل

ش ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا ت : ٠١٠٠٠٤٠٤٦ - ٢٧٨٧٥٥٤

Tokoboko\_5@yahoo.com

## تقديم

فى ظل شكوى الكثرىن من صعوبة فهم القضايا الاقتصادية . مما زاد من حالة الأمية الاقتصادية . والى استغلها كثر من المسؤولين للإعلان عن بىانات اقتصادية غير حقيقىة . كانت هذه المحاولة لتحقيق أكثر من هدف .

منها تبسىط القضايا الاقتصادية بقدر المستطاع . والاستعانة بأحدث البىانات المحلية والعربىة والدولىة المنشورة لتكون متاحة لدى عموم الناس . ومحاولة كشف بعض الألاعب والتدلىس التى بىارسها بعض المسؤولين . لصنع إنجازات وهمىة لم يشعر بأثرها عموم المصرىين فى حىاتهم الیومیة .

وكانت الإستعانه بلغة الحوار لطح تساؤلات الناس بصیغتها الطبیعىة بالحىاه الیومیة فى الشارع والمنزل وعلى المقهى وعلى الرصیف بل وعلى الحصرىة فى الهواء الطلق . والرد علیها بأسلوب بسىط . وتم اللجوء لأسلوب اللغة العامیة لتعمیم الفائده وتسهیلبها . خاصة وأن المثقفین لديهم بدائل عدیة للتعرف على القضايا الإقتصادیة المحلية والدولىة . بىنما لا بىجد العوام من الناس نافذه بدىله .

حىث لم تقم الصحف أو البرامج الإقتصادیة التلفزيونیة بهذا الدور . رغم أنها مؤهله أكثر لذلك بحكم ما لیدیها من أدوات متعددة للتأثیر . وظلت اللغة الإقتصادیة جافه ومعقدة وملیئة بالمصطلحات غير المفهومه لدى عموم الناس . سواء فى الصحف أو فى البرامج التلفزيونیة . مما أدى الى أن بكون المرور العابر على الصفحات الاقتصادية هو الأمر الشائع لدى كثر من قراء الصحف . مقابل

الإقبال على الصفحات الرياضيه لما فيها من بساطه وصور وجداول وقصص إنسانيه .

ومن هنا فقد تم تحديد عدد من القضايا الإقتصادية الشائعه . وطرح تساؤلات الناس حولها من خلال أسئلة يقدمها المواطن حسنين . وردود المؤلف عليها في أسلوب بسيط قدر المستطاع متقمصا شخصية المواطن محمدين .

ومن القضايا المطروحه للنقاش بين حسنين ومحمدين : المعونات الأجنبيه وبيان أغراضها الحقيقيه . لزيادة مبيعات الدول المانحه في أسواق الدول المتلقيه للمعونه . وقضية الإيرادات السياحيه ومدى حقيقتها وتبيان أنها أرقام تقديرية وليست حقيقيه . . وقضية إيرادات تصدير البترول وتوضيح أن جانبا كبيرا منها يحصل عليه الشريك الأجنبي . وأن واردات مصر من البترول أصبحت منذ سنوات أكبر من صادراتها منه .

واستعراض قضية الصادرات المصريه وتوضيح أنها قليلة القيمة بالمقارنه لدول غيره أقل من مصر من حيث المكانه وعدد السكان . وأن جانبا كبيرا من قيمة الصادرات لا يدخل جيوب المصريين . وأنها ضعيفه من حيث المحتوى التكنولوجي .الذي أصبح هو المعيار دوليا للحكم على نوعية صادرات الدول .

وتوصيح الإستثمار الأجنبي ونوعيه المباشر وغير المباشر . وأيهما أكثر إفادة للمصريين . والأضرار التي يمكن أن يحققها الإستثمار الأجنبي خاصة الوارد الى البورصة المصريه .. وتناول قضية تحويلات المصريين العاملين بالخارج وأثرها في تحسين حياة الملايين في أنحاء البلاد . والبحث عن وسائل لتحويل جانبا منها من النمط الإستهلاكي الى النمط الإنتاجي للإسهام في زيادة السلع وتوفير فرص العمل .

ويحاول أسلوب العرض الجمع بين أكثر من هدف خلال تناول القضايا المختلفة .  
من بينها فك طلاسم بعض المصطلحات الإقتصادية . وفهم مكونات بعضها .  
حيث تم استعراض مكونات ميزان المدفوعات ببساطه . وكذلك مكونات الموازنة  
العامة للدولة . أيضا مكونات الدين العام . بحيث يكون لدى المواطن درايه  
بمدلول تلك المصطلحات عندما يسمع عنها في وسائل الإعلام .

كذلك التعرف على كيفية تلاعب المسؤولين بتلك البيانات . والتنبيه الى كيفية  
قراءة بعض تلك البيانات بشكل أعمق . وعدم الإكتفاء بالقراءة السطحية . بحيث  
يصعب خداع المواطن عندما يسمع عن نسب النمو للصادرات مثلا . ولا يكتفى  
بالسماع ولكنه يصبح أكثر إيجابيه عندما يسأل عن الأسباب الحقيقيه لهذا النمو . هل  
هو إرتفاع السعر أم تغير سعر الصرف أم بسبب أمر عارض يصعب تكراره ؟ .

وليعذرنا الغيورين على اللغة العربيه . ومبررنا لإستخدام اللغة العاميه هو  
توسيع دائرة الإستفاده . والوصول الى قطاع محروم من تلك المعرفه . ومحاولة  
جذب قطاع من هؤلاء العوام الى الإطلاع على القضايا الاقتصادية في الصحف بل  
وفي الكتب مستقبلا . إذا نجحنا في فك الطلاسم وإكتساب الثقة المفقوده في  
البيانات الإقتصادية .

وتلك مهمه شاقه تحتاج الى جهد آخرين لتعويضها بوسائل الاعلام المختلفه  
وأخرها الكتب . خاصة وأنها قضايا متجدده ومتشعبه . لكن عظم تأثيرها في حياتنا  
اليوميه يستحق منا . أن نحمل جهودها وجفافها ومراوغتها . وأن نحاول مرات  
ومرات لفهمها . تمهيدا لتحويلها بعد ذلك الى أدوات لتحسين مستوى معيشتنا .

ممدوح والولي

mamdouhec@maktoob.com

oboeikan.com

الاقتصاد المصري  
ع الحاصرة

1

معونات أجنبية  
لفتح الأسواق

obbeiketan.com

حسنيين : والله كتر خيرها الدول الكبيره . بتساعد الدول الفقيره . إشى قمح . وإشى ذره . وأدويه ومدارس وأتوبيسات . دا حتى الإنتخابات . بتعطى مساعدات علشان تراقبها . علشان تمنع التزوير . .

محمددين : فاكّر لما كُنّا فى دمياط وطلعنا من عند المحافظ . ورُحّت تجيب كيلو مشبك للعيال قبل ما نساfer . عمل إيه معاكّ البياع إالى فى محل البدرى بتاع الحلويات؟

حسنيين : أول ما شافنى . فضل يقولى حمد الله على السلامه يا بيه . نورت دمياط . وساب الزباين الواقفين قبلى . ولسه بأقوله عايز كيلو مشبك . لقيته يقطع حتة هريسه ويقدّمها لى . ويقولى ياريت تدّقها يا بيه .

محمددين : ولما دُقّتها وقلته فعلا ممتازه . عمل إيه ؟

حسنيين : راح قاطع حتة لديدته وطلب منى أدوقها . طب ما هو عطاك إنت كمان حتة بسيمه علشان تدوقها .

محمددين : طب وإحنا خارجين من المحل . كان معانا إيه ؟

حسنيين : بصراحه بدل ما كنا ها نشترى كيلو مشبك . إشترينا كيلو هريسه وبسبوسه وكذا قرص حلويات : فوليه على سمسيمه على حمصيه على لديدته .

محمددين : يعنى البياع لما شافك لابس على سنّجة عشره . ساب الزباين وفضل يرحب بيك . ويدوّك كذا صنف . رغم إنه دمياطى . دا كان علشان سواد عيونك ؟

حسنيين : موش فاهم !

محمددين : علشان بيع أكثر يا حبيبي . وزى ما إنت قُلت . بدل ما كُنّت ها تشتري كيلو مشبك بس . إشتريت كذا صنف تانيين .

حسنيين : بس دا إيه علاقته بموضوعنا ؟ .. أقولك كتر خيرها الدول الكبيره بتعطى مُساعدات للدول الفقيره . تقولى بيع الحلويات بتاع دمياط .

محمددين : ما هى دى زى دى .

حسنين : إزاي فهمنى ؟ .

محمددين : فرنسا من حوالى ستين قدمت لمصر هديه حوالى ٣٠ ألف طن قمح فرنسى . وقتها مصر ما كتتش بتستورد قمح من فرنسا .

ومن حوالى أسبوع بتوع القمح الفرنساوي كانوا عاملين ندوه فى القاهره . قال فيها واحد منهم . إن أكثر من ثلث القمح إالى بتستوره مصر حاليا جاى من فرنسا .

حسنين : يعنى القمح الفرنساوى الهديه . كانوا بيدوقوه لينا علشان نشترى منهم زي بتاع الحلويات الدمياطي ؟ .

محمددين : ساعات تسمع إن المعونه الأمريكيه واخده مهندسين من شركة مقاولات كبيره . فى رحلة لأمریکا لمدة أسابيع للتدريب هناك على حساب المعونه .

حسنين : أظن دى بقى مفيش فيها منفعه للأمریکان . دى رحلة كلها زيارات مصانع . والمهندسين بتوعنا واكلىن شاربين نايمين على حساب المعونه .

محمددين : إالى حصل إنه بعد كذا سنه . المعدات فى شركة المقاولات بتاعتنا كانت عايزه تتغير . جت عروض من شركات فرنسيه وشركات إيطاليه وشركات ألمانيه وشركات كوريه وشركات أمريكيه .

طبعا المهندسين إالى ها يخذوا قرار الشرا للمعدات . لا شافوا قبل كدا لا المعدات الفرنسيه ولا الألمانيه . لكن شافوا إيه ؟

حسنين : شافوا المعدات الأمريكيه لما راحوا هناك وإتدربوا عليها .

محمددين : علشان كدا فضلوا العرض الأمريكى بتاع المعدات على باقى العروض .

حسنين : يعنى الرحله بتاع أمريكا برضه كانوا فيها بيدوقونا ؟

محمددين : كلهم كدا يا حبيبي . تقوللى معونه فرنسيه ولا معونه ألمانيه ولا معونه كنديه ولا صينييه . كله عايز يزود مبيعاته فى السوق بتاعك . وما تنساش

إن إحنا ٨٠ مليون نفر . يعنى رُبع سكان الوطن العربى .

وعلشان كِدا تلاقى أكبر الدول إلى بتاخذ معونات . دول كبيره فى عدد السكان .  
تصور إن الهند تاخذ معونات أكثر من ٢ مليار دولار ودولة غينيا الفقيره  
تاخذ ٣١٩ مليون دولار بس .

الصين عَطوها معونات بحوالى ١ر٥ مليار دولار . أندونيسيا معونات بمليار وربع  
لأنها ٢٣٠ مليون شخص .

دا حتى نيجيريا إلى فيها بترول وغاز طبيعى خدت مليار . وتلت دولار لأنها ١٥١  
مليون نفر . فيتنام خدت إثنين ونص مليار . بنجلاديش أكثر من ٢ مليار  
دولار . لكن أفريقيا الوسطى الفقيره تاخذ ٢٥٦ مليون دولار بس .

حسنين : معلش حكاية إن كل الدول إلى بتدى معونات بتوع مصالح . محتاجه  
نظر شويه . يعنى اليابان لما عملت لينا الأوبرا كانت عايزه مِننا حاجه ؟

محمدین : ياسيدى فيه حاجه إسمها تحسين الصورة الذهنيه للبلد عند الناس . يعنى  
لما تبقى صورة اليابان فى ذهنك حلوه . وإنت فى معرض سلع منزليه  
رايح تشتري تلفزيون . وقدامك التلفزيون الكورى والتلفزيون  
الأندونيسى والتركى واليابانى . ها تشتري أى جهاز منهم ؟ .

حسنين : اليابانى طبعاً .

محمدین : يبقى هو نجاح فى تحقيق هدفه . إنه يزود مبيعات شركات بلده . وطبعاً دا  
يخلى العماله فى الشركات دى مستمره وأوضاعها مستقره . يعنى مستوى  
المعيشه هناك يفضل كويس .

حسنين : يعنى لما بيعملوا مراكز ثقافيه عندنا . ويقدموا عروض فيه . كل دا  
مدروس ومتخطط ؟

محمدین : ياسيدى المعونات دى إعتبرها مصروفات تسويق . تسويق تجارى  
للبضاعه بتاعتهم . تسويق لأفكارهم السياسيه والثقافيه والعسكريه .

علشان كِدا بيدخلوا حتى في تغيير مناهج التعليم في بلادنا .

حسنين : يعنى زى إلى عنده محل ولا شركة . ويخصص ليها مصروفات دعايه .

محمددين : علشان كِدا اتفقت الدول الكبيره من سنة ١٩٧٠ إنها تخصص نسبة ٠٧٪ - سبعة من عشره في الميه - من دخلها القومي لمساعدات الدول الفقيره .

حسنين : دى نسبة ما كملتش حتى واحد في الميه .

محمددين : ياريت بس يلتزموا بيها . السنه إلى فاتت ٢٠٠٩ يعنى . النسبة إلى

طلعتها أمريكا للمعونه من دخلها ٠٢٪ . واليابان كانت أقل منها في

النسبه . وفي ألمانيا كانت النسبه أقل من ٠٤٪ . وفي فرنسا أقل من ٠٥٪ .

حسنين : والنسبة بتاع أمريكا تطلع كام فلوس ؟

محمددين : وصلت حوالي ٢٩ مليار دولار .

حسنين : يابوى .. ٢٩ مليار دولار من ٠٢٪ بس من الدخل القومي الأمريكى .

أمال باقى المساعدات من باقى الدول الكبيره على كدا وصلت كام ؟

محمددين : حوالي ١٢٠ مليار دولار معونات من كل الدول الكبيره من حوالي ٢٣ دولة .

حسنين : ودى بيصرفوها في إيه ؟

محمددين : البيانات بتاع البنك الدولى بتاعة سنة ٢٠٠٨ . بتقول إن ٥٠٪ منها بس

هى إلى بتروح لمشروعات تنميه . ونسبة ٢٣٪ بتروح تعاون فنى زى

الجماعة بتوع تدريب شركة المقاولات . ونسبة ١٠٪ قروض مُيسره .

ونسبة ١٠٪ مدفوعات للأغراض الإنسانيه يعنى زلزال ولا إعصار و٦٪

تكاليف إداريه يعنى مصاريف الناس الأجنب إلى شغالين في المعونات .

حسنين : يعنى القروض المُيسره بيعتبروها مساعدات ؟ . وكمان بيخصصوا

مصاريف الموظفين بتوعهم من قيمة المعونه ؟

محمددين : يا حبيبي الناس دى ما بتلعبش . دول لو عَطُوك معونه غذائيه لازم

البضاعة تكون من عندهم . حتى لو كان سعرها أعلى من البلاد التانيه .  
ولازم المراكب إلى تشيلها تكون من عندهم . والموظفين يكونوا منها  
برضه وطبعا مرتباتهم عاليه جدا لأنهم بيعتبروهم خُبرا .  
علشان كذا طلعت جملة مشهوره : إن كل دولار من المعونه الأمريكيه . أمريكا  
بتسترد منه نصه . قبل وصوله للبلد إلى رايحها .

حسنيين : وإحنا وصلنا كام من المعونات دى ؟

محمددين : سنة ٢٠٠٨ كان نصيب مصر ١ مليار و٣٤٨ مليون دولار معونات .  
متوزعه بين الدول . يعنى ٤٧١ مليون دولار من أمريكا . و٢٠٨ مليون من  
المفوضية الأوربيه . و ١٧٠ مليون من ألمانيا و١٤٢ مليون من فرنسا .  
والباقى قليل . يعنى ٢٠ مليون دولار من هولندا و١٦ مليون من أسبانيا و١٢  
مليون من اليابان و٩ مليون دولار من انجلترا .  
حسنيين : المثل يقول إلى ييجى منه أحسن منه .

محمددين : يعنى حوالى نص المعونات طابر قبل ما ييجى . والنص الباقى جزء كبير  
منه ضايح برضه جوا البلد إلى المعونه رايحه ليها . حتلاقى ناس عامله  
جمعيات للصناعات الصغيره . وجمعيات للبيئه . وجمعيات لحقوق المرأه  
ولحقوق الإنسان . ياخدوا فلوس المعونه . وهات يا ندوات ورحلات  
ومطبوعات وحفلات . وإصر فى يالى ما منتيش غرمانه .

حسنيين : موش إحنا إلى بنحدد الفلوس دى تصرف فىن ؟

محمددين : ليه ؟ هما عُبُط ولا إيه . أوجه الصرف متحدده أصلا قبل ما تيجى  
الفلوس . وفى حاجات ملهاش علاقه كبيره بمشاكلنا الحقيقه .

يعنى زى ما تلاقى واحده غلبانه موش لايقه تَأْكُل . بدل ما تديها جنيه تجيب بيه  
ساندوتش . تروح شارى ليها معجون أسنان . وتقول ليها ياريت

ياحاجه تحافظى على أسنانك . وإنت عارف إن ما عندهاش فرشاة أسنان أصلا . ويمكن تكون معندهاش أسنان .

حسين : علشان كدا بيهتموا بموضوع الختان . والعنف ضد المرأة وتحديد النسل والحاجات إلى زى كدا .

محمدین : كنا فى ندوة فى اسكندريه . سألت موظفه مصريه بالبرنامج الإنمائى للأمم المتحده . نسبة كام من الفلوس إلى جايه للفقرا فى مصر بتروح ليهم ؟ قالت لى : صفر .

لأنها بتتصرف على الندوات والمطبوعات والرحلات . وطبعا الندوات دى لازم تكون فى أحسن الفنادق . مره فى العين السخنه ومره فى أبو سلطان فى الاسماعيليه ومره فى إسكندريه .

حسين : أتارى إصحابنا الصحفيين إلى شغالين مع جمعيات المعونات حالهم إتشقلب . شياكه وشقق وعربيات جديده . . لكن على العموم أهوفيه ناس مصريين إستفادوا من الفلوس بتاعة المعونه .

محمدین : لكن المجتمع دفع الثمن يا حبيبي .

حسين : إزاي ؟

محمدین : فى ٢٠٠٨ مصر صدرت لأمريكا ب ٢ مليار و ٣٧١ مليون دولار . واستوردت مصر من أمريكا ب ٦ مليار و ٣١ مليون دولار . يعنى أمريكا كسبت من التجاره السلعيه مع مصر ٣ مليار و ٦٦٠ مليون دولار .

فى حين قيمة المعونه الأمريكيه فى السنه دى كانت ٤٧١ مليون دولار . دا غير مكاسب أمريكا من التجاره فى الخدمات مع مصر . زى السياحه والنقل والخدمات الماليه والتأمين والصحه وغيرها . يبقى المعونه حققت هدفها الأساسى ولا لأ؟

حسين : صحيح الحدايه ما بتحدفش كتاكيت !

الاقتصاد المصري  
ع الحاصرة

2

إيرادات سياحية  
تقديرية !

obeikan.com

حسنى : ربنا سترك الواد إبن أختى عازىن نشغلُه فى السىاحه . وإنى معارفك كتر . بدل ما بهاجر . والظروف بتاعتهم صعبه . ها يجب منى أهله ٣٠ ألف جنىه علشان السماسره إلى بيسفروا الشبان يطلعوه .  
محمدىن : ومىن قالك إن السىاحه طالبه ناس ؟ .

حسنى : بىانات السىاحه إلى أعلنها البنك المركزى من أسابىع . موش قالت إن الإىرادات السىاحىه عدت الحداشر ملىار دولار فى السنة المالىه إلى فاتت . دا حتى بالأماره السىاحه هى الوحىده إلى زادت إىرادتها بأكثر من ١٠ ٪ عن السنة إلى قبلها .

ىعنى أحسن من إىرادات حاجات كتر نقصت . زى التصدىر والبترول وقناة السوىس . والإسثمار بتاع الأجانب وخدمات النقل . والإىرادات إلى جابه من فوائد ودابىع البنوك المصرىه برا . إلى كلهم نقصوا .

محمدىن : طب ياخوى لما أنت متابع قوى كىدا . وعرفت إن الأزمه الإقتصادىه العالمىه قللت إىراداتنا من التصدىر للسلع ومن تصدىر البترول ومن دخل قناة السوىس . ومن الاسثمار الأجنبى والفوائد بتاع البنوك . عارف بقى السىاح إلى بىدخلوا مصر جاىىن منىن ؟ .

حسنى : طبعا عارف ما هو فىه صفحة للسىاحه . فى النشرة بتاع البنك المركزى كل شهر . بص ياسىدى : ٧٥ ٪ من السىاح إلى وصلوا السنه إلى فاتت جاىىن من أوربا . ١٣ ٪ جاىىن من دول الشرق الأوسط والدول العربىه . ٥ ٪ جاىىن من الدول الآسىوىه . ٤ ٪ جاىىن من دول أمريكا الشمالىه وأمريكا الجنوىىه مع بعض . وأقل من ٤ ٪ جاىىن من دول أفرىقا .

محمدىن : عظمىم أهو إنى قلت إن بىانات البنك المركزى بتقول إن ٧٥ ٪ من السىاحه جابه من أوربا . وإن كل دول آسيا ىعنى : اليابان والصىن والهنء وكورىا

وماليزيا وأندونيسيا وغيرها وصل منها ٥ ٪ من العدد الإجمالي للسياح إلى  
وصلوا مصر . وإن كل دول أمريكا الشمالية والجنوبية يعنى أمريكا وكندا  
والمكسيك والبرازيل وغيرها نصيبهم ٤ ٪ من إجمالي عدد السياح .

حسنين : ياعم إنت ها تدخلنى فى متاهات ليه . بقولك عايز أشغل ابن أختنى فى  
السياحة تقوللى أوروبا وأمريكا وآسيا .

محمددين : ياسيدى إصبر علشان تقنتع . أنا عارف إنك متابع نشرات الأخبار فى  
التلفزيون كويس . ما سمعتش إن نسبة البطالة فى دول الإتحاد الأوروبى فى  
شهر أغسطس إلى فات كانت ١٠ ٪ . طبعا دا رقم متوسط لدول الإتحاد  
الأوروبى المتكون من ٢٧ دولة . يعنى فيه دول زى أسبانيا وصلت البطالة  
فيها أكثر من ٢٠ ٪ واليونان ١٢ ٪ .

حسنين : برضه موش فاهم إيه علاقة دا بموضوعنا . أنا عايز أشغل الواد وخلاص .

محمددين : يا سيدى ما هى أوروبا دى أكثر من أربعين دولة . لكن أكثر الدول إلى  
تبعث سياح لمصر هى : ألمانيا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا . لما تبقى نسبة  
البطالة فى ألمانيا ٧ ٪ وفى إيطاليا وانجلترا ٨ ٪ وفرنسا ١٠ ٪ .

معنى كدا إن السياحة إلى طالعه من البلاد دى ها تقل . مسمعتش عن أزمة الديون  
الحكومية فى اليونان وأسبانيا وإيطاليا والبرتغال . مسمعتش إن كل دول  
الإتحاد الأوروبى فيها عجز بالموازنة السنة إلى فاتت إلى هى ٢٠٠٩ .  
ماسمعتش إن كل الدول الكبيره فى أوروبا وأمريكا الشمالية كان فيها إنكماش  
السنة إلى فاتت . يعنى الاقتصاد كان فيها بيرجع لَوْرًا . ما مستمعتش عن  
معدلات النمو الضعيفه إلى موجوده فى الدول الأوربيه سنة ٢٠١٠ ؟ .

حسنين : ياعم دا البنك المركزى المصرى هو إلى قال بالنص : بلغت إيرادات  
السياحة بالعام المالى ٢٠٠٩ / ٢٠١٠ . حداثر مليار و٥٩١ مليون

دولار . يعنى أكثر من السنة إلى قبلها بواحد مليار دولار .

محمدین : ( مبتسما ) ما هو إنت موش عارف الفوله . بص يا سيدى لحد سنة ١٩٩٣  
كُنا فى مصر بنحسب إيرادات السياحة . عن طريق الفلوس إلى بيغيرها  
السياح من البنوك . يعنى نُحصر الفلوس إلى غيرُوها السياح والعرب فى  
مكاتب البنوك الموجوده بالمطارات والموانى والفنادق . لكن من سنة ٩٣ جه  
وزير سياحه قال لآ . إحنا نحسب إيرادات السياحة بالتقدير .

حسنين : يعنى إيه بالتقدير ؟ .

محمدین : يعنى يا سيدى عملوا معادله من ٣ مكونات . قالك إحنا نحسب  
الإيرادات السياحيه = عدد السياح الواصلين لمصر  $\times$  عدد الليالى إلى  
قعدھا كل واحد منهم فى مصر .  $\times$  مبلغ متوسط صرفه السائح فى كل  
ليله قضاھا فى مصر .

يعنى الحداشر ونص مليار إلى قال عليهم البنك المركزى . جا بين من حاصل  
ضرب ١٣ مليون و ٦٤٠ ألف سائح وصلوا مصر .  $\times$  متوسط عشر ليالى  
قضاھا كل واحد منهم فى بلدنا . ودا إلى بيسموه عدد الليالى السياحه .  
وطبعا عرفت إن البنك المركزى قال إنها وصلت ١٣٦ مليون ليله سياحيه .  
لما تضرب ال ١٣٦ ليله سياحيه  $\times$  متوسط المبلغ إلى بيصرفه السياح فى الليله وهو  
٨٥ دولار . يطلع المجموع الحداشر ونص مليار دولار . إلى قال عليهم  
البنك المركزى ووزير السياحه .

حسنين : طيب ما هى الحسبه مضبوطه تمام . أمال ليه عمال تلفنى حوالين نفسى .  
وتهرب من الموضوع الأساسى ليه .

محمدین : ياسيدى إصبر . عارف مين هو السائح ؟ .

حسنين : بالذمه دا سؤال . ما أنا محتاجلك يعنى لازم أطاوعك . السياح يا سيدى

الراجل أو الست الأجنبيه إلى جاين يتفسحوا في بلادنا . يشوفوا الآثار في الأقصر . الأهرامات .. أبو الهول .. المتحف . ينزلوا يعوموا في الغردقه .. يغوصوا في شرم الشيخ . موش هما دُول السياح ؟ .. خلصنى بقى .

محمددين : المفروض يكونوا هما دول السياح . لكن السياح في تعريف وزارة السياحة المصريه . هو : كل أجنبي دخل مصر وقعد فيها أكثر من ٢٤ ساعه . يعنى التلاتاشر مليون سائح وشويه إلى بيقول عليهم وزير السياحة إنهم وصلوا مصر . داخل فيهم ناس كثير ملهمش دعوه بالسياحه إلى في بالك .

حسنين : حيرتنى .. زى مين يعنى ؟ .

محمددين : يعنى لو واحد غلبان من جنوب السودان جه سكن في منطقة عزبة الهجانه في مدينه نصر . لحد ما يشوف له سفره برا . دا يعتبر سائح وداخل في العدد .. الليبى إلى جاى يزور ناس من قبيلته أولاد على في مرسى مطروح دا بيعتبر سائح .. السوداني إلى جاى يزور أقارب له في عابدين بيعتبر سائح . الأثيوبى إلى بيعع مراهم على الرصيف في ميدان العتبه بيتعبر سائح . يعنى أى واحد موش مصرى دخل بلدنا بيعتبروه سائح .

حسنين : دى وفهمناها إن مش كل السياح سياح . طب وحكاية العشر ليالى مدة إقامة السياح في مصر . أظن دى حاجه عاديه ؟ .

محمددين : بص .. معظم السياح إلى في الغردقه وشرم الشيخ دول جاين في رحلات شارتر . يعنى طياره تنزلهم المطار والأسبوع إلى بعده في نفس اليوم تاخذهم وتجيّب غيرهم . يعنى بيقضوا كام ليه ليله ؟ . سته موش عشره .

نادر جدا إن سائح أوربى يقعد عشر أيام . دا أحيانا مجموعه سياحيه أمريكيه تكون رحلتها في ٣ بلاد . ٣ أيام في إسرائيل ويوم بالأردن ويومين في مصر .

كمان السياح إلى بيجوا على المراكب إلى معديه قناة السويس . بينزلوا في السويس  
يركبوا الأتوبيس يروحوا يشوفوا الأهرامات وبعدين يلحقوا المركب في  
بورسعيد .. نفس الكلام السياح إلى بينزلوا في بورسعيد ويروحوا يزورا  
الأهرامات وبعدين يلحقوا المركب في السويس . يعنى دول ودول  
يادوب يقضوا في مصر ٢٤ ساعه .

حسنين : طيب لما هى السياحة الأوربيه إلى هى صاحبة الأغلبه في مصر ما  
بتطولش . أمال العشر ليالى دى جت منين ؟ .

\* محمددين : متوسط مدة إقامة السياح في مصر . بتيجى من جواز سفره . بحساب  
الفرق بين يوم دخوله ويوم خروجه . حتلاقى الشغاله الفلبينيه على  
الأقل بتفضل قاعده ست شهور لحد لما تاخذ أجازته وتسافر . البياعات  
إلى جاين من الصين بيعوا هنا نفس الشىء . وطبعا الفلسطينين إلى  
جاين يتعالجوا في مصر بيطولوا شويه في الإقامة . كمان العراقيين إلى  
قاعدين في مدينة ٦ أكتوبر بقاهم مدة طويله .

حسنين : لكن بقى حكاية إن السياح يصرف كل ليله ٨٥ دولار دى معقوله .  
شوف العرب بيصرفوا أد إيه ؟

\* محمددين : طيب إسأل في نوبيع وغيرها عن سعر الليله الهاف بورد يعنى إقامة  
بالفطار بس . حتلاقى المنافسه بين أصحاب الفنادق خلت الليله بعشرين  
دولار .. إسأل عن السياحة الإسرائيليه في طابا ونوبيع ودهب وشم الشيخ  
. هتلاقى الواحد منهم جايب في عربيته معاه أكله وشربُه وليسُه بحيث ما  
يصرفش شيكل واحد في مصر وطبعا الشيكل ده عملة إسرائيل .

كمان السياح بتاع الشارتر بيوصل من المطار للقريه السياحيه ويطلع منها للمطار ما  
فيش صرف لاهتا ولاهناك .. يعنى لو إشتري تشيرت ياخده معاه تذكار



الاقتصاد المصري  
ع الحصرة

3

---

إيرادات بترولية  
مشركة !

obbeikan.com

حسين : طبعا سمعت عن الفوايض . إلى حققها قطاع البترول السنه الماليه إلى فاتت ٢٠٠٩/٢٠١٠ وإلى بلغت ٥ مليار دولار . ودا فرق بين قيمة الصادرات البترولييه إلى زادت عن العشرة مليار دولار . وقيمة الواردات البترولييه إلى بلغت ٥ مليار دولار .

محمددين : ومين قالك إننا صدرنا أصلا بترول بعشره مليار دولار ؟ .

حسين : ياراجل .. تقرير البنك المركزي عن العام المالى ٢٠٠٩/٢٠١٠ هو إلى قال .

محمددين : طيب بص شويه فى التقرير . شوف العشره مليار دولار جاين منين . هتلاقى : أربعه ونصف مليار دولار جاين من تصدير البترول الخام .

وأقل من من ٣ مليار دولار جاين من تصدير المنتجات البترولييه زي البنزين . وواحد مليار دولار جاى من تموين السفن والطيارات إلى معديه عندنا . وأكثر من ٢ مليار دولار جايه من تصدير الغاز الطبيعى .

حسين : حتى لو شلنا تمن تصدير الغاز الطبيعى . وقيمة تموين السفن والطيارات إلى معديه عندنا . برضه باقى حوالى سبعة مليار دولار من قيمة تصدير البترول .. حلوين .

محمددين : بس إنت ناسى حاجه مهمه محدش بيقولها .. إن قيمة الصادرات دى سواء بترول ولا غاز طبيعى . داخل فيها حصة الشريك الأجنبى . يعنى الشركات الأجنبية الشغاله فى مصر ليها نصيب فيها .

تعرف إن البنك المركزى بتاع دولة اليمن لما بينشر قيمة صادرات البترول هناك . بيحط تحتها نصيب الحكومه اليمنيه منها كام . ونصيب الشركات الأجنبيه منها كام .

حسين : يعنى إيه ؟ .

محمدین : یعنی الشركات الأجنبية إلى بتدور على البترول عندنا . بتأخذ حصة تعوض بيها مصاريف الإستكشاف . وبعد ما تخلص مصاريف الإستكشاف . بيكون ليها نسبة من الإنتاج . إحنا بقى بنحط الحصة بتاع الشركات الأجنبية ضمن قيمة الصادرات . على أساس إنها صادرات طلعت من مصر . بس دى فلو سها رايحه جيب الشريك الأجنبى . موش جيب هيئة البترول المصرىه .

حسنين : والنسبة دى أد إيه ؟

محمدین : طبعا النسبة من الإنتاج إلى طالع بتكون كبيره . لما تكون فى مرحلة تعويض مصاريف الإستكشاف . وبتقل النسبة بعد كدا . لكن ممكن نقول إنها حوالى ٤٠ ٪ من الإنتاج أو يزيد شويه .

حسنين : برضه إحنا كسبائين حتى لو شلنا حصة الشريك الأجنبى . لسه عندنا حوالى ٤ مليار دولار قيمة صادرات البترول .

محمدین : خلى بالك إنت لسه بتقول . إن تمن وارداتنا من البترول فى نفس السنه أكثر من ٥ مليار دولار .

حسنين : تقصد إيه ؟

محمدین : يعنى معنى كلامك إن قيمة صادراتنا الحقيقيه من البترول . أقل من قيمة وارداتنا الحقيقيه منه .

حسنين : واحده واحده على .. الله يخليك .

محمدین : يعنى إن انتاجنا المحلى من البترول الخام ما بيكفيش إستهلاكنا المحلى منه . علشان كدا بنشتري من الشركات الأجنبية الموجوده عندنا إنتاجها من البترول الخام . زائد على كدا . بنستورد بترول خام ومنتجات بترولىه من الخارج .

حسنيين : بس إحنا بنصدر بترول خام ومنتجات بترولية .

محمددين : شوف إرجع لخطة العام المالى إالى إحنا فيه ٢٠١٠ / ٢٠١١ . إالى عاملاها وزارة التنمية الاقتصادية صفحة ٢٠٣ . حتلاقى إن إحنا حنستورد فى السنه دى . بترول خام حوالى أربعه مليون طن . ومنتجات بترولية أكثر من سبعة مليون طن . يعنى حنستورد أكثر من ١١ مليون طن خام ومنتجات بترولية .

حسنيين : لكن إحنا بنصدر بترول خام برضه . وتقرير الخطة إالى إنت قلت عليه . بيقول إن هيئة البترول ها تصدر خمسة ونص مليون برمیل بترول خام بنفس السنه .

محمددين : شوف ياسيدى برمیل البترول الخام متوقع تمته السنه دى ٢٠١٠ يوصل ٧٩ دولار . والسنة إالى جايه ٢٠١١ برضه ٧٩ دولار أو يزيد شويه .

لكن إحنا حنستورد ٢ مليون و٤٣٧ ألف طن بوتوجاز بسعر متوقع ٧٣٠ دولار للطن . وها نستورد ٣ مليون و٢٨٧ ألف طن سولار بسعر ٦٧٥ دولار للطن . وها نستورد أكثر من مليون طن بنزين ٩٥ بسعر متوقع ٧١٠ دولار للطن .

حسنيين : يعنى عاير تقول إن سعر تصدير البترول الخام قليل . أما سعر المنتجات البترولية على . لكن يا حلوا ما إحنا بنصدر بنزين وكيروسين ومازوت . محمددين : لورجعت للتقرير السنوى بتاع منظمة الأوبك ودى المنظمة إالى بتضم الدول إالى بتصدر البترول . بتاع سنة ٢٠٠٩ فى صفحة ٥٥ حتلاقى إن مصر صدرت ١٦٦ ألف برمیل يومى من الخام ومنتجات البترولية مع بعض .

يعنى حتلاقى تصدير الخام كان ١٠٢ ألف برمیل يومى . وتصدير المنتجات

البتروليه من البنزين والمازوت والكيروسين وغيرهم ٦٤ ألف برميل يومي . يعنى حاجه بسيطه لأن الإستهلاك المحلى بياخذ معظم الإنتاج . وعلشان كدا بناخذ حصة الشريك الأجنبى وبنستورد كمان معاها .

حسنين : يعنى الخلاصه إحنا دوله بنصدر ولا دوله بتستورد البترول ؟ الحاجة الأكبر فيهم إيه ؟

محمددين : بص فيه جهه عالميه بتحسب بيانات الطاقة فى دول العالم . إسمها إدارة معلومات الطاقة الأمريكيه . لو دخلت عليها على الإنترنت وطلعت الجزء بتاع بترول مصر حتلاقى فى الصفحة رقم ٦ . إن انتاج مصر سنة ٢٠٠٩ كان ٦٨٥ ألف برميل بترول يوميا . لكن إستهلاكها كان ٧١٠ ألف برميل يوميا .

يعنى فيه فرق بالسالب ٢٥ ألف برميل يوميا يعنى الاستهلاك أكثر من الإنتاج . وحتلاقى جداول بإنتاج مصر واستهلاكها من البترول لأكثر من عشر سنين فانت . وحتلاقى كمان إن مصر كان فيها فائض بين الإنتاج والاستهلاك لحد سنة ٢٠٠٦ . لكن من سنة ٢٠٠٧ وحتى ٢٠٠٩ أصبح الإستهلاك أكثر من الإنتاج . يعنى بقينا من الدول المستورده للبترول .

حسنين : مفيش حد غير أمريكا نرجع له ؟

محمددين : بلاش .. إرجع لتقرير بيطلعه صندوق النقد الدولى مرتين فى السنه فى ابريل وفى اكتوبر . إسمه تقرير الآفاق الإقتصاديه فى منطقه الشرق الأوسط . وبص على تقرير شهر أبريل سنة ٢٠١٠ أو تقرير أكتوبر . حتلقيه حاظط مصر ضمن الدول العربيه المستورده للبترول .

حسنين : ما أنت عارف إن صندوق النقد دا أمريكا هى إلى بتمشيه !

محمددين : بلاش .. موش البنك المركزى المصرى قال إن قيمة صادرات مصر من

البترول عام ٢٠٠٩ ميلاديه أو حتى بالسنة المالىه إلى عدت كان أكثر من عشرة مليار دولار .

طيب بص على الجدول رقم ١-١٦ بالتقرير السنوى لسنة ٢٠٠٩ . لمنظمة الأقطار العربيه المصدره للبترول - أو ابك - . حتلاقى فيه إن قيمة صادرات مصر من النفط لنفس السنه ٢ مليار و١٦٦ مليون دولار . يعنى فرق حوالى ٨ مليار دولار بين الجهتين . بين بيانات البنك المركزى المصرى وبين منظمة الدول العربيه المصدره للبترول إلى مصر عضو فيها .

حسين : مفيش دليل من مصر يثبت إن مصر دوله مستوره للبترول ؟

محمددين : مجله البترول دى بتطلعها وزارة البترول يعنى مجله رسميه . هات العدد بتاع شهر اكتوبر سنة ٢٠١٠ . وإفتح صفحه ١٣ . حتلاقى إن استهلاكنا من المنتجات البتروليه . أكثر من إنتاجنا من الزيت الخام والمتكثفات فى السنة المالىه إلى فاتت .

وللأسف كان تقرير الخطة السنويه إلى كانت بتعمله وزارة التخطيط بيحدد الدخل الحقيقى من البترول . لحد التقرير بتاع العام المالى ٢٠٠٦/٢٠٠٧ وفى الصفحه ١٠٨ منه . لما قال إن صافى الفائض بالميزان البترولى المتوقع من البترول يوصل ١٠ مليار دولار بعد ما شال من قيمة الصادرات . قيمة الواردات البتروليه .

لكن التقرير بعد ما قال إن فيه فائض بترولى صافى عشره مليار دولار من التجاره والخدمات البتروليه . قال إنه لو شلنا من الفائض ده : قيمة استثمارات البحث والتنمية . وكمان شلنا قيمة صادرات الشريك الأجنبى . وكمان حذفنا الإيرادات إلى بتروح للشركات الإستثماريه وشركات الخدمات . وكمان نقصنا قيمة الأقساط بتاع القروض والفوائد إلى عليها . يتبقى كام من العشرة

مليار دولار ؟ . يتبقى ٧٦٢ مليون دولار . يعنى أقل من مليار دولار .

واحد صحفى كتب الكلام دا وقتها . بعدها إتصلت وزارة البترول بوزارة التخطيط . ومن يومها متلاقيش موضوع القيمة الصافية دى فى أى تقرير للخطة السنويه بتاع الوزارة .

حسين : يعنى عايز تقول إن إحنا لو خصمنا الحاجات دى النهارده من إيرادات البترول إلبى يقولوا عليها فى بيانات الوزارة وتقارير البنك المركزي الحصيله ها تقل خالص .

محمددين : بدليل إن هيئة البترول مديونه . أمال لديه طرحت سندات بالأسواق الدولييه علشان تستلف ؟ . مين يصدق إن الهيئة إلبى بتاخذ إيرادات البترول تكون مديونه .

حسين : بس إحنا بناخد ضرائب من هيئة البترول ومن شركات البترول . دا حتى نسبة الضرائب على شركات البترول حوالى ٤٠٪ . يعنى أعلى من النسبة إلبى على باقى أنواع الشركات واللى بقت ٢٠٪ فى قانون الضريبه على الدخل .

محمددين : فعلا فى الموازنه بتاع السنه المالىه إلبى إحنا فيها ٢٠١٠ / ٢٠١١ . قطاع البترول مطلوب منه يدفع حوالى ٣٦ مليار جنيهه ضرائب أرباح دخل . زائد الفاض بتاع هيئة البترول إلبى حيوصل ٢٥ مليار جنيهه مفروض تاخده الخزانة العامه . زائد ضرائب المبيعات على شركات البترول . زائد الجمارك على واردات قطاع البترول .

زائد حاجه إسمها إتاوه على شركات البترول . المهم حنوصل لرقم إجمالى ٦٧ مليار و ٦٨٠ مليون جنيهه . نصيب قطاع البترول من الإيرادات إلبى مفروض تدخل خزانة الدوله من قطاع البترول .

حسين : طب الحمد لله أدى ٦٨ مليار جنيه للموازنة فى سنة واحده من قطاع  
البتروى . عايزين إيه أكثر من كده ؟

محمدىن : عارف كام جنيه ها يدخلوا الموازنة من ال ٦٨ مليار جنيه دول ؟

حسين : إيه ٥٠ مليار .. أربعين مليار يعنى ؟ .

محمدىن : لا يا حبيبى .. ولا جنيه واحد . ها يدخل خزانة الدولة من قطاع البتروى  
السنة دى .

حسين : ليه إن شاء الله ؟ .

محمدىن : لأن الحكومة عملت مقايضه مع هيئة البتروى . قالت لها موش هاخذ  
منك ضرائب ولا فوائض ولا جمارك ولا إتاوات . مقابل إنك تتحملى  
دعم المنتجات البتروليه . وطبعاً زى ما أنت عارف . الدعم دا بيروح  
جزء منه للبنزين ٩٢ والبنزين ٩٥ . والبوتوجاز إالى بتاخده الفنادق  
السياحية . والمازوت إالى رايح شركات النقل الثقيل وغيره من الحاجات  
إالى بعيد عن الغلابة .

حسين : نعم ! يعنى الموظف الغلبان . الحكومة تاخذ منه ضرائب من المنبع .  
وشركات البتروى الغنيه . ما تدفعش ضرائب ؟

محمدىن : ياسيدى دا موش كلامى .. إرجع لتقرير لتقرير لجنة الخطة والموازنة بتاع  
مجلس الشعب عن موازنة السنة دى ٢٠١٠ / ٢٠١١ صفحة ٩١ .  
حتلاقى الكلام دا بالتفصيل . وحاجات تانيه توجع القلب .



obeyikan.com

الاقتصاد المصري  
ع الحصرة

4

صادرات ضعيفة  
التكنولوجيا

obeyikan.com

حسني: إيه رأيك في صادرات مصر إلى بلغت ٢٣ مليار دولار السنه إلى فاتت  
٢٠٠٩ .

محمددين: المهم المبلغ ده حيدخل جيوب المصريين منه كام ؟ .

حسني: كله طبعا .. هيه دي موش صادرات مصريه ؟

محمددين: بص .. حساب الصادرات بيكون عن طريق الجمارك . إلى بتحسب قيمة  
البضايح إلى خارجه من مصر . علشان كذا بنقول عليها صادرات مصريه  
. لكن البضايح دي أصلا بتاعة مين ؟ ملك مين ؟ .

حسني: بضايح خارجه من مصر .. تبقى ملك المصريين سواء كانوا قطاع خاص  
مصري أو شركات حكوميه مصريه .

محمددين: لأ ياسيدي .. إنت عرفت قبل كذا إن حوالي ٤٢ ٪ من قيمة الصادرات  
المصريه بترول وغاز . وإن حصة الشركات الأجنبيه من قيمة صادرات  
البترول والغاز حوالي ٤٠ ٪ . يعنى النسبة دي فلوسها داخله جيوب  
الأجانب . موش جيوب المصريين .

نفس الكلام ينطبق على باقي أنواع الصادرات .. لأن فيه شركات أجنبيه موجوده  
في مصر بتصدر بضايح . وبتأخذ فلوس صادراتها . سواء كانت بتصدر  
ملابس ولا أدويه أو غيرها . وطبعا الشركات دي لما بتعمل أرباح بتبعثها  
لبلادها الأصليه .

حسني: لكن ممكن نعرف المصريين بيتحصلوا على كام من ال ٢٣ مليار دولار إلى  
هي مجموع الصادرات ؟ .

محمددين: للأسف موش ممكن نعرف . لأن البيانات إلى بينشرها جهاز الإحصاء .  
أو البنك المركزي أو أجهزة وزارة التجاره والصناعه بتجيب الرقم  
الإجمالي للصادرات وبس مفيش تفصيل .

حسنيين : طيب إل ٢٣ مليار دولار إلى هيه إجمالي قيمة الصادرات مبلغ معقول يعنى ؟  
محمددين : بالرقم دا مصر نمرة ٦٤ بين دول العالم فى قيمة الصادرات . ورقم ٩ بين  
الدول العربية . يعنى قطر والعراق وليبيا وسلطنة عمان أكبر منا فى قيمة  
الصادرات . طبعاً ما بنقولش السعوديه والامارات والكويت لأن الدول  
أعلى من زمان .

عارف صادرات اسرائيل كانت كام ؟ . ٤٨ مليار دولار يعنى ضعف صادرات  
مصر رغم إن هُما ٧ مليون شخص وإحنا ٨٠ مليون .

حسنيين : بس رقم ٧٠ لمصر بين دول العالم برضه ترتيب معقول .

محمددين : عارف بلد اسمها سنغافوره سكانها عدددهم ٥ مليون وقيمة صادراتها  
٢٧٠ مليار دولار . النرويج سكانها ٥ مليون شخص وقيمة صادراتها  
١٢١ مليار دولار . الدانمرك سكانها ٥ مليون شخص وقيمة  
صادراتها ٩٣ مليار دولار . قطر سكانها أقل من مليون ونص  
وصادراتها ٤١ مليار دولار .

حسنيين : بس إحنا والحمد لله عندنا مدن صناعيه كتيره وإن شاء الله الحاله ها  
تتحسن . ياراجل خليك متفائل . متبقاش سوداوى كدا .

محمددين : بص .. البنك الدولى لما بينشر بيانات تصدير دول العالم . بينشرها فى ٣  
جداول جنب بعض . الجدول الأول فيه قيمة الصادرات الإجماليه .  
والجدول التانى فيه نسبة الصادرات الصناعيه يعنى الحاجات المصنوعه  
من إجمالى الصادرات . والجدول التالت فيه نسبة الصادرات الصناعيه  
إلى فيها تكنولوجيا عاليه من إجمالى الصادرات الصناعيه .

حسنيين : معلش وضح لى شويه .

محمددين : يعنى العالم معدش بيْبص لرقم اجمالى الصادرات . لكن عايز يشوف قد

إيه من صادرات الدولة دي كانت صادرات صناعيه . موش مجرد مواد خام . زى البترول الخام ولا القطن الخام . يعنى البلد الحاجه إالى بتصدرها يا دوب طالعه من بطن الأرض على التصدير على طول ؟ ولا البلد دي دَخَلت عليها عمليات تصنيع . يعنى زى مايقولوا بدل ما نصدر الحديد خام نصدره مصنوعات حديديه .

عارف نسبة الصادرات الصناعيه عندنا كام ١٩٪ . فى حين إن النسبة دي ٣٠٪ فى أوغندا و٤٨٪ فى زيمبابوى و٧٠٪ فى تونس و٧٦٪ فى المغرب وفى اسرائيل . وبعدين العالم عمل مقاس أدق شويه . فبقى يبص على نسبة الصادرات إالى فيها تكنولوجيا عاليه من الصادرات الصناعية إالى البلد بتصدرها . علشان يعرف البلد دي متقدمه فى التكنولوجيا ولا لسه بدرى عليها .

عارف نسبة مصر فى التكنولوجيا العاليه فى صادراتها الصناعيه ١٪ بس . فى حين النسبة دي فى تونس ٥٪ وفى اسرائيل ٨٪ وفى المغرب ٩٪ .

حسنيين : ومسألة التكنولوجيا دي تفرق فى إيه ؟

محمددين : تفرق إن الدول بقت بتخصص فى سلع غاليه جدا و حجمها بسيط . يعنى أحسن له يصدر لك قطعة إلكترونيه حجمها أد الكف بتمن طن بطاطس ياخذ مساحة عربية نص نقل . علشان كذا تلاقى الدول الأوربية بطلت تنتج ثلاجات ولا تلفزيونات أو مراوح أو كاسيت . والحاجات إالى زى كذا وسابقتها للدول الناميه .

علشان كذا ما تسمعش كثير عن تلفزيون فرنساوى أو انجليزى . لكن تسمع عن تلفزيون ماليزى أو كورى أو أندونيسى . لأن فرنسا وإالى زيا إتخصصوا فى إنتاج حاجات زى الأجهزة الطبيه والأجهزه الإلكترونيه . والحاجات إالى فيها تكنولوجيا عاليه حاجات سعرها عالي و حجمها بسيط .

حسنين : بقولك إيه ما تدخلنيش في نسب مئويه . وكلام مجملص زي بتوع البرامج الإقتصادية إلی فی التلفزيون . أنا عاوز كلام أفهمه .

محمدین : بلاش دی . . العالم أصبح ما يهْمُوش رقم الصادرات بقدر ما يهْمُه نوعيتها . علشان كذا قسم الصادرات إلی ٣ أنواع : الأولولانيه المواد الخام زي الحبوب والحديد الخام أو أى معدن خام . والثانيه مواد وسيطه أو قول سلع نص مصنعه زي الخشب والورق والألومنيوم والمطاط . يعنى حاجه فيها تصنيع بحيث تدخل في صناعة حاجه ثانيه . والثالثه سلع تامة الصنع .

حسنين : واحده واحده علىّ علشان أفهم .

محمدین : مواد خام يعنى حاجات بتصدرها زي ماهى علىّ حالتها . زرعنا رز وصدرناه زي ما هو . إستخرجنا بترول وصدرناه علىّ عبله . إستخرجنا نحاس وصدرناه زي ما هوآ . .

أما مواد وسيطه أو نص مصنعه يعنى حاجه صنعناها لكن ما ينفعش نستعملها على طول لوحدها . لا بد ليها من تصنيع تانى . يعنى قطعنا الخشب من الغابات فبقى مادة وسيطه . بعدها ممكن يروح لصناعه ثانيه نعمل منه سرير ولا كرسي ولا مطبخ ولا دولاب زي ما إحنا عايزين . . نفس الكلام عملنا عيدان ألومنيوم من خام الألومنيوم . ممكن نعملها بعد كذا باب أو شباك أو حاجات ثانيه حسب الطلب .

أما السلع تامة الصنع فدى حاجات ممكن نستعملها على طول زي ماهى . يعنى عربيه . تلفزيون . ثلاجه . أدويه . ملابس جاهزه . سجاده . يعنى حاجه بتشتريها وممكن نستعملها على طول مباشرة .

حسنين : وليه اللّفه دي كلها ؟

محمدین : علشان نعرف من نوع السلع التصدير دى . الدوله متقدمه ولا لسه بدرى عليها . لأن الدوله التعبانه زى معظم دول أفريقيا غالبيه صادراتها مواد خام . يزرع قطن ويصدره زى ماهو قطن خام بنفس حالته . يستخرج حديد ويصدره زى ماهو . يستخرج غاز طبيعى ويصدره زى ماهو . لكن شوف بلد ذى الهند تلاقيها أكبر دوله بتزرع قطن . وبرضه هى نفسها أكبر دوله بتستورد قطن .

حسنين : ليه . دى فزوره ولا إيه ؟

محمدین : لأن فيه حاجه إسمها القيمه المضافه .. يعنى لو كانت البلد إالى بتزرع القطن وبتصدره قطن خام . قامت بتصنيع القطن ده وعملته غزل . أكيد تمن تصدير الغزل ها يكون أعلى من تصديره قطن . . طب لو الدوله دى بدل ما تصدر الغزل راحت عملته نسيج . أكيد ها تكسب أكثر . ولو الدوله دى بدل ما تصدر النسيج . عملته قماش ها يكون تمنه أغلى .. وبقى أحسن لو الدوله دى بدل ما تصدر القماش عملته ملابس جاهزه وبعدين تصدره . لأن المكسب ها يكون أعلى من كل الأنواع إالى فاتت .

حسنين : علشان كذا الهند بتصنع قطنها إالى بتزرعه ملابس . وبتستورد قطن تانى من بلاد تانيه علشان تعمله ملابس برضه وتصدرها .

محمدین : الله ينور عليك .. علشان تزود القيمه المضافه . إالى هى الفرق بين تصدير القطن الخام وبين تصديره غزل . أو بين تصديره غزل وتصديره نسيج .

وطبعا كل مرحله بيبقى فيها تصنيع ببقى فيها تشغيل عماله . والإقتصاد بتاع البلد بيستفيد أكثر . لأنه لو معملتش كذا الدول الأجنبيه . هى إالى بتستفيد لما تاخذ القطن الخام وترجعه للدول الناميه ملابس . وتستفيد هى بفارق السعر وتشغل ولاد بلدها . فاكر زمان لما كنا نقول بريطانيا بتستورد

القطن المصري وترجع لنا قماش ؟

حسنين : يعنى البلد إالى بتصدر مواد خام بس . دى دوله تعبانه . وإالى بتصدر سلع وسيطه أحسن منها شويه . وإالى بتصدر سلع تامة الصنع هى دى الأحسن بين الدول .

محمدنين : عفارم عليك كدا فهتمت القوله . وشوف بقى الفرق بين تصدير برميل بتروك خام بسبعين دولار وبين تصدير برميل بنزين ولا سولار سعره أعلى بكثير . وطبق نفس الكلام دا على تصدير حديد خام . أو ألومنيوم خام أو نحاس خام . أو غاز طبيعى .. وبين تصديره منتجات . هتلاقى فرق مكسب فلوس ومكسب تشغيل الناس بص للموبايل إالى فى إيدك الخانات إالى فيه تساوي كام وسعره كام .

حسنين : الحمد لله إن بلدنا بتصدر كل النوعيات التلاته إالى قلت عليهم : مواد خام زى البطاطس والموايح . وطلع وسيطه نص مصنعه زى غزل القطن والألومنيوم . وطلع تامة الصنع زى السجاد والملابس الجاهزه .

محمدنين : المهم يا حلو برضه النوعيه فى كل نوع .

حسنين : موش فاهم !

محمدنين : يعنى لما تلاقى فى صادرات السلع تامة الصنع المصريه : أرز مقشور . يعنى كل إالى حصل إنه تم فصل حبة الرز عن السرس .. لما تلاقى بصل مجفف . أو خضر مجففه . أو منسوجات قطنيه . المفروض إن النوعيه للسلع تامة الصنع . تكون عملية التصنيع فيها كبيره . مع شوية تكنولوجيا علشان نستفيد أكثر .

حسنين : يعنى إحنا حاطين الرز المقشور ضمن الصادرات تامة الصنع . إالى طول عمرنا فى الريف بنعمله لما بندرى الرز ؟

محمدین : الأهم من كدا . إنه مفروض تكون نسبة السلع تامة الصنع من إجمالى الصادرات أكبر من باقى النوعيات . لكن لما تلاقى السنه إلى فاتت نسبة المواد الخام ٢٤ ٪ من اجمالى الصادرات . والسلع النص مصنعه ٧ ٪ . والسلع تامة الصنع ٦٦ ٪ .

فطبعا نسبة السلع التامة الصنع إلى فيها السجاد والكلیم . والملابس الجاهزه والبصل المجفف محتاجه إعادة نظر علشان كدا مبنفرحش بالنسبه لكن نشوف جواها إيه .

لأن اسرائیل لما بتتكلم فى صادراتها عن سلع تامة الصنع . بتتكلم عن تصديرها مكونات الكمبيوتر والمكونات الإلکترونيه . وأجهزة المراقبه والرادار ومعدات الإتصالات وقطع غيار السيارات ومعدات النقل .. علشان كدا صادراتنا لسه ضعيفه التكنولوجيا .

حسنین : يعنى عايز تقول إن المهم نوع الصادرات موش قيمة الصادرات لوحدها . وإحنا عملنا فيها قيمة مُضافه ولا صدرناها بعلها زى ما طلعت من الأرض . محمدین : تمام . وخلي بالك من بعض الألاعيب بتاع المسؤولين . يقولك صادراتنا للدوله الفولانيه زادت بنسبه ٥٠٠ ٪ . قبل ما تفرح قوى شوف الصادرات دى كانت كام وبقت كام .

لأنه ممكن تكون الصادرات دى قيمتها السنه إلى فاتت كانت ١٠٠ ألف دولار . وزادت بقت ٥٠٠ ألف دولار . علشان كدا تلاقى المسؤل يقولك نسبة النمو للصادرات ٤٠٠ ٪ ومايقولش قيمتها .

موش كدا وبس لازم تعرف كمية الصادرات يعنى وزنها حجمها . موش قيمتها بس . حسنین : وأنا ها اعمل إيه بكميتها ؟ المهم الفلوس إلى جايه منها .

محمدین : يعنى ييجى مسؤل ويقول إحنا صادراتنا للدوله الفولانيه زادت بنسبه

٤٣٪ خلال سنة . شوف هو صدر إيه والكميه فى الستين زادت ولا زى ماهى . ممكن يكون صدرنا للبلد دى ١٠٠ ألف طن أرز . كان سعر طن الرز ٣٥٠ دولار . وفى السنه إالى بعدها بقى سعر الطن ٥٠٠ دولار . يعنى السعر هو إالى زاد ٤٣٪ . لكن الكميه زى ماهى . وطبعا العبيره بالكميه . يعنى فى سنة ٢٠٠٧ كان متوسط سعر طن الرز فى العالم ٣٣٢ دولار . لكن فى سنة ٢٠٠٨ زاد لحد ٧٠٠ دولار للطن .

حسنين : فاضل حاجه تانيه ؟

محمددين : خد بالك ساعات تغيير سعر الصرف يكون هو السبب فى زيادة قيمة الصادرات . يعنى يبجى مسؤل يقولك إحنا صدرنا بطاطس لبعض البلاد ب ٥٨ مليون جنيه بنمو ٩٪ عن قيمة تصدير البطاطس لنفس البلاد دى السنه إالى قبلها .

لما تبحت شويه تلاقى إنه لما صدرنا البطاطس للبلاد دى السنه إالى فاتت كانت قيمتها ١٠ مليون دولار . ولما كان سعر صرف الجنيه وقتها ٣٠ر٥ جنيه . يعنى العشرة مليون دولار تساوى ٥٣ مليون جنيه .

السنادى لما صدرنا البطاطس سعر الصرف للدولار بقى ٨٠ر٥ جنيه . يعنى العشرة مليون دولار بقت قيمتها بالجنيه ٥٨ مليون جنيه . فهو حسب الفرق بين ال ٥٩ مليون جنيه وال ٥٣ مليون جنيه . وقالك إحنا عملنا نمو ٩٪ فى قيمة الصادرات . رغم إن هى نفس القيمة إالى دفعتها البلاد المستورده دى فى البطاطس هى العشرة مليون دولار فى الستين .

حسنين : يا أولاد الإيه ! يعنى المهم عندهم يظهر وإلهم عملوا إنجازات فى التصدير . حقيقه أو موش حقيقه موش مهم عندهم . آه يابكاشين يا أولاد الذين !

الاقتصاد المصري  
ع الحصرة

5

استثمار أجنبي ...  
ضرره أكثر من نفعه

obeyikan.com

حسينين : إيه رأيك ياسيدى آهى استثمارات الأجنب فى مصر فى ست سنين .  
وصلت أكثر من ٤٩ مليار دولار . شوف بقى دى وفرت فرص عمل أد  
إيه ؟ وزودت الإنتاج أد إيه ؟

محمددين : هو حضرتك قاعد معانا فى البلد ولا كنت مسافر ؟

حسينين : مسافر ! ياريت .. ما كنش دا بقى حالى . ما أنت عارف البير وغطاه .

محمددين : طيب .. ما هو لو كانت الإستثمارات دى دخلت بلدنا فعلا كان حالنا  
إتغير . لأنها لو حصلت فعلا . كانت زودت إنتاج السلع والخدمات . ودا  
كان لا بد ها يببّط الأسعار . ولو كان الإستثمار دا حصل كان ها يوفر  
فرص عمل .. سمعت إن البطالة نقصت ؟ . يعنى حالة البلد أكبر دليل  
إن الكلام دا موش داخل الدماغ .

حسينين : ( بصوت منخفض ) . لكن رئيس الوزراء هو إالى قال الكلام ده . وقبله  
قاله وزير الاستثمار إالى فات . وكرره وزير الإستثمار إالى مسك بعده .

محمددين : لو كنت صدقتهم لما إتكمّلوا عن نتائج انتخابات مجلس الشورى . ولا نتائج  
مجلس الشعب . إبقى صدق كلامهم عن بيانات الإستثمار الأجنبى .

حسينين : لكن دا فيه مؤسسات إقتصادية دوليه بتابع وتطلع تقارير كل شويه .

محمددين : ما قلنا لك قبل كده . إن المؤسسات دى كلها بتاخذ البيانات إالى بتطلعها  
الدول . وتحطها زى ما هى فى تقاريرها . يعنى لو رجعت للتقرير السنوى  
بتاع منظمة الأونكتاد . المسؤله عن بيانات استثمارات الأجنب بالعالم .  
لسنة ٢٠٠٥ .

حتلاقى رقم مصر سنتها ضعيف جدا . لما جه وزير الإستثمار ونفخ الرقم وخلاه  
كبير . السنه إالى بعدها الأونكتاد عدلت بيانات مصر عن سنة ٢٠٠٥  
زى ما الوزير قال . وفضلت تاخذ أرقامه المنفوخه لحد النهارده .

حسنين : كلامك غريب شويه أنا أعرف عجلة عربيه منفوخه . كره منفوخه . لكن  
يعنى إيه بيانات منفوخه ؟

محمددين : طالما عايز تعرف . إصبر على شويه وخلينى أشرح لك الحكايه . .

الإستثمار بتاع الأجاناب فى أى بلد بياخد شكلين : حاجه بيسموها إستثمار أجنبى  
مباشر . وحاجه بيسموها إستثمار أجنبى غير مباشر .

الإستثمار المباشر يعنى الأجاناب يدخلوا يعملوا مشروعات على طول . يعملوا  
مصانع . يستصلحوا أراضى . يعملوا بنوك . يعملوا فنادق . المهم بيعملوا  
حاجه ما كتتش موجوده قبل كده .

حسنين : أمال إيه بقى الإستثمار الأجنبى غير المباشر ؟

محمددين : دا يا سيدى بدل الأجاناب ما يعملوا مشروعات جديده . بيدخلوا يشتروا  
جزء من المشروعات الموجوده فعلا أو يشتروها كلها . . وطبعاً أى  
مشروع رأسماله موزع على أسهم . علشان كدا بيشتروا كمية من أسهم  
المشروع تخليهم مُلاك لجزء من المشروع .

وبسبب كدا النوع دا من الإستثمار بيسموه إستثمار المحفظه أو الحافظه .

يعنى الأجاناب بيشتروا جزء من محفظه أسهم المشروع الموجود . أو حتى كل  
أسهمه . زى ما عملوا مع بنوك كتيره . زى بنك مصر الدولى وبنك مصر  
رومانيا وشركات أسمنت كتيره اشتروها .

حسنين : ومين فيهم بقى أفيد للبلد . الاستثمار المباشر . ولا الاستثمار الغير مباشر ؟

محمددين : شوف إنت .. بلد فيها عجز تجارى من سنين طويله . يعنى صادراتها أقل  
من وارداتها وبتستورد معظم أكلها . وفيها بطاله . وعليها ديون لدول تانيه .  
الأحسن ليها تزود الإنتاج وتوفر فرص عمل لولادها . ولا تفرح لما ناس  
تيجى تشتري حاجة موجوده فيها . لمجرد تغيير شكل الملكيه للشركة .

حسين : يعنى إيه تغير شكل الملكيه للشركة ؟

محمددين : ما هو الأجنب لما إشتروا شركة أسمنت اسكندريه وأسمنت أسبوط ولا أسمنت بنى سويف . كل إلى حصل إنهم غيروا شكل الملكيه بس . يعنى المشروع هو هو . نفس العماله . نفس الفروع . بس الملكيه بدل ما كانت للمصريين بقت للأجنب .

حسين : يعنى أحوال بلدنا تخلىنا عايزين الإستثمار المباشر موش الغير مباشر . محمددين : طبعا . ولأسباب كتيره . لأن الإستثمار الغير مباشر ده . إلى بيسموه استثمار الحافظه . بيضرنا أكثر ما بينفعنا .

حسين : بيضرنا ليه ؟ . ناس جايه تحط فلوسها فى بلدنا كتر خيرهم . ما كان قدامهم بلاد تانيه . والعالم بقى مفتوح .

محمددين : لأن استثمار الحافظة دا معناه إنه جاي يتعامل فى البورصة المصريه . بيع ويشترى .

حسين : كويس . دا حتى بيكبر السوق بتاعنا . أقصد البورصة بتاعتنا . ويخلى إلى عنده سهم موش عارف بيعه . يلاقى حد يشتريه منه .

محمددين : جميل . دا المقروض يحصل . لكن إلى بيحصل إن الأجنب دول ما بيطلوش عندنا . لدرجة إنهم بيسموهم العصفور الطائر . زى العصفور يفضل يتحرك من شجره للتانيه . أقصد من بورصة بلد لبورصة بلد تانيه .

ودا حالهم يترصدوا لبورصة فى بلد ناميه . يدخلوا فيها ويولعوا الأسعار . ويخرجوا بهدوء كسبانين . وإحنا ندفع التمن . يعنى يشربها المستثمر المصرى . يعنى مصريين راجعين من الخارج . أو تجار معندهمش خبره .

بص كذا لأرقام تعاملات الأجنب فى البورصة المصريه . آهى منشوره فى تقارير البنك المركزى . هتلاقى من أربع سنين صافى تعاملاتهم . عاملين فلوس

خارجه برا ٩٣٧ مليون دولار في السنة .

حسنين : يعنى إيه فلوس خارجه برا .

محمددين : يعنى لو مستثمر أجنبى شارى سهم شركة مصريه بحوالى ٥٠ جنيه .  
وفضلوا يسخنوا السوق لحد ما وصل السعر ماوصل ٧٠ جنيه . يروح  
خارج من البورصة ويبيع أسهمه وخارج بفلوسه من البلد . فالعشرين  
جنيه المكسب فى سهم . إضرىها فى آلاف الأسهم . فى شركات كثير تعمل  
لهم مكاسب هايله .

علشان كذا من ٣ سنين الصافى إالى طلوعوا بيه وخرجوه برا وصل ١ مليار و٣٧٤  
مليون دولار . والظامة الكبيره من سنتين عارف كسبوا كام مننا وطلعوه  
برا مصر ؟ ٩ مليار و٢١١ مليون دولار .

حسنين : بتقول إيه .. طلوعوا أكثر من ٩ مليار دولار فى سنه واحده من تعاملاتهم  
فى البورصة المصريه ! .

محمددين : الكارثه إن المبلغ دا أكثر من حصيلة قناة السويس فى نفس السنه إالى  
وصلت فيها الحصيله أقل من ٥ مليار دولار . وأكثر من تحويلات  
المصريين الشغالين برا وإالى كانت سنتها أقل من ٨ مليار دولار .

حسنين : يعنى إالى نحصله من قناة السويس ولا من تحويلات المصريين . يطلعوا  
الأجانب إالى بيستثمروا فى البورصة أكثر منه .

محمددين : هى دى الحقيقه . والأنكى من كذا إنهم ما دفعوش أى ضرائب على  
الأرباح دى ؟

حسنين : ما أنت قلت قبل كذا إن الحكومه المصريه الرشيديه عفت الأرباح إالى  
بتيجى من البورصة من الضرائب .

محمددين : لكن الدول الكبيره زى أمريكا وفرنسا وغيرها . لأنها عارفه إنها

استثمارات بتتحرك وبتخرج بسرعة . عملت ضرائب متناقصه على أرباح  
استثمارات الأجانب في بورصتها . بحيث كل ما تقعد أكثر تقل نسبة  
الضرائب عليها .

يعنى لو الأجنبى عمل أرباح وعايز يخرج من البورصه هناك خلال شهر من دخوله  
. يدفع نسبة ضرائب أكثر من المستثمر إلى عمل أرباح وخرج من  
البورصه بعد ٣ شهور .

حسنيين : يعنى إحنا أغنى من أمريكا وفرنسا .. ما شاء الله .. فألحين بس يفرضوا علينا  
ضرائب عقاريه وضرائب مبيعات . وضرائب دخل وضرائب دمغه .

محمددين : الخطير في إستثمارات الأجانب في الحافظه قصدى في البورصه المصريه .  
إنها عامله زى ماتش كوره بين فريق البرازيل وفريق كفر البطيخ . وإحنا  
متصورين إنه ممكن فريق كفر البطيخ يكسب .

حسنيين : موش فاهم تقصد إيه ؟

محمددين : المستثمرين الأجانب لما بيدخوا بورصة بلد . بيكونوا جاهزين قبلها  
بدراسات وأبحاث عن الشركات إلى ها يدخلوا فيها . وطبعا عندهم  
فلوس كثيره يقدروا يشتروا بيها كميات كبيره . ويبستعينوا بكل البيانات  
إلى بتوفرها لهم مراكز الأبحاث والدراسات وسفارات بلدهم .

معاهم في البورصه مستثمر محلي بيستثمر . غالبا بيبقى فرد . واحد راجع من برا  
معاه قرشين . موظف في بنك . رجل أعمال صغير . طبعا دول معلوماتهم  
وفلوسهم على أدهم . يدخل الطرفين في منافسه سعريه . من الطبيعى إن  
إلى عنده معلومات أكثر . وسيوله أكثر فرصته في الكسب أكثر .

حسنيين : يعنى استثمارات الحافظه لا بتضيف إنتاج ولا فرص عمل . وبتطلع  
فلوسها برا . وبتسبب كوارث بين المستثمرين الوطنيين إلى خسروا بعد

الأجانب ما يخرجوا من البورصة والأسعار تنزل مره تانيه . فالناس إلى اشترت الأسهم بأسعار عاليه وقت الأجانب ما كانوا علوها . يلاقوا قيمة الأسهم إلى عندهم نزلت خالص بعد خروج الأجانب .  
ياريت ترجعنا للإستثمار المباشر إلى قلت إنه أكثر إفاده للبلد . ولاحظ إنك لحد دي الوقت ما فهمتنيش مسألة البيانات المنفوخه .

محمدین : شوف يا سيدى .. إنت عرفت إن الإستثمار المباشر دا معناه ناس جايه تعمل مشروعات جديده . وصندوق النقد الدولى أضاف ليها كمان بند إنه لو الأجانب اشترى أسهم فى شركة بنسبة ١٠ ٪ أو أكثر . بيعتبر قيمة الصفقه دي استثمار مباشر .

حسنين : يعنى ما أصبحتش كلها مشروعات جديده . شوية مشروعات جديده وشويه إمتلاك لشركات موجوده قبل كدا .

محمدین : عليك نور . وفضلنا ما شيين على كدا سنين . وطبعا أحوال البلد بتأثر على استثمارات الأجانب . علشان كدا بيانات الاستثمار الأجنبى المباشر قبل وزاره الدكتور نظيف بخمس سنين .

فضلت تنقص من أكثر من ١ مليار دولار فى السنه . لفوق السُبُعِمِيَت مليون دولار فى السنه إلى بعدها . وبعدين نزلت لفوق الخُمُسِمِيَت مليون دولار . لحد ما وصلت ٤٠٧ مليون دولار فى آخر سنه قبل الوزاره ما تيجى .

حسنين : عملت إيه بقى وزاره نظيف . أقصدى محى الدين ؟

محمدین : عملت إعجاز عالمى ! . شوف يا سيدى أول سنه للوزاره وصلت الإستثمارات الأجنبيه المباشره ٣ مليار و ٨٧٣ مليون دولار . يعنى حوالى عشرة أضعاف حجمها فى السنه إلى قبل ما تيجى .

فى السنه التانيه رفعت الرقم ل ٦ مليار و ١١١ مليون دولار . طفره بقى ! السنه الثالثه

عدت إل ١١ مليار دولار . السنة الرابعة عدت إل ١٣ مليار دولار . وعلشان تكمل الفيلم . قالوا إنها فى السنة الخامسة نزلت بسبب الأزمة العالميه لفرق إل ٨ مليار دولار . وفى السنة الساته نزلت لأقل من ٧ مليار دولار . لما تجمع أرقام السنين الستة تلاقيها تعدى ال ٤٩ مليار دولار . إللى إنت قلت عليهم فى أول الكلام .

حسنين : ودى عملوها إزاي الظفره دى ؟

محمددين : لما يكون واحد مرتبه تعبان قاعد وسط إصحابه ع القهوه . وبعدين واحد سألوه وسط الناس إنت مرتبك كام ؟ . الراجل لقى نفسه محرج . راح حاسب مرتبه وعليه مرتب أخوه الشغال فى البترول . ومرتب أخته إللى شغاله فى بنك ومرتب ابن أخوه إللى شغال فى شركة اتصالات .

وراح قايل : مرتبنا حوالى تسع تلاف جنيه فى الشهر .

حسنين : يعنى بيعمل جو علشان يخرج من المطب . لكن دا إيه علاقته بموضوعنا ؟ .

محمددين : ما هو دا إللى عمله وزير الإستثمار إللى مشى . بص لقى أرقام الإستثمار الأجنبى المباشر قليله . راح مغير التعريف بتاع الاستثمار الأجنبى المباشر . بدل ما كان طول عمره متكون من حاجتين : (١) المشروعات الجديده . و(٢) صفقات الأجنب إللى أكثر من ١٠ ٪ من أسهم الشركات إللى دخلوا فيها .

راح مدّخل عليهم أربع حاجات : استثمارات قطاع البترول ودى ما كانتش بتدخل لأنه ثروه بتنضب . وراح مدّخل شرا الأجنب للأراضى والعقارات . ودّخل مشتريات الأجنب فى برنامج الخصخصة . وبص على الشركات الأجنبيه الموجوده فى مصر وعملت أرباح ولكن ما وزعتهاش . إعتبر قيمة الأرباح دى كأنها استثمار جديد . وبكدا بدل ما الرقم كان متكون من

عُصرين . خلاه متكون من ست عناصر . فأصبح رقم كبير يملا العين .  
حسنين : علشان كدا سألتنى فى الأول . هل حسيت إن ال ٤٩ مليار دولار زودوا  
الإنتاج ؟ .

محمددين : شوف يا حسنين . سيبك من رقم الإستثمار المباشر . المهم نوعيته . يعنى  
الأهم المستثمر جاى يستثمر فى إيه . لأنه لما بيعجى يشتري أراضى فى بلدنا  
 . ما هو بيولع أسعار الأراضى فلا إالى عاوز ينبنى سكن يعرف يشتري  
 أرض . ولا إالى عاوز يعمل مصنع يعرف يشتري أرض .

حسنين : تقصد إنه معاه فلوس يقدر يستحمل سعر الأرض العالي . بعكس  
المصريين . يادوب العمليه على الأد .

محمددين : أهم من حجم الاستثمار المباشر . المجالات إالى بيدخل فيها . يعنى تفرق  
إنه يعمل لى مولات تجاربه وقرى سياحيه . عن إنه يعمل لى مصانع . منها  
تزود الإنتاج ومنها تشغل الناس .

لو بصيت فى الإستثمار المباشر الموجود عندنا . هتلاقيه غالبية خدمات سياحيه .  
بنوك . بورصة . وأقل حاجه الصناعه . وطبعاً الزراعه دى فى فى وفين لما  
حد يفتكرها منهم .

حسنين : بس أنا سمعت إنه الإستثمار الأجنبى بيحسن المنافسه فى البلد . ويمكن  
يعرفنا على التكنولوجيا إالى برا .

محمددين : دا المفترض إنه يحصل . لكن هو حاسب العمليه كويس . لأنه لو إنت  
عرفت السر التكنولوجى موش ها يعرف بيع لك بعد كدا . علشان كدا  
تلاقى غالبية المصانع إالى بيعملها الأجانب بتكون تسليم مفتاح .

يعنى المصنع جاى جاهز بالكامل . ويا دوب يدرب العماله المصريه على التشغيل  
وبس . ولو حصل عطل بيعت يجيب خبير من برا يصلحه .

حسين : بس موش معقول كلهم كدا . دا إحنا عندنا شركات أجنبيه كثيره فى المدن الصناعيه .

محمددين : ما إحنا قلنا العبره موش بعدد الشركات . العبره أنا استفدت منه أد إيه .  
يعنى لما يكون عندك كذا مصنع سيارات . وطبعاً كلها تجميع موش تصنيع . ولحد دى الوقت متعرفش تصنع المحرك بتاع العربيه .

لما يكون عندك مصانع ملابس . ويكون القماش مستورد والحشو مستورد . كأنك مجرد ترزى . علشان كدا الشركات التركيه وغيرها الموجوده فى برج العرب وغيرها . عملتنا كوبرى علشان تصدر لأمريكا من غير جمارك .

حسين : يعنى إيه عملتنا كوبرى ؟

محمددين : يعنى لما دخلنا اتفاقية الكويز . أمريكا قالت لو فيه نسبة من الإنتاج جايه من اسرائيل . ها تعفى المنتج دا لما يدخل أمريكا من الجمارك . جت الشركات التركيه دى خصوصاً بتاعة الملابس . عايزه تصدر لأمريكا من غير جمارك .

لكن بتستورد القماش من خارج مصر . وبتستورد جزء من الخامات من اسرائيل  
علشان تستوفى النسبه المطلوبه . وبعدين تستورد العماله من بنجلاديش  
أو غيرها من دول آسيا . وطبعاً بتحول أرباحها للخارج . قوللى بقى إحنا  
إستفدنا إيه ؟

حسين : بس بيكتبوا على البضاعه صنع فى مصر .

محمددين : البضاعه بيبقى عليها ماركة الشركة الأجنبيه . يعنى لو ليها ماركة دوليه  
بتحط عليها الإسم التجارى بتاعها . وإحنا فى مصر ما عندناش علامات  
تجاريه دوليه كثيره .

الأخطر من كدا إن الشركة الأجنبية أحياناً بتدخل علشان تدمر صناعة محلية





obbeikan.com

محمدین : یعنی سألتنی عن التصدير . وعن السياحه وعن الإستثمار الأجنبي وناسی أهم مورد بیفید الغلابه المصرین .

حسنین : إن كان ع الغلابه فأنا عضو قوی فیهم . إیه بقی إن شاء الله ؟

محمدین : التحويلات إلی المصرین المسافرن برا بیعتوها لأهالیهم فی مصر .

حسنین : یاراجل .. یعنی الحاج اسماعیل لما بیعت لأهله كل شهر ٣٠٠-٤٠٠ دولار من السعودیه . دول ها یحلوا مشاكل البلد ؟.

لكن التصدير والسياحه والإستثمار الأجنبي دول بیدخلوا مليارات من الدولارات . مليارات واضح ؟ .

محمدین : صحیح السنه المالیه ٢٠٠٩ / ٢٠١٠ . الصادرات السلعيه جابت لمصر حوالی ١٤ مليار دولار . والسياحه جابت أقل من ١٢ مليار وصادرات البترول جابت ١٠ مليار .

لكن برضه التحويلات إلی إنت مستهتر بیها دخلت تسعة ونص مليار دولار . ولو قارنتها بالمساعدات إلی دخلت مصر من كل الدول الأجنبيه والعربيه . وإلی وصلت ٩٥٤ مليون دولار یعنی ما كملتش المليار . حتلاقی التحويلات دی مهمه .

حسنین : كام ! تسعة ونص مليار دولار . اللهم صلی علی النبی . أُمال ما حدش واخذ باله من الناس الغلابه دُول لیه ؟ یعنی شویه عمال معظمهم ما بیعرفش یقرا أو یكتب مع شویه موظفین یجیوا لمصر تسعه ونص مليار دولار فی سنه واحده . محمدین : موش كدا وبس . الرقم الحقیقی لتحويلات المصرین إلی برا لأهالیهم هنا أكبر من كدا بكتیر .

حسنین : إزای یعنی ؟ أنا عارف إنك دايا بتجيب الأرقام من البنك المركزي بتاع مصر .

محمدان : الرقم إلى قاله البنك المركزى إلى هوا تسعه ونص ملبار دولار . دا بىخص التحويلات إلى جابه عن طررق البنوك . لكن زى ما أنت عارف فى مصرىن كتر ببعثوا فلوس مع أصحابهم . أو مع بلدياتهم إلى نازلان أجازة . وطبعا دى البنك المركزى ما يعرفش عنها حاجه .

كمان فى مصرىن ببحوشوا الفلوس بـحـىـث يـجـبـوـها معاهم وهما نازلان فى الأجازة . وطبعا دى كمان موش محسوبة عند البنك المركزى .

وأنت كمان عارف أنه لما واحد مصرى ببعث فلوس مع واحد صاحبه . غالبا ببعث معاها شوية هدايا لأهله قول : هـدوم أجهزة كهربىة موبيلات بطانىة . طبعا دى بفلوس . وكلنا بنشوف المصرىن إلى شغالان فى دول الخلىج لما ببنزلوا أجازات بـجـبـو معاهم حاجات أد إيه .

ساعات تلاقى الشنط على العربىة إلى جابه من المطار علو متر . ولو جابه من المينا حتلاقىها أعلى . وأظنك عارف الخرج إلى بيشيل حمولة ست زكايب . دى أحسن حاجه للحاجة إلى جابه بالمركب بدل الشنط إلى ممكن تتكسر من الرزع ومتكفـىش . يعنى الشنطه هتاخذ كام بطانىة ؟

لو حسبت دا كله ممكن تلاقى التحويلات بتاع المصرىن إلى برا . أكبر من أى مورد ثانى بىدخل عمله أجنبىة للبلد . ومنتساش الـ٢٥٣ مليون إلى دفعوهم فى القنصليات المصرىة علشان يطلعوا شهادات ميلاد وشهادات تانىة .

حسنان : واضح المسائل كبرىة فعلا .

محمدان : المهم إن إلى بىمىز التحويلات دى إنها كلها رايجه للناس المستوره . يعنى الحاج ابراهىم ببعث لأهله ٤٠٠ دولار بوصولوا زى ما هما ٤٠٠ دولار . يادوبك يدفعوا رسوم التحويل .

لكن شوف بقى حصيلة الصادرات السلعىة لمصر . لو المصدراين مصرىن حتلاقى

الفلوس داخله جيب أصحاب المصنع . يادوب إلى شغالين في المصنع  
ياخدوا أجورهم منها.

ولو كان إلى صدر البضاعة شركات أجنبيه شغاله في مصر . فالحصيله رايحه  
للأجانب . والمصريين إلى شغالين عندهم يادوب ياخدوا مرتباتهم .  
نفس الكلام لو جت حصيلة صادرات بتروليه . لو كان إلى مصدرها شركات  
مصريه الحصيله حتروح لهيئة البترول . ولو كان إلى مصدرها شركات  
أجنبيه فهي إلى هتاخذ الحصيله . وعموم المصريين إلى شغالين معاهم ها  
يخدوا يادوب مرتباتهم .

نفس الكلام لو فيه حصيله من قناة السويس ها تخدوها الحكومه . ولو فيه فوائد على ودائع  
لبنوك مصريه حطها بالخارج جايه من برا . قيمة الفوائد ها تروح للبنوك .  
ولو شركة سياحيه عملت ايراد هتلاقى شركات الطيران الأجنبي بتاخذ نصيبها منه  
والفنادق الأجنبيه بتاخذ نصيبها منه وأصحاب الشركات المصريه بتاخذ  
نصيبها . يعنى الإيراد متوزع على كذا فئه . وإذا كانت ايرادات السياحه  
تقديره موش حقيقه . فإيرادات التحويلات حقيقه .  
لكن شوف التحويلات كلها رايحه للأسر البسيطة . كلها . عشان تصرف على عيالها  
في الأكل والشرب والتعليم والصحه والمواصلات والاتصالات وتجهيز  
البنات وغيره .

حسنيين : عندك حق . لأنه فعلا لما الحاج ابراهيم بيعت الحواله لأهله . تبص  
تلاقيهم بيشتروا حاجات من البقال وحاجات من بيع الخضر . ومن بيع  
الملابس . ويبدووا دروس خصوصيه لأولادهم . يعنى هما وإلى زيهم لما  
بتجيلهم فلوس بيعملوا حركه في السوق . وفي المواسم والأعياد تلاقى  
التحويلات بتزيد شويه .

وشوف لما بيرجعوا المصريين إلى برا في الصيف . تلاقيهم بيعملوا رواج في  
المصايف وسوق الشقق بيتتعث . وحركة البنا . وحالات الزواج بتزيد .  
وموسم بيع الموبيليا بيشد حيله . حتى مبيعات العربيات وودائع البنوك  
بتزيد .

يعنى بصراحه لولا التحويلات كانت ناس كثيره ما كملتش تعليمها ولا عرفت  
تتعالج ولا عرفت تُسكن .

محمددين : ميزه تانيه للتحويلات محدش واخذ باله منها . إنهم بيسموها تحويلات  
بدون مقابل .

حسين : تقصد إيه يعنى ؟

محمددين : يعنى لو عايز تصدر سلعه . لابد تعمل مصنع وتجيّب خامات وعماله  
ونقل . والتيشيرت إلى ها تصنعه وتبيعه بعشره دولار ممكن يكون  
متكلف سبعة دولار .

وعلشان تعمل إيراد من السياحه . لابد يكون عندك فنادق ومطارات وطرق  
وعماله . ودى كلها مكلفه .

وعلشان تعمل عائد من قناة السويس . لابد يكون عند قاطرات ومرشدين وأجهزه  
وكل شويه تعمق المجرى الملاحى .

يعنى أى مورد علشان يجيلك منه فلوس . لابد تصرف عليه في الأول . والربح ها  
يكون هو الفرق بين إلى إتكلفته . وبين إلى جالك منه .

لكن التحويلات كلفتنا إيه ؟ . ولا حاجه . ناس بتبعث فلوس من غير ما يكلفونا  
أى شىء . دا حتى هما إلى دفعوا فلوس الفيزا وتذاكر الطيران لما سافروا  
وكل سنه بتاخذ منهم رسوم تصريح العمل .

حسين : أنا أسمع إن دول عربيه كثيره زينا بيجيلها فلوس من عمالها إلى برا . زى

لبنان و الأردن و السودان و اليمن و المغرب و تونس و الجزائر و سوريا و فلسطين .

محمد بن : المسألة دي منتشره على مستوى العالم . يعنى سنة ٢٠٠٩ . الهند جالها ٤٩ مليار دولار من الهنود إلى شغالين برا . الصين جالها حوالي ٤٨ مليار . المكسيك ٢٢ مليار . الفلبين ٢٠ مليار دولار و دول كتيره زى نيجيريا و بنجلاديش و فيتنام و باكستان . و أندونيسيا جالها تحويلات كبيره .  
حسنين : موش ملاحظ إن معظم الدول إلى قلتها دول ناميه . هى الدول الناميه متخصصه فى تصدير العماله ؟

محمد بن : وهى المكسيك دوله ناميه ؟ . بلاش . فرنسا جالها ١٦ مليار دولار من الفرنسيين إلى شغالين برا البلد . ألمانيا جالها ١٢ مليار دولار . بلجيكا و أسبانيا أكثر من ١٠ مليار لكل واحد فيهم من ناسها إلى برا البلد .

لكن الفرق بين الدول الناميه و المتقدمه إنك تلاقى الهند ليها أكثر من ١١ مليون هندي شغالين برا . دول بعتوا ليها ٤٩ مليار دولار . لأن معظمهم عماله بسيطه و فيه شويه منهم شغالين فى برامج الكمبيوتر فى أوروبا . لكن فرنسا إلى ليها ١٧ مليون واحد شغالين برا دول بعتوا ليها ١٦ مليار دولار فى السنه . لأن معظمهم فنيين و متخصصين فى أعمالهم .

بنجلاديش ليها أكثر من ٥ مليون شخص شغالين برا . بعتوا ليها أقل من ١١ مليار دولار . لكن ألمانيا إلى ليها ٣٥ مليون شخص شغالين برا بعتوا ليها ١٢ مليار دولار .

لأنه فيه فرق بين دخل واحد بنجلاديشى شغال عامل نظافه فى دول الخليج . وبين دخل فنى ألمانى شغال فى شركة فى دوله فى شرق أوروبا .

حسنين : يعنى عايز تقول أنه كل ما العماله كانت فنيه أو متخصصه ها تبعت

تحويلات أكثر .

محمددين : مؤكّد . يعنى المصرى إلى شغال جناينى فى فيلا فى السعوديه . دخله وتحويلاته غير المصرى إلى فاتح ورشة ميكانيكا فى الأردن . غير المصرى إلى شغال فى بنك فى الكويت . غير المصرى إلى عنده شركة فى أمريكا . وخلقى بالك الغلابه هما إلى بيحولوا فلوس أكثر . يعنى حتلاقيهم بيحولوا معظم دخلهم . ويبصرفوا على الأد هناك . يعنى تلاقيهم ساكنين أربعة فى أوضه علشان يوفروا . لكن فيه مصريين شغالين فى مهن راقيه شويه . هتلاقيهم بيستثمروا جزء كبير من فلوسهم فى نفس البلد إلى هما قاعدين فيه أو فى بلاد تانيه حواليتها . ولو معاهم أسرهم ها يصرفوا معظم دخلهم على المعيشه هناك .

مشكلتنا إن إحنا قاعدين وفرحانين بفلوس التحويلات إلى جايه . تعرف لو إن إحنا لو صرفنا على الناس دول شويه ممكن نستفيد منهم أكثر . يعنى لو عملنا ليهم دورات تثقيفيه مصرفيه البنوك ها تستفيد . لو زدنا ثقافتهم السلعيه ها نستفيد أكثر .

حسين : استنى ياسيدى . إيه بقى الثقافه السلعيه دى ؟ .

محمددين : مره كنت فى عمّره با تفرج على أدوات مطبخ فى مَول جنب الحرم . كانت جنبى واحده مصريه كبيره قلت أستفيد من خبرتها المنزليه . سألتها عن حاجات المطبخ دى . قالت لى : دا إحنا عندنا فى مصر مصانع فى عشره رمضان بتعمل حاجات أحسن منها وأرخص كمان .

علشان كذا المصريين بالخارج مطلوب نعرفهم بمنتجات بلدهم . بحيث بدل ما المصرى يشتري كل حاجه من برا ويتحمل تكلفه الوزن الزيادة . يأجل بعض المشتريات لحد ما يرجع ويشتريها من مصر . وبكدا هو يستفيد

ومصانع بلده تستفيد .

عارف المصريين برا دول ممكن يساعدونا فى زيادة السياح إلى بييجوا بلدنا . حتى فى الحاجات السياسيه ممكن يفيدونا . لما تلاقى مصريين معاهم الجنسية الأمريكيه مثلا . دول ممكن يأتروا على إتجاهات النواب . فى الولايات إلى ساكنين فيها فى المسائل الخاصة بالقضايا العربيه .

دول ممكن يساعدونا حتى فى التصدير . تعرف إن الهند بتخلى كل واحد هندى كان شغال فى الخارج . لما يرجع البلد بيكتب تقرير عن أحوال البلد إلى كان شغال فيها . حتى لو كانت واحده شغاله فى الدعارة . تكتب برضه .

لأن إلى شغالين جوا البيوت مثلا يقدرُوا يعرفُوا عادات البلد دى . بحيث لما الهند تحب تصدر ليها ملابس مثلا . تبقى عارفه أذواقها . بتحب إيه وما بتحبش إيه . سواء فى الألوان ولا المقاسات ولا الموديلات . ومواسم الشراء . يعنى معلومات تفصيليه من بطن المجتمع .

حسين : وإحنا بقى بندرب المصريين إلى طالعين يشتغلوا برا علشان مستوى شغلهم يكون كويس ؟

محمددين : آهو دا الملف إلى مالوش صاحب . تصور مورد بيدخل تسعة ونص مليار دولار فى السنه على الأقل . مفيش حد مسؤل عنه . لا حد بيدرب . ولا حد حتى يياخد بخاطرهم لما بتحصل حادثه لحد فيهم . إحنا بنعاملهم على إنهم حنفيه بتنزول فلوس وبس .

مفروض وزارة القوى العامله والتشغيل هى المسؤله عنهم . لكن الموضوع أكبر من إمكانيات الوزيره والناس إلى شغالها معاها . هى صحيح ست طيبه . لكن المسألة عايزه تخطيط ودراسات وتدريب ومتابعه وترابط مع المصريين إلى برا . وهى طبعا مشغوله على طول . يادوبك تعرف تحل

مشاكل الإعتصامات والإضرابات المستمرة في الشركات .

عارف قطاع الهجره والمصريين في الخارج إلي جوا وزارة القوى العاملة ميزانيته كام السنادي؟ ٢ مليون و٥٧٨ ألف جنيه يعني لو حولتهم لدولارات بنتكلم على ٤٤٤ ألف دولار يعني ما حصلناش نص مليون دولار شوف هما بيدخلوا كام واحنا مخصصين لرعايتهم كام .

حسنين : والمصريين بالخارج دول يطلعوا كام؟

محمددين : آخر بيانات بتقول ٦ مليون وسُبعميت ألف . يعني أكثر من سكان الكويت وقطر والبحرين مع بعض . لكن العبره موش بالعدد لأن فيه مصريين في أوروبا وأمريكا شغالين في تخصصات مهمه ودخولهم عاليه . وبعضهم بقوا أصحاب ثروات .

يعنى في أمريكا ٧٥٠ ألف مصرى . في كندا ٣٣٠ ألف . فيه ٢٠٠ ألف في فرنسا وزيهم في انجلترا وزيهم في استراليا وأقل منهم في ايطاليا .

حسنين : متزعش منى . هوا إحنا كنا عرفنا نستفيد من قدرات المصريين إلي جوا البلد . لماها نستفيد من قدرات المصريين إلي برا؟

محمددين : صحيح هو فشل . ومقدرش يحل مشكله مجتمعيه واحده طول الثلاثين سنه إلي فاتوا . لكن دا يخلينا ندور بنفسنا على حل لمشاكلنا . بدل ما ننتظر من الفاشلين إنهم يحلُّوها . موش معقول إلي فشل ثلاثين سنه ها يتصلح بعد كدا .

تصور لينا في الدول العربيه حوالي ٥ مليون منهم ٢ مليون في ليبيا بالسعوديه وحوالي نص مليون في الأردن وزيهم في الكويت وحوالي ربع مليون في الإمارات وغير قطر وسلطنة عمان والبحرين واليمن وغيرها .

المصريين إلي برا دول ثروه . ويمكن يساعدونا في حل مشاكلنا . وإحنا نستفيد وهما

يستفيدوا . يعنى لو إتعملت شركات فى القرى والمراكز وهما يساهموا فى رأسها . داها يوفر فرص عمل وها يزود الإنتاج . وفى نفس الوقت هما ها يكسبوا بدل ما بيخسروا لما بيحطوا فلوسهم فى البنوك .

حسنين : بيخسروا لما يحطوا فلوسهم فى البنوك ! تيجى إزاي ؟

محمددين : لما سعر الفائدة بتاع البنك يكون أقل من معدل التضخم يبقى إالى بيحط فلوسه فى البنك بيخسر . يعنى حاليا سعر الفائدة على الودائع ٥ر٥ - ٦٪ . والتضخم يقولوا إنه ١١٪ رغم إنه أكبر من كدا بكثير .

يبقى إالى بيحط فلوسه فى البنك . بيخسر من قيمتها الشرائية الحقيقية حوالى ٥٪ فى السنه . يعنى لو معاك ألف جنيه وكيلو اللحمه بخمسين جنيه . الألف جنيه ها يجيبوا عشرين كيلو لحمه . لو بعد سنه اللحمه بقى سعرها ٦٠ جنيه . الألف جنيه زائد ال ٦٠ جنيه فايدة البنك . موش ممكن نشترى بيهم نفس العشرين كيلو لحمه . يعنى القيمة الشرائية للفلوس قلت مع زيادة الأسعار .

علشان كدا لابد الواعى يحط فلوسه فى حاجة تجيب عائد أكبر من معدل التضخم . وطبعا المشروعات التجاربه والإنتاجيه والزراعيه والشروه الحيوانيه بتجيب عوائد كويسه .

وبعدين تعالى ناخذها من زاويه ثانيه . لما يتعمل مشغل ولا ورشة كبيره فى القرية والشباب يشتغل فيها فى القرية . وكل واحد يبقى له دخل ويركز فى شغله . ولا نسيب الشباب عطلان . يتجه للجريمه والإدمان .

وطبعا عمال الشباب العطلان الوحشه أكيد أسرة المصرى المتغرب إالى ساكنه فى القرية . ها ينوبها منه جانب . يعنى ممكن يعاكسوا بناته وزوجته . يغووا عياله على الحاجات إالى موش كويسه .

حسنين : يعنى هو ها يستفيد دخل دورى لفلوسه من المشروع إلى ساهم فيه .  
ويطمئن أكثر على عياله . آمال داليه ما يحصلش ؟ .

محمدین : ها أقولك حاجه فى شرك . مره واحد مصرى شغال فى السعوديه دخل مع  
ناس فى شركة هنا . وبعدين صَفُوا الشركة وهما بيدُوهُ فلوسه . قال كلمه  
موش ناسيها من يومها . قال : أول مره أدخل مع مصريين فى مشروع  
وأخذ أصل فلوسى .

موقف تانى إتعرضت له . كان لى صديق له نشاط مع الجاليه المصريه فى أمريكا .  
طلب يعمل دراسه علميه عن الجاليه . رشحت له الدكتور حامد زهران  
إلى كان عميد تربية عين شمس يعملها . طلبت الدكتورع التليفون  
وإحنا بينا ود قديم وبلديات كمان . سلامو عليكم يادكتور . فيه إسمه  
فلان الفلانى شغال فى أمريكا عايز يعمل دراسه عن موضوع كذا .

وفوجئت بالدكتور بينفعل ويقول : أنا لا عايز أشوفه ولا أعرفه . . قلت يمكن  
الدكتور له تجربه سيئه سابقه معاه . فسألته وإنت تعرفه قبل كذا يا دكتور ؟ .  
فرد على : لا أعرفه ولا عمرى سمعت إسمه . . وتبين لى أن فيه تجارب  
سلبيه تعرض ليها الدكتور وزملاؤه من مصريين بالخارج . خلاهم  
معندهمش ثقه فيهم بالمره .

وزى ما إنت شايف التجارب الأليمه وحالات النصب إلى إتعرض ليها المصريين  
إلى برا من المصريين إلى جوا . والتجارب الأليمه إلى إتعرض ليها  
المصريين إلى جوا من المصريين إلى برا . خلت كل طرف موش واثق فى  
التانى .

يعنى تفتكر لو ناس من إلى كانوا داخلين شركات توظيف الأموال قبل الحكومه  
ما تضربها . وطلعت عينهم سنين علشان ياخذوا حقهم . ممكن دُول

يفكروا يستثمروا في مصر تانى ؟

حسنين : يعنى المسأله معقده .

محمددين : بص . زى ما الحكايات السلبيه دى منتشره . فيه كمان تجارب كويسه .  
يعنى عندك كذا قريه فى الدقهليه . المصريين بالخارج من ولادها عملوا  
فيها مشروعات انتاجيه ناجحه . دى لازم الناس تعرفها علشان تتظمن  
وتحاول تقلدها فى باقى المحافظات .

فيه مشروع اسمه التوكتن عمّلاه الأمم المتحده . بحيث إولاد البلد إالى فى  
تخصصات نادره فى الخارج . يرجعوا يفيدوا بلدهم كذا شهر فى تخصصهم  
والأمم المتحده تتحمل التكاليف .

عندك الجمعيه إالى عاملينها النوبيين بالخارج وليها كذا فرع فى كذا دوله . يعنى فى  
الفرع بتاع السعوديه لما شاب من النوبه يتخرج ويسافر السعوديه . يروح  
على الجمعيه ويفضل واكل شارب نايم فيها لحد ما يوفروا له شغل .  
وطبعا الشاب يفضل يدفع اشتراك الجمعيه طول ما هو شغال هناك . عارف ناس  
كثير من أعضاء الجمعيه دى . كل واحد فيهم بيكفل طفل يتيم فى بلده .  
من ساعة ما يدخل ابتدائى لحد ما يتخرج من الجامعه .

وياما مصريين فى الخارج ساهموا فى إنشاء مدارس ومعاهد أزهرية وجوامع  
ومستوصفات فى بلادهم . وبيتبرعوا للجمعيات الخيرية فيها .  
حسنين : طب والدول الأجنبيه إالى بجيلها تحويلات زينا . عملت إيه ؟ .

محمددين : فيه تجارب ممتازه للهند والمكسيك بحيث إن جزء كبير من التحويلات  
إلى بتدخلها . بتتجه لعمل مشروعات انتاجيه . موش تروح كلها  
لحاجات استهلاكيه . يعنى موش كلها زينا رايحه على الأكل والشرب  
واللبس والمواصلات والتليفونات . يعنى هناك شويه تحويلات تروح

لحاجات اجتماعيه وشويه تروح لحاجات استشاريه .

تخيل بقى الحاجات إلى جاييها المصري وهو راجع ومعاه كذا شنطة . لو وجهنا جزء من قيمتها لعمل مشروعات صغيره أو متوسطه في الأرياف والأقاليم . هانستفيد أد إيه ؟

حسنين : بس أنا سامع إن سمعة العماله المصريه في الخارج قلت شويه . محمددين : شوف .. فيه وفيه . يعنى كان لى صديق كويتى قاعد في مصر أيام الغزو العراقى . لما بدأوا التعمير وجابوا شركات إنجليزيه وأمريكيه تعمر . با أعاتبه : يعنى إحنا نبعت لكم قوات . ونرجع ليكم بلدكم . وإنتم تجيوا شركات أجنبيه هى إلى تعمر .

فحكى لى حكايه إنه كان بين الكناسين إلى بيكنسوا الشارع إلى جنب بيته كناس مصرى . ينزل مع الكناسين الصبح . كل واحد منهم ماسك حته شغال فيها . إلا الكناس المصرى يفضل يعمل غاغه جنب البيت .. صباح الخير أبو عبد الله . صباح الزهور والرياحين . صباح الفل والياسمين . يطول عمرك . يبارك فيك . لحد صاحب البيت ما يعطيه الفطار .

يقعد على الرصيف يفطر . ويعمل نفس الموضوع مع بيت تاتى لحد ما يعطوه الشاى وحاجه حلوه . وهو قاعد ياكل تلاقيه يقول لزميله البنجلاديشى يا فلان : نصف كويس جنب بيت أبو عبد الله . دا راجل حبيينا وصاحب فضل علينا .. رغم إنه كناس زيهم .

وقال لى الصديق أنه مع تكرار حاجات مشابهه من بعض الصنایعيه المصريين . معدش بييجيب مصريين فى أى شغل . . وفضل يقارن دا بالإنضباط الشديد للعماله الفلبينيه وتفانيها فى العمل . حتى أنه كان ها يدمع لما الشغالة الفلبينيه إلى كانت عندهم جت تسافر .

لكن زى ما قلت لك . فيه الكويس وفيه الوحش . يعنى مجموعة مصرفيين أردنيين كنا مع بعض فى دورة تدريبية . وجدت منهم إشاده بالميكانيكى المصرى فى بلدهم ووصفوه بأنه أستاذ فى شغله . وأي مشكله فى العربية بيعالجها . حسنين : ما هو المشكله إن إالى بيهمل بيسوا سُمعة العمالة المصريه . يعنى أكيد صاحبك الكويتى خلا كذا واحد من إصحابه يعملوا زيه . ويبعدوا عن العماله المصريه لما يكونوا عايزين عمال .

محمدنين : صحيح . لكن الكويس أكيد بيدى إنطباع كويس . لو جناينى مصرى فى فيلا بتاع واحد فى سلطنة عمان قايم بشغله تمام . مؤكد لو حد من أصحابه عايز جناينى لفيالته . ها يطلب منه يجيب له جناينى مصرى . وبكداها يكون إنضباطه فى عمله سبب فى فتح باب رزق لغيره وغيره .

وطبعاً دا ينطبق على أى تخصص سواء محاسب طبيب صحفى مهندس . يعنى المدرس إالى جه أمير قطر مخصوص لحد بيته فى المهندسين يعزى أسرته فى وفاته . أكيد كان مثال مُشرف فى عمله .

حسينين : بصراحه حكاية الأمير والمدرس ما عرفناش نسوقها كويس . دا إحنا كان ممكن على حسها نعمل سمعه ممتازه للمدرسين المصريين فى بلاد الخليج .

محمدنين : الناس دى عايزه رعايه . حتى من قبل ما يسافروا بحيث ندرهم ونحسن مستواهم . ونفضل على إتصال بيهم وهما هناك . وبعد ما يرجعوا نشوف مشاكلهم . موش نطلع عنين إالى خلفوهم . لما يروحوا يعلموا حاجه فى مصلحة حكوميه .

حضرت ندوه فى المركز الثقافى المصرى بالأردن وبعد ما خلصت الندوه . وإحنا خارجين خادنى واحد من المصريين البسطاء من إيدى وقال عايزك فى موضوع . إفتكرت عنده مشكله مع السفاره ولا مع شغله عايزنى

أساعده فى حلها .

قالى : قلهم فى مصر لما بيعتوا فريق كوره يلعب فى الأردن . بيعتوا فريق جامد .  
علشان بيعتوا فرق تعبانه . والأردنيين بيغلبوهم ويفضلوا يذلوا فىنا  
بعدها .

علشان كذا محتاجين نعمل دراسات على العمال المصرىة بالخارج . من النواحي  
الإقتصادية والإجتماعية حتى النفسىة . ونعرف إزاي يفكروا والعادات  
السىئة إلى عندهم . زى الفشخرة لما بيرجعوا . ويصرفوا معظم فلوسهم  
على المظاهر الكدابة . ببقى الواحد فى الغربه بيعشوش الدولار على  
الدولار وييجى هنا يعمل أبو على . ويعتر القرشين لحد ما يسافر .

تعرف إنه فىه مصريين فى الخليج عائلاتهم بالصعيد داخله فى مشاكل تار . دول لازم  
بيعتوا فلوس لكبير العيلة علشان يشتري بيها سلاح . وطبعا العائلات  
المنافسة لما بتعرف كذا . بتبع لأولادها إلى برا بيعتوا فلوس علشان هما  
كمان يزودوا السلاح إلى عندهم .

حسنين : موش شايف إنك زودتها شويتين . أحوال نفسىة مين ياعم إلى الحكومه  
ها تهتم بيها ؟

محمددين : شوف . كان فىه شغاله فلبينيه إتهموا العيلة إلى كانت بتشتغل عندهم فى  
الخليج إنها عذبتها . جت وزيرة العمل فى الفلبين على طول للخليج  
مخصوص . وخذتها معاها على نفس الطيارة ترجعها لبلدها بعد ما جابت  
ليها حقها .

لو درسنا أحوال المصريين برا هانلاقهم بيعضوا فى بعض . يعنى زميل صحفى كان  
شغال فى الإمارات . بيقولى إن مدير تحرير الجريده لما حدد مرتب محترم  
لصحفى مصرى هناك . تلاقى زميله المصرى يدخل المدير التحرير يقوله :

دا كتر قوى المرتب ده عليه . دا كان فى بلده موش لاقى ياكل .  
لكن شوف اللبنانى . لو صحفى لبنانى معاه حتى ثانويه عامه جاى يشتغل فى  
الإمارات . وكان بياخد فى بلده قول أقل من ألف دولار . تلاقى ابن بلده  
اللبنانى يقول لمدير التحرير دا كان بياخد خمس تلاف دولار فى بلده .  
ويحاول يرفع مرتبه على أد ما يقدر .

كمان بيقولوا المصرى معندوش طموح . يعنى ثلاثه عرب : مصرى وسورى  
ولبنانى شغالين فى مصنع سعودى . قاعدين يتغدوا مع بعض . بيسألوا  
بعض عن أقصى طموح ليهم . المصرى قال : أقصى طموحى إنى أكون  
مدير عام المصنع ده . السورى قال طموحى أكون شريك صاحب المصنع  
اللبنانى قال طموحى أكون صاحب المصنع ده .

علشان كدا لما بنغير سلوكياتهم ها نستفيد منهم أكثر . ونخليهم يساهموا فى الإنتاج  
والتجاره والزراعه . ويكونوا أصحاب مشروعات . بدل ما بعضهم بعد  
ما بيرجع بيحط فلوسه فى البنك أو البورصه . ويفضل قاعدع القهوه  
يشد فى الشيشه .

حسنيين : صحيح التحويلات بتاع المصريين ثروه متبعتره . بس دا حالنا فى كل  
حاجه . ما إحنا عندنا النيل والأرض الزراعيه وموش عارفين نأكل نفسنا  
عندنا ثروه معدنيه . عندنا آثار وشواطىء الشمس فيها طول السنه .

حوالينا بحار وعندنا نيل وبحيرات وكذا بنستورد سمك . عندنا أكبر ثروه ٨٠  
مليون إنسان فيهم العلماء والخبراء . دا حتى الرمله بتاع سينا بيعملوا منها  
برا مكونات إلكترونيه . عارف زي إالى بيقول سبع صنایع والبخت  
ضايح .

محمدین : موش معنى إن فيه شله فاشله ماسكه البلد . إن إحنا نياس . لأننا إالى

بندفع التمن . هما لما ييفشلوا فى الإنتاج . والأسعار بتولع . مين إلى بينكوى ؟ موش إحنا .

علشان كذا خلىنا نحلم . ونحط قدامنا تحدى كبير . إزاي نحول جزء من فلوس التحويلات المتبعره على شكل ملابس وأجهزة كاسيت وموبلايات وخراطيش سجاير وبطاطين ولعب أطفال وكراكيب . فى شكل مشروعات تنميه .

خصوصا إنهم عندهم رغبة فى الإستثمار . وييدوروا على حاجة يستثمروا فيها فلوسهم . لكن على رأى المثل إلى إتلسع م الشوربه بينفخ فى الزبادى . لو حسوا بالأمان ها نشوف منهم خير كثير .

عايزين جهاز رسمى على شعبى . تشارك فيه جمعيات المستثمرين والبنوك . يتخصص فى موضوع : إزاي البلد تستفيد أكثر من التحويلات دى . وإزاي نحولها من شكلها الإستهلاكى لشكل تنموى .

يعنى موش معقول فرنسا إلى ليها ١٧ مليون شغالين برا . يكون فيها وزارة للهجرة . وإحنا إلى لينا ٦٧ مليون برا معندناش وزارة للهجرة .

حتى لو الحكومه ها تفضل فى الطراوه . صعب يعنى إن مجموعة شباب فى قريه يرصدوا إولاد القريه إلى شغالين فى الخارج . فى مناصب كويسه ويعملوا معاهم صله تفيد القريه . وأظن الإنترنت سهل الأمور .

صعب إن نقابة العلميين وغيرها من النقابات والجمعيات العلميه المتخصصه . تتصل بالعلماء المصريين فى الخارج وتعمل معاهم صله . خلىنا نتحرك ولو فى حاجات صغيره . أحسن ما نفضل حاطين إيدنا على خدنا .



الاقتصاد المصري  
ع الحاصرة

7

موازن مدفوعات ...  
غير دقيق

obeikan.com

حسّنين : كل واحد مسؤول عايز يطمنا على إقتصاد بلدنا .. يقول ميزان المدفوعات بقى كويس . ومره يقولوا ميزان المدفوعات عامل فايز . ومره ميزان المدفوعات مستقر . هَرُونَا ميزان مدفوعات .. ميزان مدفوعات . هُما بيوزنوه فين ؟

محمدّين : وانت يهّمك في إيه الموضوع ده ؟ .

حسّنين : بينى وبينك عايز أعرف هو صحيح مؤزُون كويس .. ولا بيلعبوا في الوزن برضه ؟ ولا بيدوارشوه للراجل إلى بيوزنُوا عنده ؟ .

محمدّين : شوف ياسيدى ميزان المدفوعات بتعمله الدول . علشان تحسب بيه أد إيه الفلوس إلى طالعه منها . وأد إيه الفلوس إلى داخله ليها .. لو لقت الفلوس إلى داخله ليها أكثر من إلى طالعه . يبقى الميزان بتاعها فيه فايز .

لو لقت الفلوس إلى خارجه منها . أكثر من إلى داخله ليها . يبقى الميزان عامل عجز . لو الإثنين أد بعض يبقى فيه توازن زي كفتين الميزان إما واحد فوق والتانيه تحت أو قُصاد بعض .

حسّنين : والفلوس إلى طالعه برا البلد . دى طبعاً الفلوس إلى الناس المسافرين برا وخداها معاها . إلى رايح يحج ولا يعمل عُمره . موش كدا ؟

محمدّين : شوف العمليه أوسع من كدا بكثير . هنا بنشوف أى عمله أجنييه دفعتهَا البلد لدول تانيه . يعنى إستوردنا قمح ولا دُرّه ولا زيت . موش بندفع تمّنها . هنا بنحسب تكلفه أى سلعه استوردناها .

مصريين سافروا برا : يحجوا . يصيفوا . يتفسحوا . يتعالجوا . يتعلموا . برضه بنحسب هَما إتكلّفوا أد إيه .. طياره مصريه نزلت في مطار في أى بلد ومونت بنزين بتاع طيارات . سفينه مصريه رست في ميناء أجنبي ودفعت

رسوم . . بنك مصرى حط وديعه فى بنك موجود فى دوله تانيه . رجال أعمال مصريين حطوا فلوس فى بورصات فى دول تانيه .. كله يتحسب علشان نشوف بلدنا خرجت منها فلوس أد إيه .

حسنيين : دى الفلوس إلى خارج من بلدنا . وطب الفلوس إلى داخله بلدنا ؟  
محمددين : نفس الكلام . موش إحنا بنصدر قطن و رز و بطاطس و خضر و موكيت و سيراميك . نشوف إحنا صدرنا بضايح بأد إيه .

طبعا فيه سياح أجنب بيوصلوا بلدنا بيصرفوا فى الفنادق وفى المطاعم وفى المتاحف وفى الملاهى . نحسب السياح صرفوا كام عندنا .

المراكب إلى بتعدى قناة السويس موش بتدفع رسوم . نحسبها .. المصريين إلى الشغالين فى الخارج إلى بيعتوا فلوس لأهاليهم . نحسب بعثوا كام .. طياره أجنبيه هبطت فى مطار القاهره مونت بنزين نحسب الفلوس إلى دفعتها . باخره أجنبيه رست فى ميناء اسكندريه إشترت وقود .

أجنب جابوا فلوس علشان يعملوا بيها مشروع فى بلدنا . أجنب حطوا ودايع فى بنوك مصريه . مصريين لهم ودايع ولا استثمارات برا مصر جالهم عوايد عليها . نشوف العوايد دى كام .

حسنيين : لما كلمتنى عن الموازنه قلت دى خاصة بس بالحكومه . هوا برضه ميزان المدفوعات بيحسب الفلوس إلى خارج من الحكومه بس زى الموازنه .

محمددين : لأ الوضع مختلف . ميزان المدفوعات بيحسب كل الفلوس إلى خارج أو داخله البلد . سواء إلى خرّجها أو إلى دَخلها : حكومه .. قطاع خاص .. شركات .. أفراد .. مصريين .. أجنب .. عرب .. يهود .. هندوس .. رجال أعمال .. سياح .. أى حد .

المهم الفلوس إلى خارج من البلد على بعضها بأى وسيله وصلوا كام . ونفس

الكلام مع الفلوس إلى داخله البلد كلها على بعضها وصلوا كام .  
حسنين : فى الموازنه كنت بتقول بنحسبها بعملة البلد . هى هنا كدا برضه ؟ .  
محمدىن : موش شرط . لأن هنا زى ما أنت عارف البلد ممكن تستورد من خمسين  
بلد . وكل بلد لها عملتها الخاصة بيها . وممكن يدخل لينا سواح من  
ثلاثين دولة كل دولة منهم ليها عملتها الخاصة بيها . علشان كدا بنوحد  
العمله فى ميزان المدفوعات . وخلصناها الدولار الأمريكى علشان عمله  
دوليه تسهل الحساب .

فلو كان السايح إلى دفع ثمن إقامته بالفندق دفعها بالدولار خير وبركه . لكنه إفرض  
إنه جاي من أوروبا ودفع باليورو . ناخذ اليورو منه وإحنا بنحسب المبلغ  
نشوف يساوى كام بالدولار ساعتها . ونفس الكلام لو كان سايح سعودى  
ودفع بالريال السعودى . أو سائح كويتى ودفع بالدينار الكويتى . أو سايح  
يابانى ودفع بالين اليابانى . أو سايح انجليزى ودفع بالجنيه الإسترلىنى .

يعنى نقبل أى عمله ونحسب قيمتها بالدولار ساعتها فى الدفاتر . ونفس الكلام لو  
بنصدر لبلاد كتيره كل واحده لها عملتها . وحبت تدفع ثمن البضاعه  
بعملتها . . ونفس الكلام لو مصريين فى الخارج باعطين لأهاليهم هنا  
فلوس بعملة البلد إلى شغالين فيها . ناخذها ونكتب قيمتها تساوى كام  
بالدولار ساعة وصولها .

حسنين : وبنحسبه كل أدإيه الميزان ده ؟

محمدىن : شوف ميزان المدفوعات علشان عايز جهد كبير مع تفرعاته الكثير . أقل  
حاجه كل ٣ شهور . لكن الحساب بتاع السنه كلها بيبقى واقعى أكثر .  
ليه ؟ ممكن دوله بعتمد على السياحه الشتويه مثلا . تلاقىها فى موسم  
الشتا عامله فايض فى ميزانها . لكن فى باقى فصول السنه عندها عجز .

ممكن دولة بعمء على تصءر سلعه معينه فى موسم الصيف . وءوله بعمء على تصءر سلعه فى موسم الشءا . وطبعا ميزان باقى مواسم السنه ها يكون مءءلف عند كل واحده فيهم . علشان كءا الأفضل نحسبه كل سنه . بحيث كل المواسم تكون داخله فيه .

وزى ما أنت شفت . مفيش دولة فى العالم تقءر تستغنى عن باقى الدول . يعنى زى ماهى بءصءر سلع لاءء تستوءرء سلع ءانية . وزى ما بيوصل ليها سياح من بلاد ءانية . ناس من أهلها بيءخرجوا يعملوا سياحه فى بلاد ءانية .

وزى ما ليها ناس بيشتغلوا فى دول ءانية ببيءءوا فلوس لأسرهه فيها . فى نفس الوقت هءلاقى أءانب شءالين فى البلد . وبيءءوا فلوس لأسرهه فى بلادهم الأصلية.. يعنى كل لءظه فيه فلوس داخله وفيه فلوس خارجه .

ءسنين : نءءل بقى فى الموضوع إالى أنا ءايلك علشانه . ميزان المءءوعات بءاع مصر أءباره إيه ؟.

مءمءين : شوف البنك المءركزى إالى ببيءب ميزان المءءوعات فى الدول . علشان بيسء الحساب . قام عمل أقسام أو قؤل قءاعات أو بنوء . يعنى بند التصءر بند السياحه بند ءءويلاء العاملين بند الءايع إالى برا البلد .

وبءءين علشان موش كل دولة ءعمل ءقسيمه للبنوء على مزاءها . صءءوق النءءء الءولى عمل ءقسيمه لبنوء ميزان المءءوعات . بحيث الءول ءلءزم بيها . وءا يسهل لأى باءء ولا شركة ولا ءءل أعمال ولا مءركز باءء . لما بءب يقارن بين ميزان مءءوعات دولة وءوله ءانية .

وعلى فءره مصر بءءب ميزان المءءوعات حسب السنه المالىه إالى بءبءأ أول يوليو وءءهى آءر يونيو .

ءسنين : زى السنه المالىه بءاع المواءة الءوميه ؟

محمددين : تمام .. شوف يا سيدى البنك المركزى المصرى مشى على التقسيمه إلى عملها صندوق النقد الدولى . وقسم الموارد بتاع النقد الأجنبى إلى داخله مصر لبنود . أولها الصادرات السلعيه وبعدين الصادرات الخدميه .

حسين : (مقاطعا) وإيه الفرق بينهم ؟

محمددين : بص . الصادرات السلعيه دي زى الرز والملابس والحديد والسجاد . يعنى الحاجات إلى تقدر توزنها أو تقيسها . يعنى لما بتصدر رز بتقول صدرنا كذا ألف طن . كذا ألف طن حديد . كذا ألف قنطار قطن كذا ألف أردب سمس كذا ألف دسته بنطلون . كذا مليون متر سيراميك . كذا مليون طن أسمنت .

لكن الخدمات دي ساعات بيسموها الصادرات غير المنظوره . يعنى لو بتعمل إتصال تليفونى مع أخوك إلى فى الخليج . بتشوف الموجات إلى طالعها من التليفون وإنت بتكلمه ؟ .

ودى أنواعها كتيره زى : السياحه . وخدمات النقل بأنواعه بحرى وجوى وبرى . طياره داخله المطار بيتعمل لها خدمات توجيه للهبوط بتدفع تمناها .

وخدمات تشييد وبناء يعنى شركة مقاولات مصريه بتعمل طريق ولا فندق فى الخليج .. خدمات تعليميه : طلبه جاين يتعلموا .. خدمات صحيه : ناس جايه تتعالج هنا .

خدمات مالية بتعملها البنوك أو فى البورصه . خدمات تأمين .. خدمات استشارات ودى برضه أنواع ممكن تكون استشارات قانونيه أو استشارات محاسبية أو استشارات هندسيه . كمان فيه خدمات رياضيه . خدمات بيثيه . خدمات ثقافية : الأفلام وبرامج الكمبيوتر .

حسين : غير الصادرات السلعيه والخدميه إيه تانى بييجيب عملات أجنبية لمصر ؟ .

محمد بن : الإستثمارات إلى الأجنب ببدخلوها . سواء كانوا ها يعملوا مشروعات هنا أو ها بدخلوا يشتروا فى البورصة . كما أن الفلوس إلى المصرى الشغالى فى الدول العربىة والأجنبىة ببعثوها لأهالىهم هنا .

والمعونات والمنح والهبات إلى بتديها حكومات أو مؤسسات أجنبىة لمصر . سواء للحكومىة أو لجمعىات أهلىة . ولو شركات مصرىة بتقترض فلوس من برا . ولو رسوم ببدفعها المصرىين إلى فى الخارج فى القنصلىات المصرىة . لما بيطلعوا شهادات معىنة هناك .

حسنىن : ما تىجى بقى نعرف كدا كل على بعضه جاب كام ؟

محمد بن : فى السنه المالىة ٢٠٠٩ / ٢٠١٠ إلى أنتهى فى آخرىونىو إلى فات . كل دا جاب ٧٢ ملىار ونص لمصر . لو حبىت نفضهم . التصدىر بتاع السلع جاب حوالى ٢٤ ملىار . السىاحه جابت أقل من ١٢ ملىار دولار . التحوىلات بتاع المصرىين الشغالىين برا جابت تسعة ونصف ملىار .

اجمالى مشترىات الأجنب فى البورصة وفى أذون الخزانة حوالى ٨ ملىار . الإستثمارات المباشرة إلى عملها الأجنب حوالى ٧ ملىار دولار . القروض والتسهىلات إلى قدمها المستوردىن لىنا ٥ ملىار . وقناة السوىس دَخِلَتْ ٤ ملىار .

كل أنواع الصادرات الخدمىة إلى قلنا علىها بخلاف السىاحه وخدمات والنقل عملوا حوالى ٤ ملىار . والفوائد إلى عملتها البنوك على وداعها برا ٢ ملىار . والمعونات الأجنبىة جابت ١ ملىار والحصىله بتاع الخدمىات إلى عملتها القنصلىات المصرىة برا حوالى ربع ملىار دولار .

حسنىن : أنا فاكر إنك قلت قبل كدا إن صادرات مصر ٢٣ ملىار دولار . النهاردة قلت إنها ٢٤ ملىار دولار هى كام بالضبط ؟

محمدان : شوف فاه فرق باان السنة الملالاه والسنة الملالاه . . السنة الملالاه زى ٢٠٠٧ أو ٢٠٠٨ أو ٢٠٠٩ إلى ابأأ من شهر باناز واناها فى ااسمبار .

لكن السنة الملالاه ابأأ من شهر باناز واناها فى شهر باناز إلى بعاه علسان كءا بناقول ٢٠٠٩ / ٢٠١٠ اعنا واأءه ٦ شهور من سنة ٢٠٠٩ و ٦ شهور من سنة ٢٠١٠ .

علسان كءا صاءاء مصر سنة ٢٠٠٩ ملالاه كانا ٢٣ ملبار ءولار و صاءاء مصر فى السنة الملالاه ٢٠٠٩ / ٢٠١٠ كانا ءوالى ٢٤ ملبار ءولار .

ءسنان : بناقل على الفرءه انااه . ونافر الفلوس إلى ءراءا من مصر . صرناها على إاه ؟

محمدان : طبا إءنا بلء بنااوارءا انا : قمء ءره لءمه سمك منابا ابان . اظن مفاش صناف أكل إلا فاه منه أنواع مساورءه . وآلاا وعرباا وكمباوااا ومعااا وسولار وپواااا وموبااااا وملاباس . وءااااا كابر قواى علسان كءا الوارءاا السلعه أكبر بناء .

اانا ءااا الوارءاا الءاماه وهى نفس البناوء بااا الءءماا اعنا : سبابه وءءمااااا بناقل وإناصلااا وءءمااااا تعلمااه وصءاه وءقافاه وپاباه ومالاه واستشااااا وءلافه .

كمان سباب مصران طالعاا باصفاوا برا . مصران ءارءان باءالءوا برا . مصران مسافران باءلموا برا .

ونفس البناوء إلى فااا . اعنا مصران ها اعلموا اسابماا اعنا مشروعاا برا مصر . زى الءااااا إلى عاملها فرابء ءمبس وساوارس برا . مصران باسبامروا فى بورصاا فى ءول انااه . أءانب شءالان فى مصر وپابعاوا فلوس لأهالابم ءارء مصر .

حسنيين : ممكن نفنظهم فلوس . دولارات زى ما قلت .

محمددين : الإجمالى بتاع الفلوس إالى دفعناها حوالى ٦٩ مليار دولار . متوزعين زى ما قلت لك : أكبر بند الواردات السلعيه ودى عملت ٤٩ مليار دولار . الفوائد إالى عملها الأجنب على مشترياتهم من أذون الخزانة ومن ودايعهم جوا مصر ٥ مليار دولار .

السياحه إالى خارجه برا مصر ٢ مليار بما فيهم الحج والعمره . خدمات النقل للطيارات والسفن المصريه برا ١ مليار دولار . مصاريف خدمات غير السياحه الخارجيه وغير خدمات النقل . زى ما قلنا فيها إتصالات وتعليم وتدريب وعلاج وخدمات مالية واستشارات على بعض ٣ مليار . وكمان سفريات حكوميه واحد ونص مليار دولار . ومصريين عملوا مشروعات بالخارج ١ مليار دولار . ومصريين استثمروا فى بورصات أجنبيه نص مليار دولار .

حسنيين : بس أنا ساعات أسمع يقولوا الميزان التجارى . حضرتك ما جبتش سيرته .

محمددين : زى ما شفت البنود بتاعت الإيرادات أو المصروفات متجمعين فى حوالى ١٢ بند . لكن طبعا كل بند جواه أنواع كتيره . أن زى ما شفت أجزاء ميزان المدفوعات مغطية كل قطاعات الاقتصاد .

ساعات نبقى عايزين نركز على حته معينه عايزين نعرف وضعها إيه بالتفصيل . فجينا عند الصادرات السلعيه وحيينا نقارنها بالواردات السلعيه ونشوف الفرق بينهم كام . ودا بقى سَمَنَاه الميزان التجارى .

يعنى الميزان التجارى بيحسب جالنا كام من الصادرات السلعيه . ودفعنا كام فى الواردات السلعيه . ونفس الكلام . لو حصيلة الصادرات أكبر يبقى الميزان التجارى فيه فايز . ولو الواردات أكبر يبقى عندنا عجز بالميزان التجارى .

حسنيين : والميزان التجارى بتاع مصر عامل ايه ؟

محمدین : حصيلة الصادرات زى ما شفت أقل من ٢٤ مليار دولار . ودفعنا فى الواردات السلعيه ٤٩ مليار دولار . يعنى عندنا عجز فى الميزان التجارى أكثر من ٢٥ مليار دولار فى سنه .

وعلى فكره إحنا عندنا عجز مستمر فى الميزان التجارى من حوالى خمسين سنه . وبيزيد مع الوقت . وطبعاً دا أهم ميزان لأنه واخذ الجزء الأكبر من ميزان المدفوعات زى ما شفت .

حسنيين : هو فيه موازين تانيه غيره ؟ .

محمدین : كتير . بس لو قلناهاها تتلخبط . لكن فيه حاجات مهم تعرفها . حاجه إسمها ميزان الخدمات . هناها نجيب الصادرات الخدميه والواردات الخدميه . ونشوف الفرق بينهم بنفس الطريقه .

وممكن كل بند تانى تعمل له ميزان خاص بيه . يعنى ممكن تيجى على السياحه وتشوف السياح الداخلين دخلوا فلوس كام . والسياح إلى خرجوا صرفوا كام برا . وتعمل ميزان للدخل السياحى .

نفس الكلام تشوف حصيلة خدمات النقل ومن الناحية التانيه مصروفات خدمات النقل .

ممكن نحسب جالنا كام من الفوايد على الودايح والإستثمارات بتاعتنا برا . ودفعنا كام فوائد فى نفس الوقت على ودايح الأجانب الموجوده فى مصر وعلى الفوائد إلى خدوها على استثماراتهم .

يعنى كل بند ممكن يتعمل له ميزان خاص بيه .

حسنيين : وليه دا كله ؟ كفايه علينا نجمع كل الموارد إلى دخلت فلوس . ونجمع كل المصروفات إلى خرجت فلوس ونعرف الفرق بينها . ويبقى عندنا

ميزان واحد ونريح دماغنا .

محمددين : زى ما شفت بنود ميزان المدفوعات شامله كل قطاعات الإقتصاد بتاع البلد . بتبقى عايز تعرف مين القطاع القوى ومين القطاع التعبان علشان تصلحه .  
زى جسم الإنسان متكون من كذا عضو ممكن واحد يقولك إن صحته كويسه بس عنده متاعب فى المعده . دا غير واحد عنده تليف فى الكبد .

وزى العلاج الطبى ما أصبح بيعمل تخصصات فرعيه كثيره . يعنى بدل ما الدكتور يقول طبيب عيون وخلص . بقى يقول دا طبيب متخصص فى الحول ودا متخصص فى قصر النظر ودا متخصص فى الشبكيه .

التحليلات فى ميزان المدفوعات كل يوم بتتشعب . يعنى ممكن أعمل ميزان تجارى لسلع واحد . أشوف حصيلة صادراتنا من الملابس كام ومدفوعاتنا لاستيراد الملابس كام . وأشوف عندنا عجز ولا فائض فى الملابس .  
وممكن أدقق شويه وأعمل ميزان لنوع واحد من الملابس يعنى ملابس الأطفال بس .

ممكن أعمل ميزان تجارى لعلاقتنا التجاريه مع دوله تانيه لوحدها زي السعوديه . يعنى أشوف قيمة صادراتنا ليها وقيمة وارداتنا منها وإحنا عاملين معاها فائض ولا عجز . ممكن أعمل ميزان تجارى مع مجموعه الدول العربيه بس . أو مع دول أفريقيا بس .

نفس الكلام ممكن أعمل ميزان خدمى مع دوله تانيه . أو ميزان فى خدمه واحد مع دوله تانيه . يعنى بيدخل لينا من سياحها كام وسياحنا بيصرفوا فيها كام .  
حسنين : وليه دا كله ؟ العمليه وسعت قوى .

محمددين : دا شغل الدول المحترفه تتابع وتشوف تطور الأمور . لأنها لما تصدرها تشغل ناسها . ولو ما صدرتش البضايح بتاعتها ها تروح المخازن .

وممكن المصانع تستغنى عن بعض العمال وممكن المصنع يقفل ويسرح العمال . وتحصل إضطرابات اجتماعيه . أو تدفع تعويضات بطاله زيادة تأثر على ميزانيتها .

علشان كذا بتابع . ليه الصادرات قلت فى البلد الفلانيه . ومين البلد المنافسه إلى أخذت مكانها هناك . وإيه السبب فى إلى حصل . هل السعر ولا الجوده ولا الموضه . وتحاول تعالج الموضوع بسرعه .

نفس الكلام فى السياحه ليه سياح الدوله الفلانيه إنخفض عددهم . أو ليه نقص إنفاقهم . أو انخفض عدد الليالى السياحيه إلى بيقتوها هنا . طيب إيه البلاد إلى راحوها لما سابونا .

نفس التحليل فى الإستثمارات إلى جايه من بلد معين انخفضت ليه أو زادت ليه . وحصتنا من إجمالى الاستثمارات إلى خرجت من البلد دى كام . والمجالات إلى الإستثمارات دخلت فيها . واستفدنا منا أد إيه عماله وإنتاج وتصدير .

يعنى بحث مستمر لا يتوقف لو عايزين يبقى لنا مكان على خريطة العالم . موش مجرد نشر بيانات ميزان المدفوعات والسلام .

حسين : بس أنا شايف كذا بعد كلامك إن ميزان المدفوعات بتاعنا كويس . موش قلت إن اجمالى الموارد ٧٢ ونص مليار . و اجمالى المصروفات ٦٩ مليار دولار . يعنى عندنا فائض والحمد لله .

محمد بن : دا على الورق . عندنا فايز أكثر من ٣ مليار دولار . لكن الحقيقه غير كذا . ليه ؟. البيانات إلى بينشرها البنك المركزى عن بنود الفلوس الداخله والفلوس الخارجه . موش هى الحقيقه .

فاكر لما كنا بنتكلم عن الإيرادات السياحيه . وقلنا إن إلى بيتقال هى إيرادات

تقديره موش حقيقه . لما عملوا معادله .. حساب الايرادات السياحيه =  
عدد السياح × متوسط عدد الليالى السياحيه إلى يقضيها السياح ×  
متوسط إنفاق السياح في الليله .

وقلنا إنهم بيضخمو عدد السياح لما بيدخلوا فيه كل الأجانب الواصلين مصر . وإن  
عدد الليالى بيكبر لما بيحسبوا الشهور الطويله إلى يقضيها الأفارقه  
وغيرهم من الأجانب الغلابه في مصر . وإنهم عملوا متوسط إنفاق  
للسياح في مصر ٨٥ دولار في الليله .

ولما قلنا إنهم قالوا إن الإيرادات السياحيه زادت بنسبة ١١ ٪ خلال سنه . رغم إنها  
سنه الأزمه العالميه ورغم مشكله البطالة والإنكماش في أوربا إلى  
مفروض يبيجي منها حوالى تلتين السياح .

حسين : خلى ايرادات السياحه تقديره . ما عندنا حوالى ١١ بند تانيين زى ما  
قلت .

محمددين : فاكرا لما قلنا إن وزير الاستثمار إلى مشوه بحركه لطيفه . نفخ أرقام  
الإستثمار الأجنبى المباشر . ولأنه كان مسنود أو إلى عمله كان على هوى  
المسؤولين . البنك المركزى عدل البيانات وزودها زى ما الوزير عايز .

حسين : بناقص بندين من بنود ميزان المدفوعات . باقى عشر بنود .

محمددين : إسأل أى مستورد أو راجل أعمال أو شركة ليها تعامل مع الخارج . قل له  
إيه رأيك في بيانات الواردات الرسميه . ها يضحك . ليه ؟ . لو المستورد  
قال على القيمة الحقيقه للحاجات إلى إستوردها ها يدفع جمارك أكثر .  
يبقى من مصلحته يعمل فواتير بقيمة أقل علشان يدفع جمارك أقل .

الحاجه التانيه قيمة الواردات دى خاصه بالسلع إلى مرت على الجمارك . لكن ياما  
السوق فيه سلع متهربه . روح شارع الأزهر وشوف كميات الأقمشه

وغيرها . طبعاً كل السلع المتهربه ما بتتحتسبش ضمن البيانات الرسميه بتاع الواردات .

هل البضاعه إلى بتتهرب فى الأنفاق إلى رايحه غزه متسجله ؟ . والبضائع إلى بتتهرب على الحدود مع السودان سواء داخله ولا خارجه . متسجله ؟ طبعاً لا . الناس اللى بتستورد مخدرات بمليارات . وغيرها من المنوعات . بلاش التهريب .. الناس إلى راجعه من برا وجايه معاها سلع من كل الأصناف فى شنتها . دى كمان موش محسوبه ضمن بيانات الواردات .

فاكر لما إتكلمنا عن تحويلات المصريين الشغالين بالخارج . وقلنا إن رقم التحويلات بتاعهم دا خاص بالحاجات إلى إتحولت عن طريق البنوك بس . وإن فيه فلوس بيعتوها مع أصحابهم أو ييجبونها معاها وهما راجعين . ودى ما تدخلش ضمن الحسابات الرسميه .

حسنين : يعنى شككتنى فى بيانات السياحة والإستثمار الأجنبى المباشر والواردات والصادرات والتحويلات . طب ما كنت ريجتنى م الأول .  
محمددين : صحيح الحقيقه مره . بس أحسن ما أسيبك مخدوع .



obeyikan.com

الاقتصاد المصري  
ع الحاصرة

8

البطالة في مصر  
أقل من السعودية

obeyikan.com

حسنيين : رأيك إيه فى تصريحات وزير التنمية الاقتصادية . الدكتور عثمان . لما قال من أسبوع إن نسبة البطالة تراجعت لأقل من ٩ ٪ ؟

محمددين : ما قال قبل كدا إن نسبة الفقر تراجعت . والتضخم تراجع . خليه يقول .  
حسنيين : لكن جاب الكلام دا منين ؟

محمددين : بص يا سيدى عدد سكان مصر ٧٩ مليون السنادى . بناخد منهم السكان إالى فى سن من ١٥ سنة حتى ٦٤ سنة ودول بنسميهم السكان فى سن الإنتاج . وبعدين نشيل منهم الطلبة وستات البيوت يعنى الناس إالى ما بيشتغلوش طيعى . يتبقى حوالى ٢٥ مليون نفر . دول بنسميهم قوة العمل . يعنى الناس إالى ممكن تشتغل .

حسنيين : طيب هو جاب نسبة البطالة إالى بيقولها دى إزاي ؟

محمددين : هو بيقول إن عدد العاطلين فى مصر حوالى ٢ مليون و ٤٠٠ ألف شخص . لما تقسم عدد العاطلين بتوعه . على قوة العمل إالى هما ٢٥ مليون شخص . تطلع النسبة ٩ ٪ زى هو ما بيقول .

حسنيين : لكن إزاي هو - حسب عدد العاطلين ؟

محمددين : هو حاطط تعريف للعاطل . بيقول إنه الشخص القادر على العمل . وإلى عايز يشتغل . ويبدور على الشغل لكن موش لاقيه .

حسنيين : ودول أقل من إثنين ونص مليون زى ما بيقول ؟ ما أنت شايف بنفسك الأكارب والجيران والمعارف إالى موش لاقين شغل أد إيه .

محمددين : أصله قال إن اللى ها يشتغل لمدة ساعة فى الأسبوع . دا ما يُعتبرش عاطل . يعنى عمال التراحيل إالى قاعدين فى الميادين كل يوم بيدوروا على شغل . لو الواحد فيهم إشتغل ساعة فى الأسبوع . بكدا ما يدخلوش فى عدد المتعطلين . حسب مفهوم الدكتور عثمان .

حسنين : بس أنا أسمع من أساتذة الاقتصاد إلى بيطلعوا في التلفزيون . إن العمل أنواع : عمل دائم وعمل مؤقت وعمل موسمي وعمل متقطع .

محمددين : شوف الوزير إعتبر إن كل الأنواع دي مشتغلين موش متعطلين . لأن كل واحد من دول بيشتغل على الأقل ساعه في الأسبوع .

حسنين : يعنى الخريج إلى بيكتب يفظ في مواسم الإنتخابات كعمل موسمي دا مشتغل ؟ . وإلى بيشتغل يوم وثلاثة لأ دا مشتغل ؟ . عجائب !

محمددين : دا حسب رأى السيد الوزير . علشان كدا هو شايف إن نسبة البطاله كانت أعلى من ١١ ٪ سنة ٢٠٠٥ . وبعيد نزلت السنة إلى بعدها فوق العشرة في الميه . والسنة إلى بعدها نزلت لأقل من ٩ ٪ . ووقت الأزمة العالميه طلعت شويه صغيرين . بقت ٩ وأربعه من عشره في الميه . وبعدين نزلت في الشهور الأخيره لأقل من ٩ ٪ مره ثانيه .

حسنين : والبطاله عامله إيه في البلاد إلى حوالينا ؟

محمددين : شوف ياسيدى السعوديه رغم البترول والعز . البطاله كانت عشره ونص في الميه السنه إلى فاتت سنة ٢٠٠٩ . في تونس أكثر من ١٣ ٪ في الأردن ١٣ ٪ . في الجزائر رغم تصدير البترول والغاز الطبيعى فوق العشره في الميه . ودي أرقام حكومية زينا والناس هناك بتقول إن النسبة الحقيقيه أكبر .

حسنين : والبلاد الأوربيه عامله إيه ؟

محمددين : في شهر سبتمبر إلى فاتت سنة ٢٠١٠ البطاله كانت أكثر من ٢٠ ٪ في أسبانيا . وأسبانيا دي الاقتصاد الثامن في العالم . في سلوفاكيا قربت على ١٥ ٪ . في أيرلندا فوق ال ١٤ ٪ . في اليونان فوق ال ١٢ ٪ . في فرنسا ١٠ ٪ .

لدرجة إن المتوسط العام للبطاله في دول منطقة اليورو . ودوول ١٦ دوله بتتعامل كلها بعملة اليورو فوق العشره بالميه . والمتوسط للبطاله في دول الإتحاد

الأوربي ودول ٢٧ دوله . تسعه وسته من عشره في الميه . ودي نفس النسبه في أمريكا في نفس الشهر .

حسين : يعنى إحنا في نسبة البطاله أحسن من السعوديه وأسبانيا وفرنسا وأمريكا ؟  
محمد : موش كدا وبس . إحنا البطاله عندنا بتنخفض حسب رأى الوزير . لكن البطاله في أسبانيا وفرنسا وأيرلندا وسلوفاكيا نسبتها بتزيد .

حسين : لكن نسبة البطاله بتاعت الوزير عامله إيه في الريف المصرى كام يعنى ؟  
محمد : البطاله في الريف حسب بيانات الوزير السنادى أقل من ٧٪ . وفي المدن أقل من ١٢٪ . وطبعا متوسط الإثنين الريف والمدن يطلع أقل من ٩٪ .  
إلى هو الرقم الرسمى للبطاله بالبلد . إلى يقولوه في الجرايد والتلفزيون .

حسين : والبطاله بتاعت الوزير في الحريم أكثر ولا في الرجاله ؟  
محمد : النسبة الرسمىه بتقول . نسبة البطاله بين الرجاله حوالى ٥٪ بس . لكن بين الحريم ٢٣٪ . وطبعا المتوسط للإثنين مع بعض يطلع ال ٩٪ . لأنهم يقولوا إن عدد المتعطلين من الرجاله ٩٩٣ ألف من الذكور . يعنى أقل من المليون نفر . وعدد البطاله في الحريم ١ مليون و٣٥٥ ألف من الإناث .

حسين : لكن مفيش حد تانى بيحسب نسبة البطاله في البلد ؟  
محمد : محدش يقدر . لأن جهاز الإحصاء إلى تابع للوزير عثمان هو إلى محتكر عملية حساب البطاله .. لكن فيه حسة تقدر تطلع بيها . فاكر لما قلت إن العمل أنواع دائم ومؤقت وموسمى ومتقطع .

هم نفسهم في وزارة التنمية الاقتصادية . لما بيوزعوا العماله حسب أنواعها . قالوا إن نسبة العماله المؤقتة من قوة العمل حوالى ٧٪ من المجموع . وإن نسبة العماله الموسميه حوالى ٤٪ من قوة العمل . وإن نسبة العماله المتقطعه حوالى ١٦٪ من قوة العمل . يعنى مجموع الثلاثة أنواع تطلع ٢٧٪ من

## قوة العمل .

لو ضُفّت ليهم النسبة الرسمية للبطالة إلى هي ٩٪ . يطلع المجموع لكل الأنواع حوالي ٣٧٪ من قوة العمل . ودا من كلامهم .

حسنيين : طب إيه حكاية فرص العمل إلى بالآلاف إلى بيوفروها كل سنه . إلى كل شويه يقولوا عليها . إحنا موش من البلد دى ولا إيه ؟

محمددين : الوزير نفسه . الدكتور عثمان . بيقول في تقريره بتاع متابعة خطة السنة الماليه إلى فاتت ٢٠٠٩ / ٢٠١٠ . إنه تم توفير ٥٢١ ألف فرصة عمل خلال السنه دى . وشوف الدقه ٣٠٤ ألف فرصه منهم تم توفيرها من خلال مكاتب التشغيل بتاع القوى العامله إلى موجوده بالمحافظات . و١٦٩ ألف فرصه عمل وفرتها شركات القطاع الخاص والشركات الاستشاريه . و٤٨ ألف فرصة عمل وفرتها شركات إلحاق العماله بالخارج . يعنى لو قسمنا فرص العمل بتاع مكاتب القوى العامله على عدد المحافظات . يطلع نصيب كل محافظة أقل من ١١ ألف فرصة عمل في السنه .

كمان بيحسبوا عدد المتدربين في مراكز التدريب الحكوميه وبيعتبروا إن دول إشتغلوا بعد التدريب .. برضه كل واخذ قرض من صندوق التنمية المحليه بيعتبروه عمل مشروع . وإنه شغل فيه واحد ولا إثنين معاه حسب قيمة القرض وبيضيفوا دا للحساب .. والإعلانات إلى في نشرة التوظيف إلى بتطلعها وزارة القوى العامله بيعتبروها فرص عمل تمت . سواء كانت حقيقه ولا لأ . وسواء الناس دى فعلا إشتغلت ولا لأ .

علشان كذا فرص العمل كثيره زى ما أنت شايف . لدرجه إنهم بيقولوا إن فرص العمل زادت بنسبة ١٤٪ السنه دى عن السنه إلى قبلها . !



الاقتصاد المصري  
ع الحاصرة

9

شهاداء ءوئفة  
مضروبة

obbeikan.com

حسنيين : شفت تصريح وزير التنمية الإداريه ؟. بيقول إن مصر من أحسن عشر بلاد فى العالم . دا حتى جريدة الجمهوريه عملت الكلام دا مانشيت .

محمددين : لما ببقى ينجح فى مهمته الأساسيه . بيقى يتكلم فى مسألة مكانة مصر فى الخارج . موش هو الوزير المسئول عن ملف الفساد . وملف تبسيط إجراءات التعامل فى الجهات الحكوميه . إنت شايف إن فيه تحسن فى الحاجتين دول ؟

حسنيين : بس إحنا والحمد لله عددنا كبير . ودا ممكن يعمل لنا مكانه كويسه بالعالم . ياراجل إنت ناسى إن مصر أم الدنيا .

محمددين : عددنا أصبح ٨٤ مليون ونص . منهم حوالى ٧ مليون فى الخارج و٧٨ مليون جوا البلد . بس العدد دا يخلينا رقم ١٤ بين سكان العالم . صحيح إحنا أكبر دوله عربيه فى السكان . لكن إحنا رقم خمس فى السكان بين البلاد الاسلاميه بعد أندونيسا ودى سكانها ٢٣٠ مليون وباكستان إالى فيها ١٧٠ مليون . وبنجلاديش ودى فيها ١٦٢ مليون ونيجيريا ودى فيها ١٥٥ مليون شخص .

حسنيين : طب وفى المساحه الجغرافيه إحنا فى بين دول العالم ؟

محمددين : مساحتنا ١ مليون كيلو متر مربع . ودى تخلينا رقم ثلاثين بين دول العالم . وفيه دول عربية أكبر منا فى المساحه زى السودان دى قدنا مرتين ونص . والجزائر أكثر من ضعف مساحتنا . والسعوديه وليبيا وموريتانيا . حتى بعد الإنفصال السودان لسه مساحتها أكبر منا بكثير .

حسنيين : لكن إحنا فى الاقتصاد مركزنا كويس . موش رئيس الوزراء الدكتور نظيف قال إن إحنا متأثرناش بالأزمة العالميه . وكمان عملنا معدل نمو موجب السنه إالى فاتت سنة ٢٠٠٩ ما حصلش إلا فى ٣ دول بس .

محمدين : شوف الإقتصاد بيتقاس بحاجه إسمها الناتج المحلى الاجمالى . ودا يعنى القيمة المضافة إلى عملتها البلد فى سنه . وعلشان تعرف يعنى إيه قيمة مضافه أو ناتج محلى .

تصور لو فيه صاحب ورشة أثاث اشترى خشب ولوازم نجاره من مسامير وغيره وقشره بحوالى عشرين ألف جنيه . علشان يعمل أربع حجرات أثاث . وبعدين باع الحاجات إلى عملها بثلاثين ألف جنيه .

فالفرق بين العشرين ألف جنيه . والثلاثين ألف هى دى إلى بنسبها القيمة المضافه . يعنى الفرق بين تكاليف المبيعات وقيمة المبيعات . وزى كذا قول فى كل المجالات فى الزراعه والصناعة والمقاولات والتجاره وغيرها . بحيث الإجمالى لكل الحاجات دى يكون هو الناتج بتاع البلد .

حسنين : وفى الناتج المحلى ذا إحنا مركزنا كام فى العالم ؟

محمدين : السنه اللى فاتت سنة ٢٠٠٩ مركزنا ٤٢ بين دول العالم . والثالث بين العرب بعد السعوديه والامارات . لكن السنه إلى قبلها إلى هى ٢٠٠٨ كان الخمسين . لكن طبعا كتير من دول العالم كان فيها إنكماش سنة ٢٠٠٩ . لكن إحنا بفضل بيانات الدكتور عثمان كان عندنا نمو . ودا إلى حسن ترتيبنا فى الناتج بين دول العالم سنة ٢٠٠٩ .

حسنين : آمال إيه حكاية معدل النمو الطفره إلى إحنا عملناه سنة ٢٠٠٩ ؟

محمدين : دا تصريح للدكتور نظيف رئيس الوزراء . لما قال إن مصر ضمن ٣ دول بس بالعالم . عملوا نمو إيجابى فى العالم السنه إلى فاتت . تعرف إن فيه حوالى ١١٠ دوله عملت نمو إيجابى السنه إلى فاتت . منهم ٢٨ دوله عملت معدل نمو أعلى من إلى عملته مصر .

الغريب إن فيها خبرا بتوع اقتصاد نبهوه إن كلامه دا فضيحه . لأن فيه سفارات

للبلاد دى موجوده فى مصر . وإن بيانات معدلات النمو بتاع الدول منشوره فى تقارير صندوق النقد الدولى والبنك الدولى . ودى أى حد يدخل على الانترنت يقدر يشوفها . لكنه كرر نفس الكلام بعدها بشهور .. طالما محدش بيحاسبه . وفيه إعلام حكومى جاهز يقول أى حاجه .

حسين : وياترى اسرائيل ترتيبها كان كام سنة ٢٠٠٩ ؟

محمد بن : اسرائيل كان ترتيبها ٣٩ بين دول العالم . وخلى بالك أهم من رقم الناتج نصيب الفرد منه . يعنى إحنا فى مصر نصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالى ٢٠٧٠ دولار .

عارف دا يخلى ترتيبنا كام بالعالم رقم ١٤٧ بين دول العالم فى نصيب الفرد من الناتج . فى حين نصيب الفرد من الناتج فى اسرائيل حوالى ٢٦ ألف دولار فى السنه . وعلى فكره ترتيبها فى العالم رقم ٤٦ فى قيمة نصيب الفرد من الناتج .

حسين : وترتيبنا فى الصادرات ؟

محمد بن : فى الصادرات السلعيه ترتيب مصر رقم ٦٤ . وطبعاً دا شامل نصيب الأجانب فى الصادرات البترولية والسلع الأخرى . وترتيب مصر فى قيمة الواردات السلعيه ٤٨ بين دول العالم . وطبعاً المهم نوعية الواردات .

يعنى لما تستورد مواد خام وأنت تصنعها فى بلدك . وتعمل منها قيمة مضافه وتشغل بيها ناس . أفضل من إنك تستورد سلع جاهزه .

حسين : وفى الاستثمار الأجنبى الواصل لبلدنا إحنا فىن ؟

محمد بن : ترتيب مصر رقم ٣٥ سنة ٢٠٠٩ . وحط فى إعتبارك التلاعب إالى كان بيعمله الوزير محمود محى الدين علشان ينفخ الرقم . وإن الوزير جه بعده للإستثمار ماشى فى نفس السكه بتاع النفخ للبيانات .

حسنين : نعم ! أأمال منظمة الأونكتاد إلى بتعلن أرقام الإستثمار الأجنبى فى دول العالم نايمه ولا إيه ؟ .

محمدبن : شوف كل المنظمات الدوليه زى البنك الدولى . أو صندوق النقد الدولى أو منظمة التجاره العالميه أو الأونكتاد أو غيرها . مفيش حد منها بيععمل إحصاءات داخل الدول . هما بياخدوا البيانات إلى الدول بتعطيها لهم . ويحطونها فى جدول يطلع فيه ترتيب الدول . الرقم الكبير فوق والصغير تحت . علشان كذا الترتيب ممكن يكون ملعوب فيه . بسبب تقديم دول زينا بيانات مضرابه . يعنى إلى يلعب فى البيانات بيقى فوق . وإلى بياناته صحيحه ممكن يكون ترتيبه بعدهم .

حسنين : يعنى بيانات التضخم والبطاله بتاعت مصر . المكتوبه فى تقارير البنك الدولى وصندوق النقد الدولى مضرابه ؟

محمدبن : زى ما قلت لك هما ما بيعملوش قياس لأى بيانات فى أى دوله . مصر مثلا تقول لهم إن البطاله عندها ٩ ٪ . يكتبوها فى تقاريرهم ٩ ٪ . ويحطوها فى جدول لنسب البطاله بدول العالم . فيطلع مركز مصر كويس بين دول العالم إلى فيها نسب بطاله عاليه . يعنى تلاقى ترتيب مصر فى البطاله أحسن من السعوديه وأسبانيا وفرنسا وأمريكا .

وزى كذا نسب الفقر إلى بتحطها الحكومه وتقول إنها أقل من ٢٠ ٪ . هتلاقى ترتيب مصر كويس بين الدول . وزبها نسب التضخم وزبها معدلات النمو إلى ما حدش حاسس بيها جوا البلد لكن تلاقى مصر واخده ترتيب كويس .

علشان كذا تلاقى المؤسسات الدوليه دى بتشيد بالمعجزة الإقتصاديه . إلى عملتها بلد زى تونس . لأنها بتاخذ منها أرقام نمو كويسه على طول للإقتصاد

التونسي . ورغم كذا تسمع عن مظاهرات في محافظات تونس بتشتكى من البطالة والفقر والديون والفساد والمحسوبية . وقل نفس الكلام دا على بلاد تانيه منها مصر .

حسين : يعنى لما الوزير عثمان يقول معدل البطالة عندنا بينخفض . المؤسسات الدوليه دى تقول فى تقاريرها إلى بتشرها إن معدل البطاله فى مصر بينخفض ؟ .

محمددين : تمام .. علشان كذا التجميل والتدليس بتاع الوزرا بتوعنا . بينقلوه للمنظمات الدوليه تاخده زى ما هُوا فى تقاريرها . وبكدا يطلع ترتيبنا كويس . فى التقارير بتاعتها بين دول العالم .

ورغم إن إحنا إلى طابخين البيانات هنا . وبعد ما تطلع التقارير بتاع المنظمات الدوليه دى كل فترة لما تجمع بيانات كل الدول . تقوم الصحف القوميه تنشرها وتقول : شهاده دوليه لمصر بالنجاح .. البنك الدولى يشهد على تراجع البطاله والفقر فى مصر !



obeyikan.com

الاقتصاد المصري  
ع الحصرة

10

لتحقيق إستقرار الأسعار...  
الإنتاج هو الحل

obeyikan.com

حسنين : وبعدين فى موضوع الأسعار ده . لحد إمتى ها تفضل طالعه كدا ؟ الناس موش عارفه تأكل عيالها إيه . كل حاجة بقت نار . لحمه فراخ سمك رز سكر زيت .

محمددين : وها تفضل تزيد كمان وكمان وحياتك .

حسنين : فال الله ولا فالك يا أخى . طب قول حاجة تهدينى وتطيب خاطرى .

محمددين : يعنى عايزنى أضحك عليك زيهم . ماهم بيقولوا لك بقا لهم كام سنه . إنهم ها يحافظوا على إستقرار الأسعار . حصل حاجة من كلامهم ؟ .

حسنين : حصل إنها بتزيد موش بتستقر .

محمددين : عارف ليه لأننا بتوع كلام . ومُسكنات . واحد عايز عملية جراحية بقاله سنين . وإنت عمال تديه مُسكنات . ممكن يخف من التعب ؟

إحنا فالحين كل ما سلعه معينه يزيد سعرها . نجري نستورد كميات منها لحد السعر ما يهدأ . وبعد شويه السعر يزيد نزود الإستيراد تانى يقوم السعر يهدأ . لكن لما بيهدأ بيكون فى كل مره السعر أعلى من المره إلى قبلها .

يا إخى ربنا عرفوه بالعقل . بلد بيزيد سكانها أكثر من مليون شخص كل سنه . يعنى استهلاكها ها يزيد . يبقى لازم تكون عامل حسابك إنك تزود الإنتاج علشان توفى بزيادة الإستهلاك . قاعده أزيله معروفه إسمها العرض والطلب .

حسنين : آمال إحنا بنعمل إيه . وزارة زراعه ووزارة صناعة ووزارات كتيره بتحاول تحل مشكلة الأسعار .

محمددين : إحنا مره نتهم التجار الجشعين إن هُما السبب . ومره نقول الأسعار العالميه هى السبب . لكن عمرنا ماها نجيب اللوم على نفسنا . تصور لحد دى الوقت لسه ما إبتدانا فى حل مشكلة الأسعار . عارف ليه لأننا عاملين زى واحد قاعد على الرصيف فى محطة القطر . عايز يروح اسكندريه .

بقاله ساعات عمال يُقول عايز أروح اسكندريه وهو قاعد . قطر يبجى  
وقطر يروح وهو عمال يتكلم . أهو عمره ما يوصل إسكندريه ولو قعد  
مكانه شهر . إلا لما يفز يقوم ويركب القطر .

حسنين : تقصد إيه ؟

محمددين : أقصد إحنا عمالين نتكلم عن الإنتاج بقالنا سنين . لكن أحوالنا كلها ضد  
الإنتاج . يعنى مجتمع موش عارف يأكل نفسه . يلِم نفسه شويه فى  
المصاريف والبغده . كام قناه فضائيه وأفلام وتمثليات ٢٤ ساعه . طب  
الناس تنام إمتى ؟ وتصحى إمتى علشان تشوف شغلها ؟

حسنين : ما كل الدنيا كدا . إشمعنى جاى علينا يعنى .

محمددين : مين قالك إن كل الدنيا كدا . إسأل حد من معارفك يكون راح أمريكا .  
شوف الناس بتنام الساعه كام ويبصحو الساعه كام . ؟ تعرف إن فى  
أمريكا الشغل بيدأ الساعه سبعة صباحا ويفضل لحد الساعه خامسه  
مساء . يعنى لو الشخص ما نَمش كويس موش ها يعرف يشتغل .

تعرف إنهم فى إسرائيل بييجوا على الساعه ١٢ مساء . ويبطلوا إرسال كل القنوات  
التلفزيونيه عدا القناه الفضائيه بتاعتهم بس . عارف ليه ؟ علشان الناس  
تستعد ليوم العمل الجديد الصبح . عارف النتيجة . إن الناتج المحلى بتاع  
اسرائيل إالى بيسكنها ٧ مليون شخص منهم مليون عربى . أكبر من  
الناتج بتاع ال ٨٠ مليون مصرى .

حسنين : يا عم الناس بترفه عن نفسها شويه . إنت محبكها ليه .

محمددين : فاكرا لما الرئيس السادات زار اسرائيل . وصل هناك بالليل . طبعا الناس  
إلى شغاله فى الفترة المسائيه فى المصانع هناك . كتير منهم ساب شغله  
وقعد يتفرج على السادات فى التلفزيون . وهو نازل المطار ويسلم على

مناجم بيجن وقيادات اسراييل . يعنى عمليه أخذت حوالى نص ساعه . بعدها بأسبوع وزير المالىه بتاع اسراييل طلع بيان بيحدد فيه حجم خسائر الإقتصاد الاسراييلى . نتيجة الناس بتوع الفترة المسائيه بالمصانع إلى سابوا شغلهم وقعدوا يتفرجوا على السادات .

حسنين : يعنى جت من نص ساعه ؟

محمددين : يا أستاذ المسأله أكبر من كذا . يعنى لما يكون عندك ماتش كوره وتذيعه لحد الساعه واحده أو إثنين بالليل . الساعه إلى الناس سهرت فيها بعد ميعاد نومها . دى معناها ملايين من ساعات العمل إلى ها تضيع على الإقتصاد تانى يوم . لما الناس تروح شغلها سواء متأخره عن ميعادها . أو رايحه كسلانه همدانه مكسره موش قادره تركز فى شغلها .

حسنين : ياراجل بقى ساعه بنشجع فيها المنتخب بتاع بلدنا تقولى الإنتاج ها يتأثر .

محمددين : احسب السلعة دي فى كذا مليون شخص تلاقيها تساوي كثير قوي ساعات وفلوس . شوف كام ساعه ها تروح علينا لما الفلاح يسهر . والعامل يسهر . والموظف يسهر . حط عليهم كام ساعه ها تضيع فى المواصلات والزحمه . حتى لو الراح تعبنا فى المواصلات وصل الشغل فى ميعاده . تتصور إنه ممكن ينتج زى واحد وصل شغله ومزاجه وصحته كويسه .

حسنين : ياراجل قول يا باسط .

محمددين : عارف فى اليابان يوقولك القطر ها يوصل المحطة الساعه ٢ و ٣ دقائق . وفعلا يوصل فى الميعاد بالضبط علشان كذا بقوا الإقتصاد التانى فى العالم . رغم إنهم إتخطموا فى الحرب العالميه التانيه . ومعندهمش أى موارد طبييعيه لا بترول ولا غاز ولا أراضي زراعيه كبيره ولا معادن .

لكن هنا رئيس البلد لما يزور محافظه كل حاجه تتعطل لحد الزيادة ما تخلص . رئيس

الدولة ييجى فى مزاجه يعمل أجازة جديده يطلع قرار . والناس مبسوطه  
بيوم الأجازة الإضافى . موش عارفه إنها ها تدفع تمن اليوم دا .  
حسنين : ها تدفعه إزاي ؟ . يوم أجازة . الناس بتستريح فيه من زحمة المرور ووجع  
الدماغ .

محمددين : ما هو إحنا لو عندنا تخطيط صحيح . ها نكون محددين إحتياجتنا . يعنى  
الـ ٨٠ مليون مصرى دول محتاجين كام مليون طن قمح ورز وطماطم  
وبطاطس . وكم ألف راس جاموس وبقر وأغنام . والناس دى علشان  
تلبس محتاجه كم ألف قنطار قطن وكم ألف قطعة ملابس . وطبعاً لو  
عندنا هدف تصديرى من كل نوع ها نزود الكميات المطلوب إنتاجها .

معنى كدا إن ساعة العمل الواحد فى اليوم بتكلف البلد كذا مليون جنيه . لما ييجى  
رئيس الدولة يعمل أجازة كدا بجرة قلم . من غير ما يشوف دا تأثيره إيه  
على الإنتاج وعلى التصدير وعلى الإستيراد وعلى الأسعار . تبقى بلد  
ما فيهاش تخطيط .

حسنين : حيلك حيلك ساعه واحده هاتهد البلد .

محمددين : برضه موش معاى . يا أستاذ ساعة عمل . يعنى ٢٥ مليون ساعة  
للمشتغلين إالى عدددهم ٢٥ مليون مشتغل . كان ممكن تزود بها الإنتاج  
كم ألف طن سلع متنوعه . طب لما الإنتاج يقل موش دا معناه إنك موش  
ها تقدر تغطى الخطه التصديرية إالى تم التعاقد عليها وممكن يكون فيه  
شرط جزائى علينا .

غير كدا ممكن نحتاج نستورد كمية من السلع إالى إحنا ما أنتجناش إحتياجنا منها  
ها نتكلف كام مصاريف زياده . وإحنا أصلاً عندنا عجز تجارى مزمن  
يعنى صادراتنا أقل من وارداتنا .

حسنيين : طيب إيه المطلوب يعني علشان نهدى الأسعار إالى طالعه كل شويه ؟  
محمددين : المطلوب نعمل زى الدنيا كلها . يكون فيه عندنا هدف معروف ونحاول  
نحققه . ونعمل متابعه كل فترة نشوف حققنا نسبة كام من الهدف ده وليه .  
ونحاسب المُقصرين ونكافئ المُجدين .

وطبعا على مستوى كل سلعه . يعنى نسبة الإكتفاء من القمح حاليا كام . وعاوزين  
نزودها لنسبة كام . ودا محتاج كام ألف فدان . وأثر دا على المحاصيل  
التانية زى البرسيم . وإيه الأعلاف البديله علشان أسعار اللحوم بتزدش  
قوى . . وزى كدا نعمل مع السكر ومع الرز وغيره وغيره . والأهم من  
كدا نبقى كلنا خدامين للإنتاج .  
حسنيين : يعنى إيه كلنا خدامين للإنتاج ؟

محمددين : فاكرا لما كنا أيام حرب الإستنزاف رافعين شعار لا صوت يعلوا فوق  
صوت المعركة . آهو إحنا نرفع شعار لا صوت يعلوا فوق صوت الانتاج  
. يعنى الرئيس والوزراء والمحافظين ورؤساء المدن والمراكز والقرى كلهم  
يكونوا تحت أمر الإنتاج . لما ناخذ أي قرار نسأل نفسنا القرار في صالح  
زيادة الإنتاج ولا ضده ؟

كل مسؤل شغله يكون في خدمة الإنتاج . وزير الاعلام يهتم بالبرامج إالى تعلق  
قيمة الإنتاج وتحمل مشاكله . ويخلى المنتجين هما النجوم الحقيقيين . موش  
لعيبة الكوره والممثلات والرُقاصات .

وزير البحث العلمى هدفه يسهل مهمة المنتجين من خلال الإبتكارات والحلول  
للمشاكل عن طريق البحث العلمى . عيب علينا قوى لسه الشادوف بتاع  
رفع المياه لسه شغال في الريف . عيب قوى المنحرات إالى من أيام الفراعنه  
لسه شغال . والفاقد الموجود في المحاصيل الزراعيه وفي الحرف اليدويه

كل ما قللنا منه إحنا المستفدين . . وزيرة القوى العاملة تكون شغاله  
تدرب ناس وتحسن من مستواهم علشان تزود مهاراتهم الإنتاجية . وتنزل  
الورش الصغيره تشوف بنفسها من غير ضجه ومظاهر . الناس دى محتاجه  
حد يطب عليها . ويحميها من غيلان المحليات . وإلا بيتسربوا ورا بعض  
يشتغلوا حاجات غير مُتتجه . إلى سواق وإلى سمسار وإلى بيع .

حسين : ودا إلى ها يخلى الأسعار تهمد يعنى ؟

محمددين : يا سيدى هى قاعده معروفه العرض والطلب . إنت محتاج كام ألف طن  
لحمه فى السنه . لو أنتجت أكثر منهم . المعروض ها يكون أكبر من  
المطلوب . السعر على طول ها يتأثر . لكن لما يكون الوضع معكوس .  
طبعى . أسعار اللحمه لازم تزيد . ونفس الكلام فى بقيت السلع .

لكن طالما إنتاجك ما بيكفيش إستهلاكك ها تضطر تستورد . وطبعاً ها تستورد  
بالأسعار العالميه . وطبعاً دى لو عاليه ها تشتريها بأسعار عاليه وها تبيعها  
بالأسعار عاليه هنا والناس حياتها تشعلل .

وطبعاً لما ها تشتري من برا ها تبقى بتشجع انتاج الناس دول . ويتشغل عمال البلد  
إلى بتستورد منها . وإحنا البطاله عندنا بالكوم . لكن لو أنتجت نفس  
السلع دى هنا . ها تشغل الناس وها تزود الإنتاج وها تحافظ على شوية  
العُمله الصعبه إلى عندنا . نشترى بيهم آلات ومعدات ننتج بيها . بدل ما  
نشترى بيها عدس وفول .

تعرف إن نسبة الإكتفاء الذاتى لمصر فى العدس كام ؟ أقل من ٢٪ . ولا الفول  
حوالى ٤٠٪ والقمح حوالى ٥٠٪ . وطلع كثيره نسبة إكتفاءنا فيها قليله  
زى الزيوت والدره . حتى البيض والسّمك واللحمه بنستوردها .

حسين : وإنت شايف بقى إن إحنا موش ماشيين فى سكة الإنتاج ؟

محمد بن : ها نروح بعيد ليه . قُرب رئيس فرنسا ودى خامس أكبر دوله فى العالم فى الإقتصاد . كان بيزور معرض للبقر فى فرنسا . وقعد يلف فى الأجنحه بتاع المعرض ويتصور مع البقر يعمل دعاية للبقر بتاع فرنسا المتختخ . قبلها كان بيزور مصنع للجبنه الرومى هناك . شفت حد من عندنا بيزور حاجه زى كدا ؟ .

للأسف عندنا بتتكبر على المنتجين والحرفيين . يعنى لما واحد يقول إنه فلاح تلاقى البعض يُص له وكأنه أقل فى المكانه . ونفس الكلام مع الحرفيين . لازم نحترم العمل اليدوى والفنى ونحسن مستواه باستمرار . تصور لو حرفى صغير بيقابل رئيس الحى لاقاه مهتم بيه وبيحل مشاكله أد إيه دا ممكن يآثر على معنوياته ويخليه يحسن إنتاجه أكثر .

حسنين : يعنى الفلاح إلى عنده ربع فدان ولا نص فدان هو إلى ها يحل مشكلة الإنتاج . دا إحنا نسمع عن المزارع إلى فى أوروبا وأمريكا حاجه كدا بالألف فدان .

محمد بن : يا سيدى لازم نهتم بالكل . الصغير قبل الكبير . يعنى لو شجعنا الستات فى الريف تعمل من اللبن جبنه . لو كام ألف سِتْ عملوا كدا . تصور كمية الجنبه إلى ها ننتجها . ها تأكل كام ألف بيت وها توفر كام مليون دولار بنستورد بيها جبنه . نفس الكلام فى البيض والعسل والزيتون والمربى وغيره من أى حاجه بناكلها .

حسنين : ياعم البلد مليانه ناس بتعمل جبنه وبيض وعسل وزتون .

محمد بن : تفرق لما الناس دول يلاقوا رعايه . من أول توفير الخامات إلى بيشتروها بأسعار عاليه . والرعايه الصحيه . وتكاليف نقل البضاعه للسوق . والمكان إلى يبيعوا فيه البضاعه . وبتُوع المحليات إلى كل واحد منهم

معدى عليهم عايز ياخذ عرفهم سحت . ولو عايزين تمويل بتكلفة معقوله ما يعرفوش يلاقوه . ولو عايزين معونه فنيه ما يعرفوش يلاقوها فين . ولو عايزين يكبروا مشروعاتهم موش عارفين يروحوا المين .

و دى مهمة الجمعيات التعاونيه الإنتاجيه والاتحادات . فى بلاد تانيه الجمعيات دى بتجمع منهم الإنتاج وتصدره . وتحل مشكلة التسويق . ودا يخليهم ينتجوا تاني لكن لما ما يعرفوش يبيعوا البضاعة إالى عندهم . فتفكرها ينتجوا نفس الكمية ؟

حسنين : طب والدوله ها تقدر تتابع الناس دى كلها .  
محمددين : الدوله لها دور محدد إنها توفر المناخ والمجال المساند للمنتجين . يعنى أول حاجة تخلى حوافر الإستثمار تكون للإنتاج . يعنى موش معقول إالى يحط فلوسه فى البنوك ويكسل ولا يتحمل أى مخاطره يكون معفى من الضرائب . واللى يستثمر فلوسه فى البورصة ولا بيزود إنتاج ولا بيوفر فرص عمل يكون معفى من الضرائب . لكن إالى ينتج ويتحمل مخاطر الإنتاج ويشغل ناس معاه يدفع ضرائب . دا غير أنواع الجباية الكثيره من بتوع المحليات وأجهزتها المختلفه .

مهم قوى الدوله تمنع الإحتكار وتوفر مناخ فيه منافسه معقوله بين المنتجين . وتحد من نفوذ المستوردين إالى بقوا عاملين لوبى بيحارب المنتجين من تحت لتحت . مهم قوى الدوله توفر تقاضى نزيه وسريع موش تقعد القضيه فى المحاكم سنين . مهم قوى الطرق تكون سليمه موش كل يوم حوادث للناس إالى رياحه شغلها أو راجعه منه . مهم قوى الحكومه تقلل الفساد فى المحليات موش كل واحد عايز موافقه ولا رخصه لا بد يدفع رشاوى .  
وكمان تشجع على الإهتمام بالجوده وزيادة الانتاجيه .

حسنيين : تقصد إيه بموضوع الجودة والإنتاجيه ده ؟ .

محمددين : فيه حاجه إسمها المواصفات القياسيه كل واحد بيعمل حاجه حتى لو ست بتخيط هدوم في بيتها طالما البضاعة رايحه السوق تلتزم بالمواصفات . من غير الإهتمام بالمواصفات هاتبقى الفلهوه هى البديل . يعني الست بتخيط فساتين أو مرايل لمدرسة لابد تبقى اللياقة لها نفس الشكل . الأكام نفس الطول . الزراير نفس اللون ونفس العدد والمسافات بينها هي هي بحيث تشوف المريله تلاقيها زي الثانية تمام . هي دي إيلي بيسموها المواصفات القياسيه . زى اللى كان مستعجل على تصدير زيتون إسود . وإضطر يدهنه ورنيش إسود علشان يلحق . تفتكر دا ممكن حد يشتري منه تانى ؟ ويا ترى عملته دي خلت كام مستورد في البلد دي . خد فكره سؤدا عن المصدرين المصريين وقطع التعامل معاهم .

تعرف إن المنافسه بين أمريكا وألمانيا الأساسيه على إيه ؟ . على الإنتاجيه . مين إنتاجيته أكثر العامل الألماني ولا العامل الأمريكى . هي دي المنافسه إالى لازم تكون موجوده عندنا . بحيث الفلاح في الفيوم بيتنافس مع الفلاح في البحيره . مين تكون إنتاجيته لنفس المحصول في نفس المساحه أكثر . يعنى فدان القمح هنا جاب كام أردب وهنا جاب كام أردب .

وهي دي المباراه إالى وسائل الإعلام مفروض تتابعها وتكرم المتفوقين فيها . وزى كذا في باقى المحاصيل . وفي إنتاج السلع المختلفه بالمصانع . فيها إيه لما وسائل الاعلام تعرض تصميم أفضل حجرة أثاث نوم في دورى بين المحافظات . ولا أحسن تصميم وإنتاج كرسى . وغيره من المنتجات المحليه : شنطة سفر شنطه رياضيه . هانوفر كام فرصه عمل وكام فلوس لو الحاجات دي غطينا استهلاكنا منها . دالو كونا عايزين الأسعار تستقر فعلا .

حسنين : كل حابه الحكومه الحكومه . مفيش غير الحكومه .

محمددين : طبعا مهها عملت الحكومه موش ها تصلح لو حدها . فيه التعاونيات وجمعيات المستثمرين وجمعيات رجال الأعمال . والجمعيات الأهليه كل واحد يعمل إلى يقدر عليه . ناس تعمل التدريب والتأهيل للعماله . وحهات توفر التمويل وحهات توفر المعونه الفنيه . يعنى إزاي يسوق البضاعة ويعمل لها دعاية . إزاي يغلف بضاعته . أو يحفظها أو يخبزها . وناس تحاول تربط بين الصناعات الصغيره والمتوسطه . وحهات تشوف إزاي ترفع مستوى الجوده والمواصفات الفنيه وتقلل حجم الفاقد والمالك . المهم نوزع الأدوار ونكون متحمسين لتحقيق الهدف . لأننا كلنا هانجنى ثمار نجاحه .

حسنين : إيه حكاية جنى الثمار دى ؟

محمددين : خلى بالك الست إلى ها تعمل جنبه نظيفه . ها تحافظ على صحتنا . واحد كبير قوى من رجال الأعمال جاله مرض خطير من أكل جنبه موش كويسه . الولد إلى ها يفطر كويس ها يروح المدرسه ها يقدر يفهم دروسه . ومن غير كذا هتبقى مصاريف التعليم رايحه على الفاضى . ولو العامل فطر كويس إنتاجه فى الورشه أو المصنع ها يكون أحسن . ولو كانت صحته تعبانسه إنتاجه ها يبقى تعبان . سواء فى الكميته أو فى المواصفات . يعنى هى حلقة مترابطه متشبكة مع بعضها . لو حلقة فيهم بايظه ها تبوظ باقى الحلقات .

تخيل كذا لو بس حالة المرور سيئه . الخضر إلى رايحه السوق حالتها ها تتأثر . والناس إلى زرعوها دخلهم حا يقل . والعمال إلى رايحين الورش والمصانع ها يتأخروا عن مواعيد عملهم . وداها يآثر على التعاقدات بتاعهم فى السوق .

يعنى ها يحصل لخطبه لمجرد إن حالة المرور ماكانتش كويسه .  
ونفس الكلام لو الجهة اللى بتقوم بالتدريب ما عملتش المطلوب منها . أو الجهة المسؤله  
عن توفير التمويل أو التسويق أو غيره من الحاجات التانيه المطلوبه .  
شوف أي حد يتتج ها يوفر سلع وها يقلل الاستيراد وها يخلي أسعار الصنف تهدا شوية .  
حسنين : يعنى عايز تقول إن استقرار أسعار السلع دى مسؤلية المجتمع كله . وإن  
البوظان الموجود فى الزراعه والصناعه والتجاره . إنعكس على كمية  
السلع إلى بيتتجها وعلى تكلفتها . وبالتالي على أسعارها . وإنه من غير ما  
هانمشى فى السكه دى بتاعت الإنتاج والجوده . ها تفضل أسعار السلع  
طالعه لفوق على طول .  
محمدین : أفادکم الله .



obbeikan.com

الاقتصاد المصري  
ع الحصرة

11

التضخم وتأكل  
قيمة الفلوس

obeyikan.com

حسين: في نشرة الأخبار في التلفزيون أسمعهم يقولوا مؤشر الأسعار طلع . مؤشر الأسعار نزل . مره يقولوا مؤشر التضخم طلع شويه . ومره يقولوا مؤشر التضخم نزل حَبّه . هى إيه حكاية مؤشر التضخم ده ؟

محمد بن: بَص . من غير فذلكه . مؤشر التضخم دا المعيار أو الترمومتر إالى بنقيس بيه درجة إرتفاع الأسعار . يعنى الأسعار طالعه قوى . ولا طالعه بشويش . وبرضه الأسعار نازله قوى ولا نازله بتدلج على مهلها .  
حسين: أنا أعرف إنها بتطلع على طول . لكن حكاية إنها بتنزل موش عارف حضر تك سُفتها إمتى ؟

محمد بن: أصل الأسعار دى مرتبطه بالقانون الأزلئ . لما يزيد العرض يعنى المعروض من السلع . عن حجم الطلب عليها يعنى عن حجم إستهلاكها . حتلاقي الأسعار بتنزل . لو المعروض من البضايح بالسوق أقل من الإستهلاك بتاع الناس . على طول حتلاقي الأسعار بتطلع لفوق .

يعني لما الطماطم تبقى مغرقه السوق تلاقي سعرها في الأرض . ولما تكون محدش لاقيةا تلاقي سعرها في السما .

حسين: إحنا موش شايفين غير أسعار مولعة على طول .

محمد بن: وهى ذنبها إيه . إحنا السبب . يعنى لما الفلاحين يطنشوا الزراعة ويعملوا بهوات . ورجال الأعمال بدل ما ينتجوا يروحوا يضاربوا في البورصة . ولما كثير من المصانع تقلل إنتاجها أو تقفل خالص علشان موش لاقية تمويل أو مواد خام بأسعار مناسبة .

حسين: بتقول إحنا السبب ؟

محمد بن: ها أقولك حكاية قالها الدكتور عبد الدايم نصير إالى كان نائب رئيس جامعة الأزهر . بيقول إنه لما كان طالب في الثانويه . طلب من أبوه المزارع

البسوط يشتري تلفزيون للبت زى الجيران . فأبوه سألـه : « والتلفزيون دا بيحلب يابنى ؟ » رد عليه إنه : لأ طبعا يابا . فرد عليه أبوه : « ببقى ما نجبوش يابنى » .

وحكالى رجل أعمال من كفر الشيخ إن تلميذ طلب من أبوه الفلاح يشتري له موبايل زى زمائله . فأشار عليه أبوه إنه يشتري له غنمه يقوم بتربيتها بنفسه ياكلها ويشربها . ولما يبيعها يشتري له الموبايل من الربح بتاع الغنمه .

شوف الفلاحين دول كانوا يفكروا إزاي . وفلاحين اليومين دول . وإنـت تعرف إحنا السبب ولالا . ناس كانت مابتحطش القرش إلا فى حاجه تنفع وتجيـب قرش . وفى نفس الوقت بتزود الإنتاج . النهارده الدش والموبايل والتلفزيون المسطح أهم عندهم من الإنتاج .

دا لو لسه كلمة الانتاج موجوده أصلا . لسه ها ينزل الأرض ويزرع ويقلع . أسهل له يشوف حد يبيع بيت أو عربيه يساعده فى بيعها وياخد عمولته وهو قاعد على القهوة بيشد فى الجوزه .

شوف لو حد معاه فلوس النهارده . ها يعمل بيها إيه ؟ هتلاقيه يا إما رايح بيها على البورصة . أو يفتح محل موبايلات أو يعمل سنترال أو محل كافيه بتاع انترنت . طيب مين يزرع بقى ؟ ولا يربى عجول أو غنم علشان يوفر لنا اللحمه . ومين ها يفتح ورش يصنع فيها الحاجات إلى إحنا عايزينها . مع دا كله . الطبيعى الإنتاج ها يقل والأسعار ها تزيد .

حسنين : والتضخم دا ممكن يضرنا يعنى ؟ .

محمددين : التضخم دا بشكل عملى . يخلى الفلوس قيمتها بتأكل بتنقص يعنى تقل . تعالى ناخذ مثال بسيط . لو معاك جنيه وكان سعر القلم الرصاص فى

السوق ٢٥ قرش . طيعى الجنيه ممكن تشتري بيه أربع أقلام .. طيب لو زاد سعر القلم وبقي بخمسين قرش . هنا الجنيه يقدر يشتري قلمين رصاص بس . ولو زاد سعر القلم الرصاص وبقي بجنيه . يبقى الجنيه إلى معاك ما يقدرش يشتري إلا قلم واحد .

طيب لو واحد متعود يستهلك أربع أقلام فى الأسبوع . يبقى مطلوب منه أربعة جنيه علشان يقدر يشتري نفس الكمية إلى كان قبل كذا بيشتريها بجنيه واحد . آهو دا إلى بيسموه تأكل القيمة الشرائية للفلوس بسبب ارتفاع الأسعار . يعنى قيمة الجنيه قلت عن الفترة إلى فاتت وما عدتش تقدر تشتري نفس الحاجة إلى كانت تقدر تشتريها قبل كذا .

وقل نفس الشيء على اللحمه أو الخضر أو الفاكهه أو غيرها من السلع . لو الأسره التى كانت بتستهلك أربعة كيلو لحمه كل شهر وكانت بتدفع ١٢٠ جنيه فيهم من سنه لما كان سعر الكيلو ثلاثين جنيه . آهو نفس المبلغ ده موش ممكن حاليا تشتري بيه إلا ٢ كيلو بس من اللحمه لما وصل سعرها ٦٠ جنيه .

وعلشان كذا السباك أو الميكانيكى أو السمكرى أو المكوجى أو سواق الميكروباص أو غيره من الحرفيين إلى كان بيشتري الأربعة كيلو لحمه ب ١٢٠ جنيه . من سنه . لما سعر اللحمه زاد على طولها يرفع أسعار الخدمه إلى يقوم بيها بنفس نسبة ارتفاع الأسعار . علشان يقدر يشتري نفس الكمية إلى كان بيشتريها سواء من اللحمه أو من غيرها من السلع إلى بيته محتاجها . تقوم تلاقي الغلابينش أسعار الأكل وأسعار الخدمات زي العدوى .

حسنيين : والناس تحافظ على قيمة فلوسها إزاي ؟ وإنما ما تقلش بسبب التضخم ده ؟  
محمددين : شوف إلى ها يسبب فلوسه مركونه فى البيت فى الدولار يعنى . قيمة الفلوس ها تنزل بنفس المعدل بتاع التضخم . يعنى لو محوشها علشان

يشترى بىها شقه سورها النهارده ملى ألف جنيه . الفلوس دى بعد سنة  
موش هاتشترى تقدر نفس الشقه لأن سعر الشقه ها يزيد مع التضخم .  
علشان كذا الناس بتحط فلوسها فى شرا الذهب . فى شرا الأراضى . فى  
شرا شقق . الحاجات دى سورها بيزيد . تقوم الزيادة فى سورها تعوض  
معدل التضخم بتاع الأسعار إالى بيحصل كل شويه .

حسنين : والواحد لو حط فلوسه فى البنك دا يحميها من التآكل ؟ أقصد من النقص  
فى قيمتها إالى بتقول عليه .

محمددين : المهم إنك تحط الفلوس فى حاجة تجيب لك غائد يساوى أو يزيد عن  
معدل التضخم .

فلو كان معدل التضخم الحقيقى فى السنة ١١ ٪ . فدا يحتاج إن البنك يعطى  
فائدة ١١ ٪ على الأقل . علشان صاحب الفلوس يقدر يشترى نفس  
كمية السلع إالى بيستهلكها قبل ما الأسعار تزيد . لكن لو البنك عطاه  
١٣ ٪ فايده . هنا بقى العائد الحقيقى إالى ها يحصل عليه ها يكون ٢ ٪  
بس . يعنى الفرق بين نسبة العائد إالى خدوه وبين نسبة التضخم .

لكن الواقع العملى الحالى بيقول إنه الرقم الرسمى للتضخم ١١ ونصف بالمائة فى  
أغسطس ٢٠١٠ . فى حين أن النسبة الحقيقية للتضخم أعلى من ذلك .  
ورغم كذا سعر الفائدة بالبنوك على الودائع ٦ ٪ . ودا معناه إن القيمة  
الحقيقية لفلوس أى واحد حاطط فلوسه فى بنك بتقل بنسبة أكثر من  
٥٥ ٪ كل سنة . يعنى الفائدة بتاع البنك سلبيه طالما إنها أقل من معدل  
التضخم .

علشان كذا ناس كتير ناصحه ما بتحطش فلوسها فى البنوك حاليا . موش علشان  
مسألة الحلال والحرام وموضوع الربا . لكن علشان شايفه إن العوايد

إلى بىءها البنك أقل بكتير من نسبة التضخم . يعنى بالعربى الفصح  
إلى بىحط فلوسه فى البنك بفايده أقل من معدل التضخم دا بىخسر جزء  
كبير من قيمة فلوسه . تخيل إن البيانات الرسمية بتاع التضخم بتقول إن  
أسعار الأكل بتزيد بحوالى ٢١ ٪ فى السنه . وناس بتقول إن الحقيقه أكثر  
من كدا . وبيجى البنك يديك فايده ٦ ٪ . بس شوف إنت قيمة الفلوس  
إلى فى البنك بتقل أد إيه ؟

حسنين : ساعات يقولوا فى التلفزيون التضخم يعنى فلوس كتيره بتطارده كمية سلع  
قليله . يعنى إيه الكلام المعقده ؟

محمددين : شوف ياسيدى لما الحكومه تزود مرتبات الموظفين بتوعها . طبعاً دا  
بيزود كمية الفلوس الموجوده بالسوق فى إيدين الناس . رغم إن كمية  
البضاعه الموجوده فى السوق زى ماهى . ودا إلى تقصده إن فيه فلوس فى  
السوق أكثر من البضاعه . دا يخلى إلى معاهم فلوس يتزاحموا على شرا  
البضاعه الموجوده بالسوق .

ولأنها سلع قليله . على طول سعرها يزيد نتيجة زيادة الطلب عليها وقلة عرضها .  
وذا المقصود بعملية التضخم من الناحية العمليه : فلوس كتيره بتطارده  
سلع قليله .

ولما الحكومه بتصرف علاوه ١٠ ٪ للموظفين بتوعها فدا بيزود كمية الفلوس  
بالسوق . فلو الحكومه مازودتش الكميه الموجوده بالسوق من البضايح  
بتاع الأكل والشرب . بنفس النسبه فى نفس الوقت . على طول الأسعار  
تزيد .

وعلى فكره لو زادت الأجور للموظفين بنسبه ١٠ ٪ وإرتفعت الأسعار بنسبه ١٠ ٪  
برضه . فدا يعنى إنه ماحصلتش زيادة حقيقه فى دخل الموظفين . لأنهم

بالمرببات الجدیده ها یشتروا نفس الكمیه من السلع والخدماء إلى كانوا بیشروها قبل زیادة الأجور أو الأسعار .

وطبعا لأن الموظفین بتوع الحکومه عددهم حوالی ٦ ملیون موظف . لكن اجمالی العماله المصریه ٢٥ ملیون شخص . فالعماله الباقیه إلى عددها ١٩ ملیون بالقطاع الخاص والقطاع الزراعی وفي الخدماء وإلى ما حصلتش زیادة فی أجورهم . أكیدها یتضرروا من ارتفاع الأسعار . علشان كذاها یرفعوا أسعار الخدماء إلى بیقدموها علشان یحافظوا على القوه الشرائیه لدخولهم . ویقدرؤا یشتروا بیها نفس كمیه السلع إلى كانوا بیشروها قبل ما الأسعار تزید .

حسنین : سمعت ناس فی التلفزیون بیقولوا إن استقرار التضخم دا هدف السیاسة النقدیه بتاع البنوك المرکزیه لبلاد أوربا . یقصدوا إیه بالكلام ده ؟

محمدین : مسأله معدل التضخم دی مهمه جدا لأى دوله . لأنه لو مستواه معقول دا بیخلیها تقدر تحسن مستوى المعیشه بتاع سكانها . لكن لو التضخم عالی هیاكل أى مینزه ممکن تحققها فی زیادة الأجور أو فی غیرها من الإجراءاء زى المسائل الصحیه أو فی التعلیم أو فی الخدماء . لدرجة إن شرط العضویه فی الإتحاد الأوروبی إن معدل التضخم فی الدوله إلى عایزه تدخل الإتحاد ما یزدش عن ٢ ٪ فی السنه .

علشان كذا معدلات التضخم فی شهر أغسطس سنة ٢٠١٠ كان متوسطها بالدول إلى عملتها الیورو (ودول ١٦ دوله فی أوربا) وقتها كان واحد وسته من عشره بالمائه . وكانت نسبة التضخم فی ألمانيا ١ ٪ . وفى هولندا واحد واثین من عشره بالمایه . وفى فرنسا واحد وسته من عشره فی المایه . وفى ایتالیا واحد وثمانیه من عشره بالمایه خلال سنه . یعنی کلهم أقل من

نسبة الـ ٢٪ .

لكن في مصر كان معدل التضخم ١١ ونصف بالمائة بنفس الشهر حسب الأرقام الرسمية . وكان أكثر من ١٢٪ بالريف المصري وأقل بالمدن المصريه يعنى حوالى ١١٪ . وداإلى بيسموه معدل التضخم السنوي . يعنى خلال ١٢ شهر .

وكان معدل الزيادة الشهريه للتضخم في مصر خلال شهر أغسطس ٢٠١٠ لوحده ٣٪ بالمقارنه بشهر يوليو من نفس السنه ودا بيسموه معدل التضخم الشهري . يعنى أكبر من المعدل إلى حصل في سنه كامله للتضخم في البلاد المتقدمه . سواء في أمريكا وإلى كان فيها وقتها ١١٪ . أو في اليابان لما كان سالب تسعه من عشرة بالمايه . وسالب يعنى الأسعار راجعه لورا .

حسنيين : والتضخم بتاع مصر بيحسبوه إزاي ؟

محمددين : فيه موظفين في فروع جهاز الإحصاء بالمحافظات بيتزلوا للأسواق . علشان يجمعوا أسعار ٩٦٤ سلعة وخدمه كل شهر . سواء بالريف أو بالمدن . ومن المجهود ده جهاز الإحصاء كل شهر يطلع متوسط عام للتغير في أسعار السلع والخدمات دى . ودا إلى بيسموه مؤشر أسعار المستهلكين أو معدل التضخم . يعنى معدل إرتفاع الأسعار .

وفيه مؤشرين عند الجهاز . الأول : معدل للتغير للأسعار في الشهر إلى إحنا فيه بالمقارنه بالأسعار في الشهر إلى قبله من نفس السنه . ومؤشر تانى بيستخدموه أكثر ودا بيقارن الأسعار في الشهر إلى إحنا فيه بأسعار السلع والخدمات بنفس الشهر من السنه إلى فاتت .

وحسب بيانات جهاز الإحصاء كان المتوسط العام للأسعار . في سبتمبر ٢٠١٠

بالمقارنة لنفس الشهر من السنة إلى قبلها بنسبة ١١ وسبعة من عشره  
بالمائة .

وعلشان التوضيح جهاز الاحصاء يقوم بتجميع التغير السعري للـ ٩٦٤ سلعة  
وخدمه في ١٢ مجموعة سلعيه وخدميه . علشان كدا هنلاقي نسبة التغير  
في الأسعار ما بين شهر سبتمبر ٢٠١٠ ونفس الشهر من السنة إلى قبلها  
في مجموعة سلع الغذاء والمشروبات كانت أكثر من ٢١٪ . في حين  
كانت الزيادة في سلع المشروبات الكحوليه والدخان ٤٣٪ .

أما الزيادة في أسعار الخدمات التعليميه فكانت ٦٪ . وفي المطاعم والفنادق ٤٪ .  
وفي الأثاث والأجهزة المنزليه والصيانه ٣٪ خلال السنه . وفي الملابس  
والأحذيه حوالى ٣٪ . وفي الثقافه والترفيه ١٪ . وفي المسكن والمياه  
والكهرباء والغاز والوقود بنسبة ١٪ . ونفس النسبه لأسعار النقل  
والمواصلات . أما الرعاية الصحيه فكان التغير في أسعارها صفر بالمائه  
يعنى مفيش تغيير يعني الأسعار زى ما هى .

حسنيين : وإيه رأيك بقى في نسبة التضخم دى ؟ عندك ثقه فيها يعنى ؟

محمددين : شوف . إدخل بيت أى أسرهم مصريه وشوف بتصرف كام على الأكل  
والشرب من إجمالى الفلوس إلى بتصرفها . هتلاقي أغلبية الدخل رايح  
للأكل خصوصا مع الغلا المستمر .

لكن المؤشر بتاع جهاز الاحصاء رغم إنه إعترف بأن الزيادة في أسعار الأغذيه  
خلال سنه كانت ٢١٪ . لما حط معاها أسعار سلع ثانيه زى الترفيه والميا  
والكهربا والنقل والمواصلات والتعليم . والصحه إلى قال إن أسعارها  
ما تحركتش . عمل متوسط عام لزيادة الأسعار خلال السنه الناس موش  
مقتنعه بيه . لأن الناس حاسه إنها موجوده من الأسعار بنسبة أكبر .

يمكن الأغنا يصدقوا المؤشر ده . لأن كل ما الأسره دخلها بيزيد . نسبة صرفها على الغذا بتقل . لو قستها لمجموع دخلها . يعنى النسبة دى بتوصل ٨٪ فى أمريكا . علشان الأمريكى بيطلع سياحه وملاهى ويمتع نفسه . لكن فى مصر نسبة الصرف على الأكل من اجمالى المصروف فى البيوت بتوصل ٧٥٪ من الصرف . لما ييجى جهاز الإحصاء يقولك إن الأسره المصريه بتصرف ٤٠٪ بس من دخلها على الأكل والشرب . مين يصدق الكلام ده .

سبب تانى يخلبك موش واثق فى المؤشر . إن جهاز الاحصاء لما ييشوف الأسعار فى السوق بتاع السلع بياخد بالأسعار الحكوميه لكثير من السلع والخدمات . يعنى لما ييشوف التغير فى سعر العيش بيرصد التغير فى سعر العيش البلدى أبو شلن . وطبعاً دا سعره ثابت طول السنه . رغم وجود أنواع تانيه كثير من العيش إلى ارتفعت أسعارها طول السنه .

ونفس الشىء لما بيرصد سعر السكر تلاقه بياخد سعر السكر بتاع التموين إلى سعره ثابت لمده طويله . ونفس الكلام مع الزيت بياخد الزيت بتاع بطاقات التموين موش الزيت الحر إلى فى السوق .

ونفس الشىء فى النقل والمواصلات بياخد أسعار تذاكر أتوبيسات النقل العام وشركات النقل الحكوميه . رغم إن الميكرباص والتوك توك بقوا أهم عند كثير من الناس ودى أسعارها بتتغير كل شويه . وكان جهاز الاحصاء بياخد أسعار السكه الحديد إلى فضلت ثابتة شويه . ونفس الشىء مع حساب إيجارات المساكن تلاقه بياخد إيجارات البيوت القديمه إلى ماتغيرتش بقالها سنين طويله . وبكدا بيلطف التغير فى الأسعار . يعنى بيقصص ريش التضخم قبل ما يحسبه .

حسنين : يعنى قولها بالمفتشر إنك موش واثق فى رقم التضخم إلى بيعلنه جهاز

## الاحصاء .

محمد بن : ها أقولك ليه كان . علشان بيعمل حاجه تانيه إنه بيحط وزن نسبي لكل مجموعه من السلع من إجمالي إنفاق المستهلكين موش مبلوغة . وعشان أوضح لك الموضوع ده خلينا نفترض إن فيه أسرة بتصرف ألف جنيه في الشهر . فهو بيقول إن الأسرة دي . بتصرف حسب الأوزان النسبية للمكونات بتاع سلة سلع وخدمات التضخم إلى عملها جهاز الاحصاء . ٣٩٩ جنيه على الأغذية والمشروبات طول الشهر .

و١٨٤ جنيه على المسكن والمياه والكهرباء والغاز والوقود . و٦٣ جنيه على الرعاية الصحية والعلاج . و٥٧ جنيه على النقل والمواصلات طول الشهر من أتوبيس مترو وسكه حديد . و٥٤ جنيه على الملابس والأحذية و٤٦ جنيه للتعليم والدروس الخصوصيه .

و٤٤ جنيه للمطاعم والفنادق . و٣٨ جنيه على الأثاث والأجهزة المنزليه والصيانه . و٣١ جنيه على الإتصالات السلكيه واللاسلكيه والموبايلات . و٢٤ جنيه للثقافه والترفيه . و٢٢ جنيه على الدخان والسجائر . و٣٧ جنيه لسلع وخدمات متنوعه تانيه طول الشهر .

طبعي إن نسبة إنفاق غالبية المصريين على الأكل . من خضر وفاكهه ولحوم ودواجن وأسماك وبقوليات ونشويات . بتشكّل أكثر من نسبة ال ٤٠٪ من إجمالي الإنفاق إلى بيقول عليها جهاز الإحصاء في مؤشره .

وبعد بن كثير من المصريين لا يبصرُوا على مطاعم ولا فنادق أو حتى على الثقافه والترفيه . وكثير منهم بيأجلوا الصرف على الملابس والأحذيه .

وبعد بن أرقام التضخم إلى بيعلنها جهاز الاحصاء للمناطق الجغرافيه والأقاليم . بتشير الشك لأنها شبه بعضها . يعني لما يقول إنه في سبتمبر ٢٠١٠ كان

معدل التضخم بالريف المصري عموماً ١٢ ونصف بالمائة . وبالمدن ١١ ٪ .  
وإنه كان في ريف الوجه البحري ١٢ ٪ . وكان في ريف الوجه القبلي ١٣ ٪ .  
وإن التضخم في مدن الوجه البحري كان ١١ ٪ . وبمحافظة القاهرة أقل  
من ١١ ٪ . وبمحافظة اسكندرية ١١ ٪ .

ونفس التقارب في سلع الأغذية والمشروبات لما قال إن نسبة ارتفاعها بالريف  
عموماً ٢١ ٪ . وبالمدن ٢٢ ٪ . وفي ريف الوجه البحري ٢١ ٪ . وفي ريف  
الوجه القبلي ٢١ ٪ . وفي مدن الوجه البحري ٢١ ٪ . وبالقاهرة ٢٣ ٪ .  
وبالاسكندرية ٢٢ ٪ . مفروض نحس أنه فيه فرق لأن مستوى المعيشة  
مختلف ودخول الناس في كل منطقة مختلفة . وفيه حاجات ينتجها الريف  
مفروض تأثر . غير المدن إلى ما فيها من إنتاج .

حسنيين : أسمع يقولوا السياسة النقدية هدفها التضخم . كلام مجملص كذا موش  
فاهم منه حاجه .

محمددين : فيه حاجه إسمها السياسة النقدية دي بيحطها البنك المركزي بتاع أى بلد  
دي بيحدد بيها كمية الفلوس إلى هو عايز يخليها في أيدين الناس . يعنى  
ساعات بيكون عايز يخلي الفلوس دي كتيره . وساعات بيكون عايز  
يخليها قليله . يعنى لو فيه تضخم في السوق . دا معناه زى ما قلنا إن  
الفلوس في السوق أكثر من كمية البضائع إلى في السوق . ودا بيخلي  
الناس تشتري الحاجه بأسعار عاليه .

فالبنك المركزي بيبقى هنا عايز يقلل الفلوس في أيدين الناس . يقوم يعمل إيه ؟  
يرفع سعر الفائدة في البنوك . علشان يشجع الناس تحط فلوسها في البنوك  
يعنى بصنعة لطافة يسحب الفلوس من أيديها ويخلها بعيد عن أيديها .

برضه لو شايف إن البنوك عندها فلوس كتيره . وخايف إنهم يسلفوها للناس

فترجع مره ثانيه لإيدين الناس . يقوم يطلع سندات علشان البنوك تشتريها . يبقى برضه البنك المركزى بصنعة لطافة سحب الفلوس من البنوك . وكل ما يقلل الفلوس فى إيدين الناس . دا يخلى الأسعار بتاع البضايح إلى فى السوق تهدا شويه .

وطبعا علشان مصر تحقق معدل تضخم ٢٪ زى الدول الأوربيه لسه بدرى قوى . يعنى لو حققنا ٧-٨٪ يبقى معقول وكل فتره نحاول نقلل النسبة كمان شويه .

حسنيين : سمعت إن البنك المركزى بتاعنا عمل مؤشر جديد للتضخم . محمددين : البنك المركزى شاف إن رقم التضخم بتاع جهاز الإحصاء على . وفيه فرق كبير بينه وبين نسبة الفايده على الودايح بالبنوك . ودا ممكن يخلى ناس كتير تبعد عن إنها تحط فلوسها فى البنوك . قام عمل مؤشر مخصوص تانى . خلاه مختلف شويه .

طلع منه أسعار الخضر والفاكهه . وكانت حجتته إن دى حاجات أسعارها بتتغير بسرعه . وكمان شال السلع إلى أسعارها بتحددها الحكومه . إلى ما بتتحركش لمدة طويله زى السلع إلى على البطاقات التموينيه زى السكر والزيت التموينى .

والبنزين لأن إلى بتحدد سعره هيئة البترول . والسجاير إلى بتحدد سعرها الحكومه . وكمان أسعار تذاكر أوتوبيسات النقل العام علشان دى الحكومه إلى بتحددها ومثبتها وزيمها أسعار تذاكر السكه الحديد . وكمان أسعار المياه والكهربا علشان دى برضه الحكومه هى إلى بتحددها .

وطبعا طالما شلت أسعار الخضر والفاكهه . المؤشر بتاع البنك المركزى الرقم بتاعه دايبا بيطلع أقل من رقم المؤشر بتاع جهاز الإحصاء . يعنى فى شهر

سبتمبر ٢٠١٠ كان رقم مؤشر جهاز الاحصاء ١١ وسبعة من عشره  
بالمايه . لكن رقم مؤشر البنك المركزى كان حوالى سبعة وسته من عشره  
بالمايه . يعنى أقل منه بحوالى ٤ ٪ .

حسين : طب والبنك المركزى ها يستفيد ايه من المؤشر إلى عمله ؟  
محمددين : ما هو لما يكون رقم المؤشر منخفض . الفرق بينه وبين معدل الفائده على  
الودائع فى البنوك ها يبقى قليل . فدا يشجع الناس تحط فلوسها فى البنوك  
. كمان المستثمرين إلى بيخافوا يدخلوا بلد مؤشر التضخم بتاعها على .  
حايلاقوا الرقم منخفض فممكن ييجوا مصر .

كمان لو فيه مسؤل مصرى بيتكلم فى مؤتمر برا مصر . وعايذ يتكلم عن الإنجازات  
وإن مصر فيها مناخ استثمار معقول . ها يقول رقم التضخم بتاع البنك  
المركزى لأنه واطى شويه عن المؤشر بتاع جهاز الإحصاء . إلى ممكن  
يعمل مشاكل لو حد قاله برا . وكأنه مفيش سفارات للبلاد دى عندنا  
شايفه كل حاجه . وكأنه مفيش حاجه إسهمها الإنترنت كاشفه كل  
حاجه .

حسين : طيب الناس الغلابة إلى لا تعرف لا مؤشر جهاز الإحصاء ولا مؤشر  
البنك المركزى . دى تاخذ أنهى واحد فيهم ؟

محمددين : الناس الغلابة لا هاتفهم مؤشر جهاز الإحصاء . ولا مؤشر البنك  
المركزى . ولا عندها ثقه فى دأ ولا فى دأ . علشان كدا الناس الغلابه  
بيعملوا هما كمان مؤشر مخصوص ليهم . زمان لما كان سعر الدولار بيطلع  
كل شويه قبل سنة ١٩٩١ . وقبل ما نعمل إتفاق مع صندوق النقد  
الدولى . كان الناس عاملين الدولار هو المسطره إلى يقيسوا عليها  
الأسعار . لما يشوفوا الدولار طلع كل واحد يرفع أسعار الحاجه إلى



الاقتصاد المصري  
ع الحاصرة

12

الدين العام ... سبب  
الجاباة وتلني الالامات

obeikan.com

حسين : سمعت وزير المالىه يقول إن الدين العام تراجع . وعجز الموازنه تراجع .  
وخلال سنوات قليله الأمور كلها ها تتحسن خالص .

محمددين : تعرف إن أخطر مشكله تخص المواطن العادى . هى موضوع الدين العام  
بتاع مصر . الناس فاكره إن المسأله تخص الحكومه . رغم إن هما إلى  
بيدفعوا الثمن . كل يوم .

سواء فى التعليم الفاشل من خلال مصاريف الدروس الخصوصيه . أو فى المستشفيات  
التعبانه من خلال تكاليف العلاج الخاص . أو فى حوادث الطرق والقطارات  
وزحام المواصلات وطوابير تراخيص المرور . وغيرها من الطوابير .

ياسيدى : المفروض إن الدين العام ده متكون من حاجتين . الدين المحلى والدين  
الخارجى .

حسين : إيه بقى الدين المحلى ؟ كل شويه يقولوا فى التلفزيون الدين المحلى نزل .  
الدين المحلى نزل .

محمددين : الدين المحلى دا الدين إلى على الحكومه .

حسين : ( مندهشا ) نعم ! وهى الحكومه مديونه زينا ؟

محمددين : الحكومه بقالها سنين طويله عندها عجز فى الموازنه بتاعتها . يعنى الفرق  
إلى بين إيراداتها ومصروفاتها . دا حتى العجز دا وصل ١٩١ مليار جنيه  
السنه إلى إحنا فيها إلى هى ٢٠١٠ / ٢٠١١ . إلى ابتدت فى يونيو  
٢٠١٠ وهاتنتهى فى يوليو ٢٠١١ .

حسين : علشان كدا الحكومه بتستلف . ودى بتستلف مين ؟

محمددين : شوف زى أى رب أسره دخله أقل من مصاريفه . يقوم يشتري على  
النوته من البقال أو الجزار أو اللبان . أو يستلف من واحد صاحبه  
أو يعمل قرض من بنك . نفس الحكايه . الحكومه بتستلف من البنوك .

من البنك المركزى . من الخارج . من السوق المحلى .

يعنى تطلع حاجة إسمها أذون الخزانة بكذا مليار جنيه بفائده حوالى عشره فى الميه . تقوم البنوك والناس الثقال إلى جوا وإلى برا يشتروها ويعطوا الحكومه فلوس بقيمتها . كمان الحكومه بتعمل حاجة إسمها سندات الخزانة بكذا مليار جنيه برضه بفايده . تبيعها للبنوك وللشركات وتاخذ فلوسها تفك بيها زقتها .

حسنيين : يعنى ديون الحكومه على شكل أذون خزانة وسندات خزانة بفوائد .

محمددين : الحقيقه علشان الديون بقت كبيره . أشكال الديون الحكوميه بقت متنوعه . ومعدتش الأذون والسندات كافيها لوحدها . يعنى عملت شهادات الإستثمار تلم بيها فلوس . وبتاخذ الودائع إلى عند صندوق توفير البريد . وخذت فلوس صناديق التأمينات والمعاشات .

حسنيين : وصل كام الدين المحلى بتاعنا ؟

محمددين : فى آخر شهر يونيو إلى فات سنة ٢٠١٠ بقت ٨٨٩ مليار جنيه . وطبعا الرقم دا بيكبر كل شهر لأن عداد الفوائد شغال على القديم . علاوه على الديون الجديده . يعنى كل ما نسدد أذون ولا سندات حل ميعادها . نقوم نطلع أذون وسندات جديده بدلها .

حسنيين : طيب دى الديون المحليه . يا ترى بقى الدين الخارجى حكايتة إيه ؟ . موش كنا قلنا لما دخلنا حرب العراق . إن الدول الكبيره أعفونا من الديون الخارجيه . وضغطوا على دول الخليج تشطب الديون إلى على مصر ليهم .

محمددين : ساعتها أعفونا من جزء من الديون الخارجيه . موش كلها . وطبعا من وقتها فيه فوائد على الدين . وساعات نستلف تانى . وطبعا الدين كبر مره ثانيه . لحد ما وصل حوالى ٣٤ مليار دولار فى شهر يونيو إلى فات سنة ٢٠١٠ . يعنى حوالى ١٩٢ مليار جنيه .

وڊى فلووس علنا لڊول كثره زى أمريكا وفرنسا واليابان . وڊول عربيه  
ومؤسسات دوليه ومؤسسات إقليميه كنا مستلفين منها .

حسنين : يعنى عايز تقول ٨٨٩ مليار جنيه دين محلى . و١٩٢ مليار جنيه دين  
خارجى . يعنى حسبه ١ تريليون و٨٠ مليار جنيه مجموع الدين العام .

فيها إيه دى .. دا حتى الناتج المحلى بتاع مصر فى سنه واحده أظن إنه أكبر من كذا  
وبعدين ما كل الدول مديونه . إنت ناسى إن إحنا دخلنا كام حرب ؟

محمددين : فيها كتير يا حسنين يا خويا . تخيل لو فيه رب أسره بيصرف ألفين جنيه فى  
الشهر ودخله ١٤٠٠ جنيه . كل شهر بيستلف ٦٠٠ علشان يعرف يعيش  
. لحد ديونه ما كترت . وبقت أقساط وفوائد الدين إالى عليه بتكلفه هى  
كمان ٥٠٠ جنيه كل شهر . ممكن الراجل دا يصرف كويس على عياله ولا  
يعرف يسدد ديونه ؟

حسنين : طبعا صعب . هو عارف أصلا يغطى مصروفاته الأصلية علشان يسدد ديونه .  
محمددين : لو بصيت فى الموازنه بتاع السنا دى ٢٠١٠ / ٢٠١١ . حتلاقى مصروفات  
الحكومه ٤٩٠ مليار جنيه . لكن إيراداتها ٢٩٩ مليار بس . يعنى فيه عجز  
عايزه تستلفه السنا دى ١٩١ مليار جنيه .

وزى أى رب أسره بيصرف على الأكل والشرب واللبس والمواصلات والتعليم  
والصحة . الحكومه عليها مصاريف أجور للموظفين بتوعها . وعليها  
تأمينات بتدفعها ودعم للسلع ومعاشات وجيش وأمن وتعليم وصحة  
وكبارى وطرق وصيانه .

حسنين : يعنى الحكومه بالهيلمان بتاعها والشنه والرنة مزنوقه زينا .

محمددين : خذ أرقام مصاريف الحكومه بتاع السنا دى حتلاقى : ١١٧ مليار جنيه  
للدعم . و ٩٥ مليار للمرتبات ما هى عندها حوالى ٦ مليون موظف .

و ٤٠ مليار للإستثمارات بتاع الكبارى والطرق والمستشفيات والمدارس  
وباقى المرافق . و ٢٩ مليار للصيانة وكتب المدارس والميه والنور والبتزين  
للمصالح الحكوميه وأدوية ولوازم المستشفيات .

عارف أكبر بند فى مصروفات الحكومه إيه ؟ . أقساط وفوائد الدين المحلى  
والأجنبى . دا بند واخذ ١٧٣ مليار جنيه . متقسمه ٩١ مليار جنيه  
للفوائد بتاع الدين . و ٨٢ مليار جنيه للأقساط بتاعته . يعنى زى ما أنت  
شايف دا أكبر بند فى مصروفات الحكومه .

حسنين : يعنى عايز تقول إن المصاريف إالى رايحه لفوائد وأقساط الدين ال ١٧٣  
مليار أكبر من بند المرتبات . ومن بند الإستثمارات إالى ها تعمل بيه كل  
المرافق طوال السنه . ومن الدعم إالى بتزلنا بيه كل شويه .

محمددين : علشان كدا الدين العام بتاع البلد هو عقدة الموازنه . زى ما أنت شايف  
الموازنه عليها فوائد وأقساط ب ١٧٣ مليار . وها تستلف ١٩١ مليار  
جنيه جديده لسد العجز الجديد .

وطبعا السلف الجديد ها يكون له فوائد وأقساط السنه الجايه .ها تتضاف على  
أقساط وفوائد الديون القديمه . يعنى ها يكبر المبلغ المطلوب للفوائد  
والأقساط فى الموازنه الجايه . ودا ها يخلى الحكومه تستلف أكثر السنه إالى  
جايه . يعنى دوامه ما ها تخلص .

حسنين : علشان كدا دائما وزير المالى لما نقوله زود العلاوه يقول ها جيب مينين .  
محمددين : طبعا .. إذا كان موش عارف يدبر فلوس المرتبات أصلاها يزودها إزاي ؟  
وطبعا دا نفس السبب إالى بيخلى أى مشروع ممكن يخلص فى ٣ سنين يخلص  
فى عشر سنين . يعنى لو فيه مستشفى ولا طريق ولا كوبرى . عايز مليون جنيه  
علشان يخلص . يفضل الوزير كل سنه يخصص له مائة ألف جنيه بس .

حسين: طب لما هي الحكاية كدا أmaal ليه المؤتمرات والمهرجانات والرحلات والبعثات بتاع كبار المسؤولين وزوجاتهم وأولادهم ما بتنتهيش . ما يلّموا الدور بقى . ويراعوا الحاله إالى إحنا فيها .

محمددين : أى حد عنده عجز فى ميزانيته سواء رب أسره ولا شركة ولا دوله . قدامه سكتين للعلاج . إما يقلل مصاريفه . وإما يزود إيراداته . أو يمشى فى السكتين مع بعض .

إحنا بقى ما نقدرش على زعل الهوانم . لازم تعمل قمة للمرأة فى أفريقيا ومنظمه للمرأة العربية . وحرکه دوليه للسلام وجمعية خدمات فى مصر الجديده . وغيره إشى كتب قراءه للجميع وإشى طفوله وإشى وفود جايه تعمل ندوات عندنا ووفود رايحه برا تحضر مؤتمرات . طبعا دا كله علشان مصر ! هما بيقلوا كدا . وكل وزير مَرَوَّق نفسه . عربيات آخر شياكه وسفريات . ولا بد ياخذ معاه الصحفيين بتوع الوزاره بتاعته . وياخذ بدلات له وللجبايب حواليه على حساب الموازنه المديونه . تصور عندنا ٣٥ وزير . دا غير رؤساء الهيئات . علشان كدا إحنا ما شيين فى سكة واحده بس وهى زيادة الإيرادات .

نزود الضرائب . نعمل ضريبة عقاريه . نعمل رسوم ودمغات . نرفع أسعار استخراج شهادات الميلاد وأسعار وثائق الزواج . وكل وزير ولا محافظ ولا حتى رئيس هيئة تطلع فى دماغه فكره للجبايه ينقذها على طول .

حسين : يعنى إحنا إالى بندفع ثمن البغدده بتاع الكبار . هُما يعيشوا فى قصور ويسافروا فى طائرات خاصة . ويعملوا مهرجانات . يقوم العجز بتاع الموازنه يزيد . فما يقدر وش يحسنوا المرتبات ولا يزودوا مصاريف المرافق والخدمات . فنستمر نعيش فى الضنك .

وبدل ما يرحمونا ويسيبونا فى حالنا إالى يصعب على الكافر . يتفتنوا فى أنواع جبايه جديده

ويفرضوا علينا جباية إضافية مع كل معاملة بنعملها مع أى جهة حكوميه .  
موش عارفين إن إحنا بندفع إكراميات للموظفين علشان نمشى أى مصلحة .  
محمد بن : أخطر حاجة للدين بتاع الحكومه إنه بيزود الأسعار فى السوق .

حسن بن : دا كلام موش داخل الدماغ إيه علاقة ديون الحكومه بأسعار السلع فى السوق؟  
محمد بن : لما قلنا إن الحكومه علشان تسد ديونها بتطلع إذون خزانة أو بتطلع  
سندات . وإن البنوك بتشتري الأذون والسندات دى . يبقى بكدا البنوك  
هى إلى بتسد ديون الحكومه .

طيب لو فيه شركة صناعيه ولا تجاريه ولا زراعيه عايزه قرض من بنك . البنوك هنا  
هتقارن . تسلف الحكومه المضمونه إنها تسد إلى عليها . ولا تسلف  
الشركة إلى ممكن ما تقدرش ترد الفلوس إلى عليها .

وطبعا ها تختار إنها تسلف الحكومه . هنا الشركات موش هتلاقى حد يسلفها . ها يبقى  
صعب عليها تشتري المواد الخام أو الحاجات إلى هى عايزاها . فتضطر  
تقبل حد يسلفها بأسعار فايدة عاليه . وطبعا لما تستلف بسعر فائده عاليه .  
التكلفة بتاع السلع إلى بنتجها ها تزيد . فلا بد تزود سعر السلع إلى  
بنتجها علشان تغطى التكلفة العاليه . هنا بقى إلى ها ينكوى بنار الأسعار  
المرتفعه هو المستهلك . أنا وإنت . ومين السبب . الدين الحكومى .

كمان لو الشركة إلى استفتت بفوائد عاليه . وعَلت تمن بضاعتها . حبت تصدر  
للخارج . ها تلاقى صعوبه لأن أسعارها العاليه ها تكون أغلى من بضاعة  
بلاد تانيه أرخص منها .

حسن بن : يعنى الدين الحكومى بيضر المستهلكين وبيضر الشركات الإنتاجيه كمان .  
محمد بن : فيه خطر تانى . فاكر من شويه لما قلت لى : « وفيها إيه ما كل الدول  
مديونه » . وإن الناتج المحلى بتاعنا أكبر من الدين .

إذا كان مجموع الدين العام (١ تريليون و ٨٠ مليار) . فالنتائج بتاع مصر بالأسعار الجارية ١ تريليون و ١٥٠ مليار . يعنى نسبة الدين العام للنتائج ٩٤ ٪ .  
ولو قسمت الدين العام على الناتج المحلى بالأسعار الثابتة ودى قيمتها ٨٣٨ مليار جنيه . تطلع النسبة ١٢٩ ٪ .

حسين : موش فاهم تقصد إيه ؟

محمد بن : الدول الأوربيه قالت إن حد الأمان لأى بلد . إن نسبة الدين تكون فى حدود ٦٠ ٪ من الناتج . أظن سمعت عن مشكلة الديون بتاعة الدول الأوربيه خصوصا اليونان وأيرلندا والبرتغال وأسبانيا . إلى أثرها وصل العالم كله . وإلى خلاها تعمل اجراءات تقشف نتج عنها مظاهرات واضطرابات . فى بلاد أوربيه كتيرة .

عارف نسبة الدين الحكومى للنتائج وصلت كام السنه إلى فاتت فى الدول الأوربيه . فى بلغاريا ١٥ ٪ ورومانيا ٢٤ ٪ وسلوفاكيا والتشيك ٣٥ ٪ . وفى الدانمرك ٤١ ٪ والسويد ٤٢ ٪ وفنلندا ٤٤ ٪ وبولندا ٥١ ٪ وفى أسبانيا إلى العالم خايف منها ٥٣ ٪ .

حسين : أنا سمعت فى التلفزيون إن فيه دول أوربيه عدت حد الأمان .

محمد بن : الدول الأوربيه إلى تخطت نسبة الأمان عملت خطط تقشف السنادى . علشان تخفض النسبة . لأن النسبه كانت وصلت السنه إلى فاتت ٦١ ٪ فى هولندا و٦٦ ٪ فى أيرلندا و٦٨ ٪ بانجلترا .

و٧٣ ٪ فى ألمانيا و٧٦ ٪ فى البرتغال و٧٨ ٪ فى فرنسا والمجر . و٩٦ ٪ فى بلجيكا . تصور هما دولتين بس من بين دول الاتحاد الأوربى السبعة والعشرين إلى عدوا نسبة ١٠٠ ٪ . ايطاليا ودى ١١٦ ٪ واليونان ١٢٧ ٪ . يعنى إحنا رغم إننا عدينا نسب الأمان للدين . ماتسمعش عن خطة تقشف

عدنا لتزليل النسبة زيهم ؟ والبغده لسه مستمره .

حسنين : لكن أنا سمعت برضه فى التلفزيون إن النسبة فى مصر ٥٥ ٪ بس . دا

حتى النسبة دى مكتوبه فى نشرات البنك المركزى . ما إحنا بنقرا برضه .

محمددين : أهو دا إالى إحنا فالحين فيه . نلعب ونزوق البيانات . عارف دى نسبة إيه ؟

دى نسبة الدين الحكومى بس للنتاج . فى حين أن الدين الحكومى دا جزء

من ثلاث مكونات للدين المحلى .

يعنى مع الدين الحكومى فيه كمان دين الهيئات الإقتصادية وكمات دين بنك الإستثمار

القومى التلاته مع بعض بيكونوا الدين المحلى . وطبعاً فيه الدين الخارجى

كمان . فلو المسؤول أمين مفروض يجمع كل أنواع الديون . وبعدين يقسمهم

على رقم الناتج المحلى . علشان النسبة تكون مضبوطة .

حسنين : يعنى المسؤولين بياخدوا جزء من الدين العام . إالى هو الدين الحكومى .

ويقسموه على الناتج علشان الصوره تطلع حلوه . أقصد النسبة تطلع

حلوه .

محمددين : موش كدا وبس . دول عملوا حاجتين علشان يحسنوا الصوره . الحاجه

الأولانيه من كام سنه . جمعوا حسابات المصالح الحكوميه إالى فى البنوك

وخلوها فى حساب موحد بالبنك المركزى . تقوم الجهات إالى عندها

ودايع . لما نشيل قيمة الودايع بتاعتها من قيمة الديون يطلع صافى الديون

الحكوميه على بعضها منخفض .

الحاجه التانيه فى سنة ٢٠٠٦ عملوا سندات بمديونية بنك الإستثمار القومى

لصناديق المعاشات قيمتها ١٩٨ مليار جنيه . ومن وقتها نزلوا نسبة الدين

المحلى للنتاج المحلى بحوالى ١١ ٪ .

وكأنهم لما طلغوا السندات سدوا الدين . رغم إن العمليه هى مجرد تحويل الدين من

جهة حكوميه لجهة حكوميه ثانيه . يعنى زى ما بنك الإستثمار القومى تابع لوزارة المالىه . فصناديق التأمينات والمعاشات تابعه برضه لوزارة المالىه . يعنى زى واحد معاه مبلغ شاله من جيبه الشمال حطه فى جيبه اليمين . دا يعنى فى قيمة المبلغ ؟

حسنين : يعنى تلاعب وضحك على الدقون . وحلول على الورق . فينك يا صندوق النقد الدولى . تيجى تشوف إالى بيحصل لينا من المسؤولين بتوعك .



obbeikan.com

الاقتصاد المصري  
ع الحصرة

13

---

موازنة المواطن ...  
ووعود لن تتحقق

obeyikan.com

حسنين : هشارك .. هشارك .. هشارك

محمدين : سامعك بتدندن . خير .. إيه إالى حصل ؟

حسنين : خلاص ياعم الحكومة ها تخلينا نشارك فى عمل الموازنه بتاعتها . وإحنا إالى ها نحدد الأولويات بتاعت الموازنه . إحنا نقول زودوا مصاريف الصحة . هما يزودوا .. نقول زودوا مصاريف الطرق . وهما ها ينفذوا على طول . زودوا مصاريف الميا . زودوا مصاريف التعليم . وهما فُريه فى الاستجابة لطلباتنا .

محمدين : دا إحنا لسه طالعين من الإنتخابات . كانت خليتكوا تشاركوا فى إختيار النواب إالى إنتوا كتتوا عايزنهم . لما ها تسيبكوا تحددوا المصاريف بتاعتها . بسرعه كدا الغوله بقت حمامه ؟

حسنين : بص . أنا جايب لك معايا الدليل . آهو .. نشره معتبره بالألوان وزعوها علينا . كل إالى يشتري جورنال حكومى ياخذ معاه واحده ومجانا . تعرف منها تفاصيل الموازنه .

محمدين : وإنت بقى فهمت إالى مكتوب فيها ؟ أصل أنا لى زمايل كُبار ومثقفين ما فهموش حاجه منها .

حسنين : قوّت السؤال ده بقى . وخليك جلو . ما تضيعش على الفرحة . وخلينا نشوف وزير المالىه قال إيه فى نشره . يااه .. من زمان كان نفسى أعرف موازنة بلدنا .

محمدين : صحيح شعب طيب .. موش هُوا دَا الوزير إالى كان مترشح لمجلس الشعب من أسابيع . وقال إنه جاب ٨٨ ٪ من الأصوات فى الدائرة بتاعته . رغم إنه كان مترشح معاه تلاته تانيين ساكنين فى الدائرة .

حسنين : إحنا ولاد النهارده . سيبك بقى من السياسه وخلينا فى موازنة المواطن .

الله .. عنوان جميل . أخيراً زى ما بأدفع الضرائب ها يكون من حقى  
أعرف تفاصيل مصاريف الموازنه . وموش على مستوى الدوله بس . دا  
حتى على مستوى المحافظة إالى أنا ساكن فيها . وكمان على مستوى المركز  
الإدارى إالى أنا ساكن فيه . وأعرف مركزنا أخذ أد إيه فلوس فى التعليم  
ولا فى الصحه وفى غيرها من الأمور .

محمددين : لو واحد بيبيع عماره من ٨ طوابق . ولأن الدور الأخير السقف بتاعه  
بايظ . ودا بيكلف سكان الأدوار الباقية مصاريف كتيره . قام أخذ صوره  
للعماره طلع فيها ٦ إدوار من العماره بس علشان الزباين إالى عايز يبيع  
ليهم العماره يشوفوا حالة العماره معقوله . تقول إيه على الراجل ده ؟  
حسنين : راجل نصاب طبعا .

محمددين : تعرف إن دا إالى عمله وزير المالى بالضبط . لأنه عارف إن الباب الثامن  
إالى فى الموازنه بتاع أقساط الديون . عامل خلل فى الموازنه . قام صور  
الموازنه من ٦ إبواب بس موش تمانيه زى ماهى فى الحقيقة . علشان يحسن  
صورة الموازنه قدام الناس . بُص كدا فى صفحة ٣ فى موازنة المواطن إالى  
معاك . حتلاقى بيانات غير بيانات الموازنة الحقيقه إالى طلع بيها قانون  
ومنشوره على الإنترنت . يعنى حتلاقى مجموع المصرفوات ٤٠٣ مليار فى  
حين إن المجموع الحقيقى لها ٤٩٠ مليار جنيه .

حسنين : الله يكرمك ما ضيعش فرحتى . دا أنا ما صدقت آلاقى حاجه تدينى أمل .  
محمددين : طالما مُصمّم تعرف . تعالى نشوف موضوع الموازنه ده . واحده واحده .  
الموازنه لأى جهه سواء دوله أو حتى شركة . معناها إنك بتعمل تقديرات  
للإيرادات والمصرفوات بتاع الدولة أو الشركة لمدة سنه جايه .  
وطبعا لو الإيرادات ها تكون أكبر من المصرفوات . ها تكون الموازنه فيها فايض .

ولو المصروفات هى الأكبر ها تكون الموازنه فيها عجز .  
حسنين : يعنى لازم تعقدوها . ما تقول الميزانيه وخلاص .  
محمدبن : لأ ياسيدى . الميزانيه دى بتعبر عن الوضع المالى الحقيقى لشركة أو مؤسسه فى فتره سابقه يعنى فترة عدت . يعنى نقول مثلا موازنه الشركة أو البنك الفلانى يوم ٣١ ديسمبر سنة ٢٠٠٩ . يعنى فى زمن عدا . لكن الموازنه دى تقديرات لفترة لسه جايه .  
حسنين : يعنى موازنه المواطن إالى معايا . فيها تقديرات لإيرادات ومصروفات الدوله فى السنه إالى جايه .  
محمدبن : شوف الحكومه لها سنه مختلفه بنسُميها السنه المالىه . دى غير السنه الميلاديه إالى بتبدأ من شهر يناير لحد شهر ديسمبر ومدتها ١٢ شهر . السنه المالىه بتاع الحكومه بتبدأ من أول شهر يوليو وتنتهى فى نهاية شهر يونيو . يعنى مدتها ١٢ شهر برُضه .  
وطبعا الحكومه كانت عملت الموازنه دى من شهر مارس إالى فات . يعنى قبل السنه المالىه ما تبتدى . علشان كدا أرقامها عباره عن تقديرات للمصاريف والإيرادات بتاع الحكومه . فى السنه المالىه إالى بدأت من شهر سبعة إالى فات .  
حسنين : إنت قلت مصاريف وإيرادات الحكومه خلال سنه . والحكومه دى طبعا حكومة الدكتور أحمد نظيف يعنى هو والوزارات إالى معاه .  
محمدبن : كلمة الحكومه دى يا سيدى بتشمل كل الجهات الحكوميه . يعنى رئاسة الجمهوريه . مجلس الوزراء . الوزارات الخمسة والتلاتين إالى عندنا . الجهات الرقابيه . الجامعات . دواوين عموم المحافظات التسعه والعشرين .

مديريات الخدمات بالمحافظات زى مديرية التعليم ومديرية الصحة ومديرية الزراعة وغيرها . وكمان الهيئات الخدميه . يعنى بنوصل لحد ٦٥٥ جهة حكوميه بتغطيهم الموازنه .

حسنين : الوزارات وعارفينها زى وزارة التعليم والإسكان والداخليه والدفاع . والمحافظات وعارفينها زى مرسى مطروح والشرقيه والغربيه والاسماعيليه . لكن إيه بقى الهيئات الخدميه ؟ .

محمددين : دى يا سيدى هيئات تابعه للحكومه . لكن هدفها تقدم خدمه فى مجال تخصصها . موش هدفها الربح . يعنى هيئة النظافه . هيئة الصرف الصحى . هيئة المواصفات والجوده . هيئة الطرق والكبارى . هيئة الأرصاد الجوية . هيئة الرقابه على الصادرات والواردات . هيئة الرقابة الماليه . جهاز حماية المستهلك . جهاز حماية المنافسه . صندوق تحسين الأقطان المصريه .

حسنين : يعنى موش شرط يكون إسمها هيئة .. لكن ساعات بنقول موازنه الدوله . دا يعنى إن فيها كل أجهزة الدوله ؟ .

محمددين : تقدر تقول كل أجهزة الدوله الحكوميه . لكن أى حاجة يملكها القطاع الخاص موش داخله فى الموازنه الحكوميه . يعنى شركات ساويرس أو فريد خميس أو أبو العينين موش داخله فى الموازنه . البنوك الخاصه برضه موش داخله . البقالين الجزارين أى أصحاب محلات خاصه موش داخله فى موازنه الحكومه .

حسنين : موش شايف إن إحنا بعدنا شويه عن موضوع موازنه المواطن . عايزين نعرف حكاية المصروفات والإيرادات إالى فيها .

محمددين : ما أنا جايلك فى الكلام . زى ما شفت إن الحكومه بتتكون من وزارات

ودواوين عموم محافظات . ومديريات خدمات وهيئات خدميه . طبعا فيه موظفين بيشتغلوا فى المصالح الحكوميه دى . دول يقربوا على الستة مليون موظف . يبقى اول مصاريف الحكومه ها تكون إنها تدفع أجور الموظفين دول .

وطبعا فيه ناس على المعاش لا بد الحكومه تصرف لهم معاشات كل شهر . وطبعا الجيش والشرطة علشان نحمى البلد عايزين مصاريف . والموظفين علشان يقوموا بعملهم فى مكاتبهم عايزين ورق ودفاتر وميا وكهربا . وبنزين علشان العربيات إالى بتوصلهم الشغل . والمباني الحكوميه إالى هما قاعدين فيها طبعا عايزه صيانه كل شويه .

والحكومه كان بتعمل مدارس ومستشفيات وطرق وكبارى فى كل أنحاء المحافظات . وعلشان تخفف على الناس بتدى دعم للعيش وللسكر والزيت . بدل ما الناس تشتريها بأسعار السوق العاليه . تاخذها بسعر أقل على البطاقة التموينيه . والحكومه تدفع الفرق ودا بنسميه الدعم .

حسين : بس كنت أسمع من أصحاب والدى الله يرحمه الموظفين . يقولوا الباب الأول . الباب الثانى .

محمد بن : لما الحكومه بتحط الموازنه لمصاريفها . عملت ٨ أقسام ليها وسمت كل قسم باب . يعنى لو شفت الموازنه . حتلاقى الباب الأول دا فيه الأجور بتاع الموظفين . الباب الثانى دا فيه المواد الخام إالى بتستعملها الجهات الحكوميه والميا والنور والورق والوقود والصيانه .

الباب الثالث دا بتاع الفوائد إالى على الديون إالى الحكومه مستلفاها من جوا البلد أو من برا . الباب الرابع دا فيه مصاريف الدعم سواء للأكل أو للبنزين أو للتبوتجاز أو للبن الأطفال أو للمواصلات أو للمصادرات .

الباب الخامس بيسموه المصروفات الأخرى ودى بيدخل فيها إعتمادات مجلس الشعب والشورى وجهاز المحاسبات وغيره من المصاريف . الباب السادس بيسموه الإستثمارات يعنى المصاريف إالى بيعملوا بيها مشروعات خدميه فى الصحة والتعليم والميا والصرف والكهربا والطرق حاجات عمرها طويل شويه .

الباب السابع عباره عن مساهمات الحكومه فى بعض الهيئات الإقتصادية خلال السنه يعنى بتزود ملكيتها فيها . والباب الثامن فيه الأقساط بتاع الديون إالى على الحكومه سواء كانت أقساط لجهات داخل مصر أو أقساط لجهات خارج مصر .

حسنين : آدى المصروفات وعرفناها . منين بقى الحكومه بتجيب الإيرادات إالى تدفع بيها المصروفات ؟ .

محمددين : أهم وأكبر بند فى إيرادات الحكومه . هو الضرائب إالى بتفرضها على الأفراد والشركات . يعنى ضريبه على الدخل زى إالى بيدفعها الموظفين على مرتباتهم . ضريبه على الأرباح . لو شركة عملت أرباح تاخذ ٢٠٪ من صافى ربحها .

ضريبة مبيعات : يعنى لو بتاكل فى مطعم حتلاقى الفاتوره فيها زياده عباره عن ضريبة مبيعات دى المحل مفروض يوردها للمصلحه . ضريبة الجمارك : لو واحد ولا شركة شاربه حاجه من برا بتدفع عليها جمارك بتاخذها الوزارة . ضريبة الدمغه : رايح تقدم طلب لجهه حكوميه تحط على الطلب طابع دمغه . بتعمل إعلان تحط عليه دمغه . وطبعا الطوابع دى الحكومه هى إالى طبعتها وبتبيعها للجمهور .

ورسوم تانيه كتير فى الموانى ورسوم على جوازات السفر . وعلى تصاريح العمل

وعلى ترخيص العمل للأجانب وعلى الإجراءات بالقنصليات . وعلى عمليات الإستيراد وعلى تحقيق الشخصيه وغيرها من الرسوم .

تانى بند فى الإيرادات: الأرباح إلى بتعملها جهات مملوكه للحكومہ . يعنى فيه هيئات اقتصاديه زى هيئة قناة السويس . هيئة البترول . هيئة البريد . هيئة المجتمعات العمرانيه الجديده . الحكومه بتاخذ فوائضها لأنها مملوكه ليها . نفس الكلام مع البنوك العامه زى البنك الأهلى ومصر والقاهره . لكن البنوك الخاصه ملهاش دعوه بفوائضها لأنها موش ملكها تاخذ منها الضريبه إلى عليها بس لو عملت أرباح .

ثالث بند المنح . يعنى هبات من دول أجنبيه أو من منظمات دوليه . وإيرادات تانيه بتيجى لو الحكومه باعت أرض أو مبنى ملكها . . وإيرادات تانيه عباره عن سلف من البنوك إلى جوا أو برا أو سلف من السوق .  
حسنيين : والإيرادات دى برضه عباره عن أبواب زى المصروفات ؟ .

محمددين : برضه الإيرادات عباره عن أبواب . ولكن خمسة موش ثمانية زى المصاريف . الباب الأول فى الإيرادات . هو الضرائب بأنواعها سواء على المرتبات أو على الأرباح أو على الأراضى . أو على المباني أو على السلع المستورده أو على المهن الحره زى الأطباء والمحاسبين والمحامين .

الباب التانى دا بتاع المنح إلى هى الهبات .. الباب الثالث دا الإيرادات غير الضريبه يعنى إلى جايه من فوائض الجهات إلى الحكومه بتملكها . يعنى من البنوك العامه . من البنك المركزى . من الهيئات الإقتصاديه . من صناديق المحافظات .

الباب الرابع دا إيرادات الحاجات إلى الحكومه بتبيعتها . أو الأقساط إلى بتحصلها لو كانت مسلفه جهة معينه . . الباب الخامس : دا السلف إلى الحكومه

بتعملها علشان تغطى العجز بين الإيرادات والمصروفات بتاعتها . يعنى ممكن تطلع سندات خزانه أو أذون خزانه تستلف بيها فلوس . أو تاخذ قرض من بنك محلى أو قرض من جهه أجنبيه .

حسين : بعد ما عرفنا الأنواع . دَخَلْنَا بَقَى فِي الْمَسَائِلِ نَشَفْتِ رِيئِي . يعنى عايزين نترجم بقى البنود دى لأرقام . علشان نعرف موازنة المواطن ونعرف راسنا من رجلينا .

محمددين : شوف ياسيدى الموازنة بتاعَت العام المالى ٢٠١٠ / ٢٠١١ إلى قلنا إنه بدأ من أول يوليو إلى فات وها يستمر لحد آخر يونيو إلى جاي .

المصروفات فيها ٤٩٠ مليار جنيه . والإيرادات بتاعتها ٢٩٩ مليار . يعنى فيها عجز ١٩١ مليار جنيه . وطبعا دول الحكومه ها تستلفهم علشان تقدر تغطى المصاريف إلى عليها . ودايها الموازنه بتبقى بعملة البلد . يعنى موازنة مصر تبقى بالجنيه المصرى .

حسين : وال ٤٩٠ مليار جنيه بتوع المصروفات راحوا فين ؟ عايزين نفنظهم يعني . محمددين : أكبر بند فى المصروفات : الدعم للسلع والخدمات والمعاشات ودا حوالى ١١٧ مليار جنيه . تانى بند الأجور بتاع الموظفين ودا ٩٥ مليار جنيه . وبعدين فوائد القروض إلى على الحكومه جوا وبرا خلال السنه ودى ٩١ مليار جنيه . وأقساط القروض إلى من جوا ومن برا خلال السنه ودى وصلت ٨٢ مليار .

والاستثمارات إلى ها نعمل بها مدارس ومستشفيات وطرق ومرافق ٤٠ مليار جنيه . والمصروفات الأخرى إلى فيها الإشتراكات فى الهيئات الدوليه ومصاريف البرلمان والجهات الرقابيه ٣١ مليار جنيه . وشرائح الخاضعات والمطبوعات والمياه والنور والصيانه فى المصالح الحكوميه ٢٩ مليار جنيه .

حسنيين : إستنى . إستنى .. إنت قُولت إيه ؟ فوائد القروض بتاخذ ٩١ مليار جنيه فى السنه . وأقساط الديون بتاخذ ٨٢ مليار فى السنه . يعنى الفوائد والأقساط للديون بتاعِت الحكومه مع بعض بتاخذ ١٧٣ مليار جنيه .

فى حين الإستثمارات إالى ها نعمل بيها الطرق والكبارى والميا . والصرف الصحى والمدارس والمستشفيات ونحسن بيها المعيشه . بتاخذ ٤٠ مليار جنيه بس . ياخبر إسود .

وطبعا الفوائد والأقساط ها تزيد فى موازنة السنه إالى بعدها . ما أنت لسه قايل إننا ها نستلف ١٩١ مليار جنيه جديده . علشان نسد العجز فى موازنة السنه دى .

محمدنين : أخيرا صحيت يا حسنين . هدى أعصابك . خلىنا نشوف بنود الإيرادات علشان الصوره تكمل .. بقى يا سيدى إل ٢٩٩ مليار بتوع الايرادات ها يجيوا منين ؟

أكبر حاجة هاتيجى من الضرائب . ودى ها تجيب ٢٠٠ مليار جنيه . والجهات إالى الحكومه بتملكها وبتاخذ فوايضها زى الهيئات الاقصاديه والبنوك العامه ها تجيب ٨٠ مليار جنيه . والحاجات إالى الحكومه ها تبعها سواء خصخصة أو غير خصخصة ها تجيب ١٣ مليار . والمنح إالى هى الهبات ها تجيب ٥ مليار جنيه .

حسنيين : يعنى الضرائب ها تجيب تلتين الإيرادات ؟

محمدنين : ولو تحب تعرف كل نوع من الضرائب ها يجيب كام أقولك . الضرائب العامه على المرتبات وعلى النشاط التجارى والصناعى وعلى الهيئات الإقتصاديه وضرية الدمغه ها تجيب ١٠٧ مليار جنيه .

والضرائب على المبيعات ها تجيب ٦٦ مليار جنيه . والجمارك ها تجيب خمستاشر مليار

ونص . وأنواع تانيه من الضرائب ها تجيب ١١ مليار زى رسم تنمية الموارد والرسوم المختلفه .

حسين : والعجز فى الموازنه دا قديم ولا دى أول مره ؟ .

محمددين : إحنا عندنا عجز بالموازنة بقالنا سنين طويله . علشان كذا زى ما شفت الفوائد والأقساط بتاعته بتاخذ أكبر نصيب من المصروفات فى الموازنه .

يعنى قبل ما الموازنه تبدأ كان رصيد الدين العام المحلى فى نهاية يونيو ٢٠١٠ وصل ٨٨٩ مليار جنيه . بخلاف ٣٤ مليار دولار قيمة الدين الخارجى يعنى حوالى ١٩٢ مليار . دُول على بعض يعدوا التريليون جنيه . وهما دُول إلى بيسموهم الدين العام . وإلى ها يكلفوا الموازنه ال ١٧٣ مليار جنيه فوائده وأقساط خلال السنه المالىه .

حسين : والتقديرات بتاع العجز المتوقع إلى قلت إنه ١٩١ مليار جنيه . ممكن تقل يعنى ؟ .

محمددين : شوف تقديرات العجز السنه دى ممكن تقل . وممكن تزيد . حسب الظروف الإقتصاديه الدوليه والمحليه . يعنى لو السوق المحليه تعبانه الشركات موش ها تقدر تدفع الضرائب المتوقعه منها . زى ما حصل أيام الأزمه المالىه العالميه . وبكدا الإيرادات ها تقل . والعجز طبعاً وقتها ها يزيد عن الرقم الموجود .

من ناحيه تانيه المصروفات إلى إحنا مخصصنها للدعم . لو الأسعار العالميه للسلع إلى بنستوردها زى الزيت والسكر والقمح زادت . لا بد نزود الدعم . يعنى نزود المصروفات . يعنى العجز إلى حاطينه فى الموازنه ها يزيد .

ونفس الكلام لو سعر البترول زاد برا لأننا بنستورد من البترول أكثر من إلى بنصدره . ولو متابع نشرات الأخبار هتلاقى السلع فى العالم أسعارها

بتزيد . يعنى الموازنة كانت عامله حسابها إنها ها تستورد القمح فى حدود ٢٠٠ دولار للطن طول السنة المالىه . فى حين إنه وصل ٣٠٧ دولار للطن فى شهر ديسمبر ٢٠١٠ إلى فات دا غير تكاليف النقل . الذره كمان وصلت ٢٥١ دولار للطن يعنى أكثر من إالى كنا متوقعينه لسعرها وهو ٢٣٨ دولار . برضه زيت الطعام زاد سعره .

وكمان البترول عدا التسعين دولار للبرميل فى ديسمبر . فى حين الموازنة كانت عامله حسابها على إنه ها يكون ٨٤ دولار .

حسنين : ( بهدوء وبأدب ) طيب لو سمحت أنا إزاي ممكن أشارك فى وضع أولويات الإنفاق بالموازنة زى الحكومه ما بتقول ؟ .

محمددين : ياسيدى أولا الموازنة فيها عجز كبير زى ما شفت . والأسعار العالميه زادت عن إالى كنا متوقعينه . يعنى العجز محتمل يزيد عن كدا .

ولو متابع أحوال بلاد أوربا إلى بنصدر ليها معظم صادراتنا وبيجينا منها معظم السياح . هتلاقى معدلات النمو فيها لسه منخفضه . والبطاله لسه عاليه هناك . يعنى دا ها يأتى على صادراتنا ليها . وبالتالي ها يأتى على الضرائب إلى ممكن تدفعها الشركات إلى بتصدر لأوربا أو بتشتغل فى السياحه .

وبعدين فيه سبب تانى مهم أنه فيه « حتميات » لابد الموازنه تصرف عليها .

حسنين : ( مقاطعا ) إيه بقى حكاية الحتميات دى ؟ .

محمددين : فيه مصروفات متقدرش الحكومه تقرب منها . يعنى بند الأجور ما تقدرش الحكومه تخفضه وإلا تحصل ثوره . شوف لما اليونان حبت تغير الأجور والمظاهرات إلى حصلت فيها . الدعم نفس الكلام علشان بيروح جزء منه لسلع الغلابه . مصاريف الجيش والشرطه نفس الكلام . المعاشات موش معقول نقللها وأصحابها أصلا بيشتكوا من ضعفها . كمان فوائد

وأقساط الديون دى إلتزامات وإلا موش هانعرف نستلف تانى .

يتبقى إيه .. الإستثمارات . رغم إنها هى إالى بتحسن حياة الناس وبتوفر فرص العمل . لكن الحكومه خفضتها ل ٤٠ مليار السنا دى . رغم إنها كانت ٤٨ مليار السنه إالى قبلها . والكلام دا عندك فى موازنة المواطن فى الجدول إالى فى صفحة أربعه .

وعلى فكره الاستثمارات دي أهم حاجه تفيد الناس من الموازنه . يعنى لما يقولك إن موازنة محافظة المنوفية بلغت ٢ مليار و٥٧١ مليون جنيه .

حتلاقي بند الأجور بتاع الموظفين بالمحافظة واخذ ٨٧٪ منها ومستلزمات الموظفين واخده ٨٪ عارف باقى كام للإستثمارات للمحافظة ٤٪ يعنى ١٢١ مليون جنيه بس لمحافظة فيها ١٠ مراكز . فدايّا خلي بالك من رقم الإستثمارات لأى محافظة أو مركز لأن ده بتاع المشروعات .

حسنين : برضه ما جاوبتنيش إزاي أقدر أشارك فى تحديد أولويات الموازنه زى ما قالوا ؟ .

محمددين : يا سيدى زى ما قلت لك ما عندهمش إلا بند الإستثمارات . ممكن يلعبوا فيه . وطبعاً زى ما أنت شايف كلها ٤٠ مليار جنيه مخصصنها لتحسين التعليم والصحة والطرق والمرافق بتاعت ٨٠ مليون مصرى فى سنه .

يعنى لو فيه مستشفى عايزه نص مليون علشان تخلص . ممكن يدوها ميت ألف جنيه كل سنه . وبدل ما تخلص فى سنه . ها تخلص فى خمسة أو أكثر لأن أسعار مواد البنا ممكن تزيد خلال الخمس سنين . نفس الكلام لو محطة صرف صحى ناقصها مليون جنيه وتخلص . ها يخذوها على كذا سنه . يعنى أولويات الناس صعب الإستجابة ليها .

وبعدين إنت ناسى تدخلات أصحاب النفوذ . يعنى لو الطريق بتاع بلدكم إالى

عايز مبلغ مُعين علشان يخلص . وجه طلب من وزير ولا واحد مسنود عايز فلوس لطريق فى بلده أو فى دايّرتّه . وزير المالىّه ها يفضّل طريق مين ؟ إنت ولا طريق دايرة الوزير ؟ .

وبعدين إنت ناسى مصاريف الكبار على المؤتمرات والمهرجانات والندوات والسفريات . مين إالى له الأولويه ؟ طريق بلدكم ولا طلبات الكبار ؟ . تعرف وزارة الثقافه واخده كام فى الموازنه ؟ . ٣٧٧ مليار جنيه ووزارة الخارجيه أخذت ١٧٧ مليار جنيه .

شوف بقى أمور الغلابه فى بلدنا واخده أد إيه . صندوق تطوير المناطق العشوائيه إالى فيها ١٨ مليون شخص واخذ ١٦٣ مليون جنيه . جهاز بناء وتنمية القرية المسؤل عن ٤٦٢١ قرية واخذ ١١ مليون جنيه . لكن دار الأوبرا تاخذ ٩٠ مليون جنيه . ومكتبة اسكندريه تاخذ ١٥٧ مليون جنيه . وهيئه الاستعلامات علشان تطلع كتب بالإنجازات تاخذ ١٩٤ مليون ونص .

حسنين : ( بصوت منكسر ) يعنى أنا شكلى كدا موش ها أشارك فى تحديد أوليات الإنفاق فى الموازنه . زى موازنة المواطن ما قالت ؟ .

محمدنين : لما تشارك فى إختيار أعضاء المجالس المحليه . موش ها أقولك أعضاء مجلس الشعب .. لما تدخل قسم الشرطة وتلاقى أمين الشرطة موش الضابط بيحترمك . لما تختار غمده بلدكم موش حا أقولك المحافظ زى بلاد برا لما بيختاروا حاكم الولاية بتاعتهم . ساعتها ها تشارك فى تحديد أولويات الإنفاق بالموازنه .

حسنين : موت يا حمار !



obeyikan.com

الاقتصاد المصري  
ع الحصرة

14

البورصة : استثمار  
لا يضيف إنتاج  
ولا فرص عمل

obeyikan.com

حسنين : النهارده جايبلك خبر يفرحك . وينسيك الإنتخابات وبلاويها . حاجه كدا تخليك راسك مرفوعه وسط العرب . وحتى يمكن وسط الأجانب كمان .

شوف ياسيدى البورصه المصريه بقت بورصة إقليميه . موش بورصة محليه زى الدول إلى حوالينا . دا حتى قيمة التعاملات بيها السنه إلى فاتت سنة ٢٠٠٩ بلغت ٤٤٨ مليار جنيه . يعنى أكثر من موازنة الحكومه المصريه بجلالة قدرها إلى بلغت وقتها ٣٦٥ مليار جنيه بس .

محمددين : جت الحزينه تفرح مالا تليهاش مطرح .

حسنين : كلامك كدا ما يطمنش . تقصد إيه ؟

محمددين : المسأله عايزه شويه توضيح . البورصة دى فعلا فكره عبقرية . وفيه دول بتستفيد بيها . إنها يتمول عن طريقها المشروعات زى البنوك بالظبط . دا حتى البورصة أفضل من البنوك . لأن البنوك غالبا بتدى قروض قصيرة الأجل . يعنى مدتها سنه بالكثير . لكن البورصة ممكن تمول المشروعات وحتى الحكومات لمدد طويله ممكن توصل لخمسين سنه .

حسنين : كلام جميل . أمال سديت نفسى ليه وأنا جاى أفرحك ؟ .

محمددين : أصل البورصة دى عباره عن سوقين منفصلين عن بعض . واحد فيهم إسمه سوق الإصدار . وواحد فيهم إسمه سوق التداول .

سوق الاصدار ده لما تكون منطقه ولا محافظة ولا بلد . شايفه إنها محتاجه تعمل مصنع معين محتاج مثلا ١٠٠ مليون جنيه . تقوم تقسم المبلغ ده أجزاء صغيره على شكل أسهم . يعنى ممكن تخلى قيمة السهم بعشرة جنيه مثلا . وتعرض الأسهم دى على الناس علشان يشتروها . لحد ما تجمع المبت مليون جنيه . وتعمل المصنع من غير ما تستلف جنيه واحد من البنوك .

ولا يطالبها بنك بفوائد .

حسين : وإحنا والحمد لله عندنا عجز في غالبية السلع . يعنى عايزين نعمل مصانع جديدة للسكر والزيت وشركات تزرع القمح والذره نزود بيها إنتاجنا .

ومصانع تانيه لكل الحاجات إالى بنستوردها زى الورق والبوتوجاز والسولار والأدويه وغيرها . دا حتى منها بنوفر إحتياجتنا من السلع . ومنها بنوفر فرص عمل جديده . تخفف شويه من البطاله الموجوده .

محمددين : الحقيقه فيه مزايا تانيه لسوق الإصدار ده . إنه موش بس بيوفر التمويل للمشروعات الجديده بس . دا كمان بيوفر التمويل للمشروعات الموجوده فعلا .

يعنى مصنع شغال . ومحتاج سبعين مليون مثلا علشان يتوسع أو يشتري مُعدات جديده . يقوم يطرح أسهم يزود بيها رأسماله بالسبعين مليون جنيه . والناس تشتري الأسهم دى وتعطيه السبعين مليون .

ا. حتى الحكومات ممكن تستلف من سوق الإصدار . بدل ما تستلف من البنوك .  
يعنى لو الحكومه محتاجه مثلا عشره مليار جنيه تسد بيهم عجز الموازنه . تقوم تطلع بيهم سندات وتبيعها في السوق . وطبعا الشركات الموجوده من حقها برضه تستلف من السوق على شكل سندات ولمدد طويله تعدى العشر سنين .

حسين : حيرتنى .. كلامك بيقول إن البورصة كدا تبقى زى الفل .

محمددين : كل الكلام إالى فات كان عن الجزء الأولانى من البورصة . إالى إسمه سوق الإصدار . باقى القسم التانى إالى إسمه سوق التداول .

ودا كل الناس عارفاه لأنه دا إالى بيطلع في التلفزيون . وكل الجرايد بتنشر أخباره كل يوم . ودا إالى إنت قلت إن تعاملاته السنه إالى فاتت بلغت ٤٤٨

مليار جنيه .

حسنين : أّمال سوق الإصدار تعاملاته كانت كام في نفس السنه ؟

محمدين : زى ما قلنا دا سوق بيطلع أسهم نعمل بيها شركات جديده خالص . أو بيطلع أسهم الشركات الموجوده بتوسع بيها شغلها . أو بيطلع سندات للشركات . أو للحكومات بتستلف بيها من السوق مبلغ وبعدين تردّه بعد كذا سنه .

علشان كذا إجمالى تعاملات سوق الإصدار بلغت ١٠٥ مليار جنيه . عباره عن ١٣ مليار جنيه إتأسست بيهم ٢٠٣٩ شركة جديده . و٤٨ مليار جنيه عباره عن توسعات في ١٠٩٠ شركة . زائد ٤٣ مليار جنيه إصدار سندات . إستلفت منهم الحكومه حوالى ٣٤ مليار جنيه وإستلفت منهم أربع شركات ٩ مليار جنيه .

حسنين : بس حسب كلامك إن سوق التداول تعاملاته أكبر . مش قلت إنها ٤٤٨ مليار جنيه في حين تعاملات سوق الإصدار ١٠٥ مليار بس .

محمدين : دى أهم نقطة لو فهمتها . يبقى فهمت الحكايه . لأن ال ١٠٥ مليار جنيه بتوع سوق الإصدار دول زى ما شفت عباره عن ٢٠٣٩ شركة جديده . و١٠٩٠ شركة بتتوسع . وأربع شركات بتستلف علشان تحسن أوضاعها . والحكومه المصريه إستلفت علشان تسد عجز الموازنه وتقدر تصرف المرتبات وتنفذ المشروعات إلى موجوده في الموازنه .

لكن فلوس سوق التداول ال ٤٤٨ مليار جنيه راحت فين ؟

حسنين : أكيد مولنا بيها مشروعات . موش إنت قلت إن البورصة وسيله لتمويل المشروعات . حتى بالأماره قلت إنه تمويل طويل شويتين عن البنوك في المده .

محمددين : سوق الإصدار بس هو إلى بتمول المشروعات. سواء المشروعات الجديدة أو الموجوده فعلا . لكن تعاملات سوق التداول دى عباره عن إجمالى عمليات البيع والشرا إلى تمت خلال السنه . يعنى عباره عن فلوس طالعه من جيوب الناس إلى إشترت أسهم . لجيوب الناس إلى باعت أسهمها .

يعنى فلوس دواره بين المتعاملين بالبورصه . لكن لا بتزود ماكينه فى مصنع . ولا بتوفر فرصة عمل فى شركة . ولا بتساهم فى تصدير سلعه .

حسين : ٤٤٨ مليار جنيه فى سنه . يعنى أكبر من موازنة مصر فى سنتها . وتقولى مازودتش آله واحده فى مصنع . ولا حتى زودت فرصة عمل ؟

محمددين : هى دى الفوله . وهى دى المصيبه إلى إحنا واقعين فيها . سمعت قبل كذا فى التلفزيون أو فى الجرايد حد بيتكلم عن سوق الإصدار ؟.

حسين : بصراحه إلى أعرفه أنا وأصحابى إلى بيتعاملوا مع البورصه . إن البورصة دى هى الموجوده فى شارع الشرفين فى وسط البلد جنب مبنى الإذاعه القديمه . وإلى صورتها بتطلع فى التلفزيون كل يوم فى نشرة الأخبار . ناس قاعده قدامها شاشات كمبيوتر وإلى إنت النهارده قلت لى إن إسمها سوق التداول .

محمددين : طول عمرنا فى مصر شغالين فى سوق الإصدار . ولحد خمستاشر سنه فانت . تعاملات سوق الإصدار كانت أكبر من قيمة تعاملات سوق التداول . لكن فيه ناس من جوا ومن برالهم مصالح خاصه . ركزوا الإهتمام على سوق التداول لحد ما بقت تعاملاتها أضعاف تعاملات سوق الإصدار .

رغم إن الأصل هى سوق الإصدار والفرع هى سوق التداول . دا حتى سوق

التداول معموله علشان تساعد في تنشيط سوق الإصدار . يعنى مفروض سوق الإصدار دى زى العماره وسوق التداول دى بوابة العماره . علشان الناس إالى خارجه من العماره تخرج منها . عمرك شفت بوابة عماره حجمها أكبر من حجم العماره ؟

حسنين : إزاي يعنى ؟

محمددين : ما هو لما آجى أقولك تعال إشتري سهم الشركة الفلانيه . ها تقولى طب لما أحب أبيع السهم دا أروح فين ؟ . أقولك تروح سوق التداول .. حتلاقي ناس هناك ممكن تشتريه منك وبسعر كويس . فلما تتظمن إن فيه حته ممكن تبيع فيها السهم لما تحب تبيعه . دا يخليك تشتريه .  
علشان كذا لما يبقى فيه حركة في سوق التداول . دا يساعد على الحركة في سوق الإصدار .

حسنين : حيرتنى .. ما هو سوق التداول مهم زى ما بتقول .

محمددين : المشكلة جت منين ؟ .. إن إحنا ركزنا الإهتمام على سوق التداول وأهملنا سوق الإصدار . لأن لما تقول لواحد النهارده تعال إشتري سهم لشركة جديده لسه بتأسس . يقول لك ياعم . لسه ها أستنى ٣ سنين لما الشركة تتم وتشتغل وتعمل أرباح وأبدأ أخذ أرباح بعد كذا سنه . لا ياعم . أنا أروح سوق التداول أحسن . ممكن أكسب هناك في نفس اليوم .

حسنين : ودا يفرق إيه ؟ وبعدين دا واحد موش ها يآثر .

محمددين : المسألة أكبر من كذا . لأن فرص التلاعب في سوق التداول كتيره . يعنى ناس تطلع إشاعه تخلى سعر السهم يولع . ناس تتفق مع صحفيين على نشر أخبار في صالح شركة علشان ترفع سهمها . أو ناس تتفق مع رئيس شركة على إنه يدي شوية تصريحات يرفع بيها سعر السهم .

الناس دى بتحقق مكاسب خرافيه ممكن توصل ١٠٠٪ و ٢٠٠٪ فى السنه وممكن أكثر .

حسين : وانت زعلان ليه ؟ أنا أعرف إن مالکش فلوس فى البورصه .

محمدین : ماهو إلی بیحصل فى البورصة دا بیاثر علینا کلنا .

حسين : إزای یعنی ؟ واحنا دخلنا إیه فى الكلام ده .

محمدین : لما تیجى تقول لواحد حط فلوسک فى البنک . یقولک ها یدینى کام یعنی

٦٪ ٨٪ فى السنه . دا أنا فى البورصة ممکن أكسب ١٥٪ و ٢٠٪ فى الیوم

. موش فى السنه زي فايده البنک .

لما تقول لواحد معاه فلوس إنه یعمل بیها مشروع زراعى . یقولک لسه ها أستنى ٣

أو ٤ شهور لحد ما المحصول یطلع . دا أنا أروح البورصة ممکن أكسب

فى نفس الیوم . وطبعا بعدها ما تقدرش تقوله إنه یعمل بفلوسه مشروع

تجارى لأن دا بیاخذ وقت أطول . أو تقوله یعمل مشروع صناعى لأنه دا

عايز سنين .

حسين : كل دا مفهوم لكن دا یضرنى فى إیه ؟ وأنا أصلا مالیش فلوس فى

البورصة .

محمدین : ما هو لو كل الناس محتطش ودایع فى البنوك . البنوك دى ها تسلف منین ؟

ما هى بتسلف الشركات والأفراد من فلوس الودایع . ولو الشركات

ملقتش إلی یسلفها لا ها تعرف تنتج ولا تعرف تدفع أجور عمالها . لحد

ما تبیع الإنتاج وتلم فلوسها . ولو مفیش حد عمل مشروعات صناعية

وزراعيه ها نستورد سلع أكثر والبطاله ها تزيد أكثر .

حسين : وذنبا إیه البورصة . أقصد سوق التداول فى كل ده ؟

محمدین : ذنبا إنها كونت طبقه من المضاربين جواها . دول كل همهم الربح

السريع . بأى طريقه مشروعه . موش مشروعه . المهم يحققوا ربح كبير  
بسرعه . علشان كذا بيتصرفوا بالطريقه إلى تعمل لهم مكاسب عاليه  
وسريعه . وطبعا دول بيخلو ناس كثير تقلدهم ويدخلوا البورصة .

والناس دول بتوع المضاربه والربح السريع . لو البورصة نامت شويه ومحققتش  
الأرباح إلى إتعودا عليها . يتجهوا بفلوسهم لسوق تانى يولعوا أسعارها  
علشان يحققوا نفس المكاسب . مره يروحوا سوق العُمَلات يولعوا  
الدولار . مره يروحوا سوق العقار يولعوا أسعار الشقق . ومره يروحوا  
سوق الأراضي يعملوا نفس الحكايه .

حسنين : يعنى عايز تقول إنهم ما كفاهُموش يبعدوا الناس عن الإستثمار فى الزراعه  
والصناعة والتجاره . دول كمان بيخربوا علينا الأسواق التانيه . ويرفعوا  
أسعارها على غير الحقيقه . أمال فى الحكومه من الكلام الخطير ده ؟  
محمدنين : الحكومه بدل ما تطفئها . ولعتها أكثر .

حسنين : إزاي يعنى ؟

محمدنين : فيه حاجه إسمها حوافز الإستثمار . دى بستخدمها الحكومات لما بتكون  
عايزه المستثمرين يستثمروا فى مجال مُعين . يعنى لو عايزه المستثمرين  
يستثمروا مثلا فى سينا . تقوم تعطى إعفاءات ومنح : فى الأراضي . فى  
التمويل . فى التراخيص لى يروح سينا . تقوم الناس تشجع .

الحكومه علشان تشجع الناس تستثمر فى البورصة عملت إعفاء ليهم من الضرائب .  
لأى مكاسب يحققها المتعاملين بالبورصة سواء كانوا مصريين أو أجنب .

حسنين : يعنى إلى معاه قرشين وعمل ورشة ولا محل ولا شركة . وشغل ناس  
معاه يدفع ضرائب ؟ . وإلى يروح البورصه ولا بيزود إنتاج ولا يوفر  
فرص عمل ما يدفعش ضرائب .

محمدان : عارف نأأأة كءا إأه إالى ءصل ؟. أأار وءءامان وءءاسان وأطباء وءرهه ساءوا شُءلهه الأصلى . وراءوا ىسأئرءوا بالبورصة . سألهم لاه عملأوا كءا . ىقول لك ءا أنا كان بىءبلى بآاع الضرائب وبتاع الأماناء وبتاع القوى العامله وءرهه وءرهه . كله عابز رسوء وإآاواآ . ءالفا أنا موش مُطالب بأى شىء .

ءسنان : فا ءءر أببض . ىعنى إل ٤٤٨ ملبار ءنله إالى كنى فرءان ببهم . ءول ءابان على ءساب وءابع البنوك . وعلى ءساب مشروعاآ صناعله وزراعهه وءآارله كان ممكن آم بالفلوس ءى . وآوفر إناء وفرص عمل .

محمدان : علشان كءا لما كانوا بببعا أسهم الشركة المصرله لإناصلاآ ءابوا فى ءءة المصور . فلاء باع البقره بآاعآه وراء ىشأرى بآمنها أسهم بالبورصة . وقعاوا بءبوه لأنه بقى مسأئر عصرى . بءل ما ىزرع وىربى مواشى وىفضل ءقه قءلمه . ها ىقعا ع القهوه ىسمع نشره الأءبار . علشان ىآابع أءبار السهم بآاعه عمل إله .

ءسنان : قولها بصرآه . ىعنى هما عابزنا بءل ما نناآ وناشآل . نبقى آنابله . وءناان المسأورءان سآسفاء ونافضل نساأورء كل ءآاه من برا زىآ وقمء وءره لءء الأسآبكه بآاع الآلامءه .

وءآى البورصة إالى كان ممكن نءل ببها مشاكلنا ونزوء ببها إناءنا . ءولوها لوسله آضر بابآصاءنا . وإءنا فرءانان زى الهبل بزفاءة آعاملاآها .



الاقتصاد المصري  
ع الحصرة

15

قرية مصرية .. ليس  
بها عاطل ولا فقير

obekikan.com

محمدین : سمعت عن صلاح عطيه ؟

حسنين : دا مطرب جديد . ولا لعيب كوره ؟

محمدین : لا ياسيدى . دا واحد خَلا القرية بتاعته مافيهاش عاطل ولا فقير .

حسنين : نعم !

محمدین : وبنى كمان أربع كليات جامعيه بالجهود الذاتيه فى نفس القرية . وعمل

مدينتين جامعتين برضه بالجهود الذاتيه . مدينه للطالبات تستوعب ٦٠٠

طالبه . ومدينه للطلبة تستوعب ألف طالب .

حسنين : أستاذ محمدین . حضرتك واخذ دواء غلط ولا حاجه ؟ .

محمدین : وعمل محطة سكه حديد ومحطة صرف صحى . ومستشفى ومجمع

خدمات .. كلهم بالجهود الذاتيه . وساهم فى بناء ألف معهد أزهرى فى

القرى المصریه .

حسنين : كام ؟ ألف معهد أزهرى . يعنى لو كلامك حقيقى كُنا سمعنا عنه . كان

رئيس الجمهوريه كرمه . بلاش الرئيس . كان رئيس الوزرا قابله .. بلاش

رئيس الوزرا . كان وزير التضامن الإجتماعى زاره . دا حتى كان ينفذ

يكون هو وزير التضامن .

والمشروعات إالى بتقول عليها . عملها فىن بقى بسلامته صلاح عطيه ؟ . على

سطح القمر ولا فى كوكب المريخ ؟

محمدین : عملها فى قرية تبع مركز ميت غمر محافظة الدقهليه . إسمها تفهنا

الأشراف .

حسنين : وكمان فى ميت غمر . ما إحنا كل يوم قاعدين نقلب الريموت كترول على

الفضائيات . عمرنا ما شُفنا حد منها إتكلّم عن صلاح عطيه بتاعك .

وبعدین ياما الفضائيات سافرت دول أوربيه علشان تعمل حوارات مع

شخصيات هناك زي اللي هربوا بفلوس البنوك . أظن كان أسهل عليها  
تروح ميت غمر .

دا حتى المسافه من القاهره لحد ميت غمر يادوبك تاخدها العربيه فى ساعه ونص .  
لولا إني ما تعودتش منك إلا الكلام الجاد . كنت إستأذنت من القعهه .  
لأنه بصراحه كلامك غريب حبتين النهارده .

محمددين : الله يسامحك ياستاذ حسنين . دا جزائى . دا أنا قلت فى نفسى كل مره  
بتقعد معايا بتمشى زعلان . قلت أقولك حاجه حقيقه تفرحك وتديك  
أمل .

يعنى لما سألتنى عن أرقام الصادرات البتروليه . وعرفت إن جواها نصيب كبير  
للشركات الأجنبية . وإن مصر بتستورد بترول أكثر من إالى بتصدره  
لقيتك ماشى زعلان .

لما سألتنى عن الإيرادات السياحيه وعرفت إنها مجرد تقديرات موش إيرادات  
حقيقه . شفتك ماشى زعلان .

لما سألتنى عن أرقام الإستثمار الأجنبى المباشر . وعرفت إنها بيانات منفوخه فيها  
تلاعب عمله وزير الإستثمار إالى مشى شُفتك ماشى زعلان .

قلت أخرجك من جو البيانات الحكوميه المضروبه . وأكلمك عن تجربه واقعيه  
حقيقه ما فيهاش لا تزويق بيانات ولا تدليس .

حسينين : سامحنى . أصل الكلام إالى بتقوله ما يدخلش الدماغ . أربع كليات  
جامعيه فى قريه . ومدينتين جامعييتين ومستشفى ومحطة صرف صحى  
. ومحطة سكه حديد ومُجمع خدمات . وكل دا بالجهود الذاتيه ؟

محمددين : أنا طبعاً بالتمس لك العذر . لأنى لما حبيت أكتب عن صلاح عطيه فى  
جريدة الأهرام من كذا سنه . فضل رئيس قسم التحقيقات راكن

الموضوع أسابيع موش مُقتنع . لحد ما سأل محافظ الدقهليه وإتأكد .  
وبعدين هى ميت غمر بعينه . ما لكش حد فى الدقهليه أصحاب ولا أقارب تتأكد  
منهم . دا حتى الدكتور محمد عبد الهادى إلى كان عميد معهد الخدمه  
الاجتماعيه بكفر الشيخ . وإلى ماسك حاليا نقيب الإجتماعيين عامل  
كتاب عن تجربه تفهنا الأشراف . وعندك كمان الإنترنت تقدر تدخل على  
أى مُحرك بحث وتطلع معلومات عن تجربه تفهنا الأشراف .  
حسنين : طيب لما الأهرام نشر الموضوع بتاعك عن تجربه تفهنا الأشراف . الدوله  
بقى كرمت صلاح عطيه إلى بتقول إنه قائد التجربه .  
محمددين : هُما برضه أبالسه . ما هُما لو كرموه ها يفضحوا نفسُهم . واحد من غير ما  
ياخد من الدوله حاجه . خلى بلده ما فيهاش عاطل ولا فقير . وهما إلى  
عندهم إيرادات الموازنه كلها . ما قدروش يقضوا على الفقر أو البطاله  
ولا حتى فى نجع ولا كفر . فطبعاً عملوا إنهم ما سمعُوش حاجه .  
حسنين : ساحنى .. بس إزاي الناس دى عملت كذا ؟ . وأنت شايف أحوال البلد  
ملخبطه أد إيه . أكيد القرية دى كانت مليانه أثرياء علشان تقدر تعمل كل  
إلى قلته بالجهود الذاتية .  
محمددين : بالعكس . دى كانت من أفقر القرى المصريه . وكانت مشهوره بتصدير  
عمال التراحيل . وعامل التراحيل إلى منها . كان بدل يفضل شغال شهر  
برا البلد . يزودهم عشر أيام كمان . علشان يدفع أجرة السفر .  
مره سألت فلاح بسيط من هناك . ياعم الحاج أنت راجل على أدك . إزاي ساهمت  
فى إنشاء الكليات دى ؟ . رد الراجل وقال : يابيه أنا عندى ابن فى  
الثانويه العامه . لما يخلص الثانويه هيسافر محافظه تانيه علشان يكمل  
دراسته . لكن لما نعمل الكليه هنا يادوب ربع ساعه يكون فى الكليه .

ويمكن لو فلاح يطلع يشتغل فيها . يبقى الأوفر إيه . أتبرع للكلية ولا أعلم إبنى فى محافظه تانيه ؟ . علشان كذا كان فيه ناس بتتبرع بالذهب وناس بتتبرع بمواشى وناس بتتبرع بأرض . وناس بتتبرع بجهدھا يعنى بتشتغل فى عمليات الإنشاءات مجاناً .

وحققت تفهنا شعار من الحضانه للجامعه . يعنى الطالب لا يخرج منها . حتى بعد التخرج ممكن يشتغل جواھا . تصور آلاف الطلاب بيدرسوا فى تفهنا . منهم طلبه من جنوب شرق آسيا وجزر القمر . رغم إن عدد السكان ٦٠٠٠ نسمة وزمام القرية ٥٠٠ فدان . أستاذ محاسبه جامعى من تفهنا اسمه فوزى السويدى . قدر قيمة المشروعات إالى تمت بحوالى ٢ مليار جنيه .

حسين : فقرأ ويعملوا كل المشروعات دى . حيرتنى .

محمدین : ها أحكيك الحكاية من البدايه .. كان فيه مجموعة شبان من القرية دى إتعرفوا على بعض وهما فى الجيش . زى ما أنت عارف بعد حرب ٦٧ ماكانش حد بيطلع من الجيش . إالى بيدخل يفضل متجند . لحد حرب سنة ٧٣ .

المجموعة دى بعد ما خلصوا التجنيد بتاعهم فكروا يعملوا مشروع مع بعض . صلاح عطيه كان مهندس زراعى . إتفقوا يعملوا مزرعة دواجن . بحكم تخصص بعضهم . لقوا المزرعه عايزه وقتها حوالى ٢٠٠٠ جنيه . كانوا تسع أنفار كل واحد عليه ٢٠٠ جنيه . ولأنهم كانوا فقرا . فيهم إالى باع ذهب مراته . وإالى إستلف علشان بقدر يكمل ال ٢٠٠ جنيه .

وكان ناقص واحد عاشر يدخل معاهم علشان يكملوا الألفين جنيه . عدت فترة موش لايقين واحد معاه ٢٠٠ جنيه فى البلد يشاركهم . بلد معدومه .

وهما بىءوروا على الشريك العاشر والعملىه طوالت . واحد منهم قاهم ما تىجوا نبتدى المشروع . ونءءل ربنا معانا شريك عاشر . قالوا له تقصد إيه ؟ . قال نبدأ ونعءبر ربنا هو الشريك العاشر . ولما يطلع ربح نعطى له نصيبه حسب نسبته . يعنى لو كسبنا نطلع ١٠ ٪ من الربح لله .

لما عدت فترة موش لاقين واحد عاشر يشاركهم . قالوا يالآ نتوكل على الله . ونءلى ربنا هو الشريك العاشر فى الشركة . وراحوا يسجلوا الشركة فى الشهر العقارى بتاع ميت غمر وكتبوا من بين أسماء الشركاء فى العقد . الله سبحانه وتعالى .

حسنين : أستاذ محمدىن ! تانى . الله لا يسيأك . خلى الكلام يءءل الدماغ . يعنى إيه كتبوا إسم ربنا فى العقد بتاع الشركة شريك معاهم ؟ .

محمدىن : هو دا إالى حصل . دا أنا حتى لسه فاكر بعض الجمل من العقد . إالى كتبوا فيها: إءفق المءلوق مع الخالق . إءفق الضعيف مع القوى . إءفق الفقير مع الغنى . على تأسيس شركة دواجن بقرىة تفهنا مركز ميت غمر برأسهال كذا .

الأغرب من كذا إنهم حددوا فى نصوص العقد . الدور إالى كل شريك ها يعمله فى الشركة . وربنا سبحانه وتعالى مطلوب منه إيه .

كتبوا يا سىءى فى العقد بعد ما حددوا الحاجات إالى ههاها يعملوها . « وأن يتكفل الله بالحراسه والحمايه من الآفات والأوبئه والأمراض .»

حسنين : موش عارف أقولك إيه . كمل .

محمدىن : لما طلع أول إءءاج لمزرعة الدواجن . وجدوا الإءءاج زيادة شويه عن الطبيعى . ماها شافوا إءءاج مزارع قبل كذا وعارفين متوسطات الإءءاج فى المزارع . قالوا لبعضهم واضح إن ربنا كرنا علشان العشره فى المايه من

الربح إلى طلعتها .

المره الجايه في الإنتاج ها نخلي النسبة إلى ها تطلع لله ٢٠٪ . طلع الإنتاج أكثر من ممتاز . قالوا لبعضهم إحنا ما كناش نحلم بمستوى الإنتاج ده . في المره الجايه ها نطلع ٣٠٪ لله . برضه لقوا الإنتاج على عن الطبيعي . قالوا المره الجايه ها نطلع ٤٠٪ لله .

ربنا وسع عليهم وبعد ما كان عندهم مزرعه . بقوا اتنين ثلاثة أربعه خمسه . بقوا عشر مزارع . وكل ما الإنتاج يطلع يطلعوا حق ربنا . العمليه كبرت عملوا مصنع أعلاف دواجن ومصنع أعلاف مواشى وبعدين مصنع مركزات . بقى عندهم ٣ مصانع . مدير المصانع اسمه صلاح السعيد لو حبيت تزورهم هناك .

وعلشان زمام القرية الزراعى محدود . أخذوا أرض في الصالحية علشان يزرعوها . وبدأوا يصدروا محاصيل زراعيه للخارج .

حسنين : وحق ربنا إلى إنت قلت عليه عملوا بيه إيه ؟

محمددين : أول حاجه عملوا حضانه علشان يعلموا فيها الولاد بتوع القرية مجاناً . ويحفظوهم القرآن ويصرفوا للأولاد لبس مجاني . واشتروا ميكروباص يجيب الولاد من القرى المجاوره ليهم .

بعد كذا قالوا نعمل معهد دينى إبتدائى بنين . بعد ما خلص عملوا معهد دينى إبتدائى بنات . وبعدين معهد إعدادى ثانوى بنين . وبعده معهد إعدادى ثانوى بنات . وكان الشيخ جاد الحق شيخ الأزهر وقتها هو إلى بيروح يفتح المعاهد دى .

حسنين : فين بقى الكليات إلى قلت عليها ؟

محمددين : ما أنا جايلك في الكلام . وهما بيعملوا المعاهد الأزهرية . حَصروا الستات

الأرامل في القرية وكل واحد عَطَوْها غنمه وشوية تبين . وعموا مشغل علموا فيه الستات والبنات الخياطه . ووزعوا قماش على الستات يعملوه مرايل لأطفال الحضانه . وبعدين ياخذوها منها . علشان الست تضمن التسويق .

وأى واحد عاطل وكان حرفي يشتروا له أدوات الحرفه بتاعته . يعنى نجار يشتروا له عدة النجاره . حداد عدة الحداده . سباك عدة السباكه . حتى لو دكتور يشتروا له أجهزة الفحص . ولو واحد مألوش صنعه . يعملوا له مشروع تجارى ويضمنوه عند التجار علشان يعطوه بضاعه بالأجل .  
حسنين : يعنى جففوا منابع البطاله في القرية .

محمددين : بعد ما خلصوا المعاهد الأزهرية . الطلبة بتوع المعاهد كانوا بيسافروا علشان يروحوا الكليات الأزهرية . قالوا نعمل كليات جامعیه أزهرية في البلد . بدأوا بكلية شريعة وقانون . وبعدين كلية تربية بنين . وبعدين كلية تجاره للبنات وكلية للدراسات الإنسانية . والكليات الجامعية إحتاجت عمل مدن جامعیه للإقامه . عملوا المدينة الجامعية للطالبات وسط البلد . علشان البنات تكون في أمان . وبعدين المدينة الجامعية للطلبة خارج زمام البلد . علشان يمنعوا الاختلاط .

وعلشان يسهلوا على الطلبة إالى بیدرسوا في الكليات إالى في القرية وجاين من بلاد تانيه . طلبوا من وزير النقل وكان أيامها سليمان متولى إنه يوقف القطر عند بلدهم . وهما ها يعملوا الرصيف . ووزعوا أبونيهات مجانيه على الطلبة إالى بيجوا عن طريق القطر .  
حسنين : أبونيهات مجانيه للطلبة إيه الدلع ده .

محمددين : موش كدا وبس . أى طالب في الكليات مغترب وساكن في البلد بيصرف

كل فترة تموين مجاني : شاي وسكر وزيت . ولو سكن في البلد فيه حد أقصى لإيجار الأوضة ٣٠ جنيه في الشهر . علشان ما حدش يستغل الطلبة دُول .

حسين : دى المدينة الفاضله إالى بيقلوا عليها ؟

محمددين : صلاح عطيه لما بيحكى عن التجربه . قال أنه علشان التجربه تنجح . كان لازم يعمل سلام اجتماعى فى القرية . فبدأ يعمل لجان من كبار القرية . لجنة للزراعه . لجنة للتعليم . لجنة للصحة . لجنة للشباب . لجنة للمصالحات .

يعنى لجنة الزراعه متكونه من المهندسين الزراعيين الكبار ولاد البلد . ودى مهمتها إزاي تزود إنتاجية المحاصيل وتشوف مشاكل الفلاحين فى الغيطان . لجنة التعليم متكونه من نظار المدارس إالى على المعاش ودى مهمتها تحسين مستوى التعليم فى مدارس القرية . لجنة الشباب مهمتها شغل أوقات الفراغ عند الشباب . تصور إن تفهنا مافيهاش ولا قهوه واحده . وما حصلش إنه كان فيه معتقل سياسى واحد من سكانها .

لجنة المصالحات لحل النزاعات بين الأهالى . وبيكون أعضائها حسب موضوع النزاع . يعنى لو خلاف على أرض زراعيه يكون فى اللجنة مهندسين زراعيين . وفيه دفاتر مكتوب فيها الأحكام إالى بتوصل ليها . بحيث لو حد عايز صوره من حكم ولو بعد سنين يلاقى طلبه .

عارف نتيجة لجنة المصالحات دى كانت إيه . أكثر من ١٥ سنه مفيش مشكله راحت مركز شرطة ميت غمر من تفهنا الأشراف . لدرجه إنه قبل التجربه كان فيه ٢ محامين فى القرية واحد فيهم قفل المكتب . والتانى إتحويل لمأذون . ورئيس اللجنة إسمه صلاح منصور ودا الرجل التانى فى التجربه

والمسؤل كمان عن المشروعات . لو حبيت مره تزور تفهنا ياريت تقابله .

حسنين : ١٥ سنه مفيش مشكلة من القرية راحت مركز الشرطة بتاع المركز ؟ .

محمددين : طبعا موش مصدق . عارف ليه لأن الناس بقى بينها محبه . البلد دى بتيجى فى أول يوم من رمضان كل سنه . كل ولاد البلد إلى ساكنين خارج البلد ييجوا علشان يفطروا مع بعض . تلاقى الناس فارشه فى الشوارع . وكل بيت يطلع صنية أكل تتحط على الفرش بشكل عشوائى . علشان ياكلوا من أكل بعض . موش الغنى ياكل أكل فخم جاى من بيته . والفقير أكله يكون درجه تانيه .

لما أراضى الصالحيه بتطلع إنتاج . بيعملوا عبوات من الإنتاج بعدد بيوت القرية . ويوزعوها هديه على البيوت . ويبتدوا بيوت العمده علشان محدش يفتكر إنها صدقه .

فى الأعياد الأهالى بتخرج فى مكان واسع خارج القرية . وتلاقى برنامج ألعاب بالخمير وألعاب تانيه فيها مرح وضحك . لما سألت صلاح عطيه مره عن سبب حفلة العيد . قال أنا عايز الراجل إلى مراته ماتت ينسى ويضحك شويه . الراجل إلى عنده ابن متغرب ينسى ويضحك شويه .

حسنين : يعنى حتى البعد الإنسانى موجود فى التجربه .

محمددين : لما سألنا صلاح عطيه إنت ليه أعطيت كل أرمله فى البلد غنمه وشوية تبين . قال علشان الغنم بيتكاثر بسرعه فالخير يزيد . وبعدين الغنم بيعمل

صوت بالليل فيسليها لأنها وحيده !

حسنين : ياسلام .. الغنم بيعمل صوت بالليل يسليها لأنها وحيده .

محمددين : صلاح عطيه بيزور الحضانه كل يوم ثلاثاء . واخذ معاه علب بسكويت وحلويات ويعمل مسابقات بين الأطفال . شوفته وهو يلعب معاهم شد

الحبل . هو في ناحيه ووراه شوية أطفال . ومجموعة أطفال في الناحيه الثانيه . هिला هوب هिला هوب .

بعد ما يخلص لعبة شد الحبل تلاقيه بياخد مشرفه بالحضانه على جنب . ويقولها الولد إلى كان قدام في شد الحبل عنده ملكات القيادة حاولي تنميها فيه . الولد إلى كان واقف في آخر الحبل دا مهزوز شويه . حاولي تطلعيه من الحالة دى .

حتى لما يوزع ورق وألوان على الأطفال ويخليهم يرسموا . يبجي للمشرفه .. الولد إلى رَسَم أسد دا عنده ملكات معينه فيها شجاعه . الولد إلى رسم فار جبان شويه حاولي تطلعيه من الحاله دى .

لما بنت يتيمه من البلد بتتجوز . بيتكفلوا بجهازها حسب كلامه من المقشه لحد الغساله . ولو البنت دى فرحها في بلد ثانيه . يتفق كبار رجال البلد يروحوا مع بعض الفرح . إلى بيلبس بدله يلبس أفخم بدله عنده . وإلى بيلبس جلابيه يلبس أفخم جلابيه عنده .

ويركبوا أتوبيس الجمعيه . وينزلوا عند صوان الفرح . العمده في الأول ووراه صفين من رجالة البلد . تقوم العروسه اليتيمه . لما تشوفهم داخلين مع بعض . تحس إن ليها عزوه . وتبقى قاعده جنب عريسها ملكه .

حسنين : وهو بقى متفرغ للحاجات الإجتماعيه دى ؟

محمددين : لا طبعا . دا رجل أعمال كبير . ولأن مقر الشركة موجود في مصر الجديده فهو موجود في الشركة دايا علشان يتابع السوق والصفقات والتصدير . وبيزور البلد مره في الأسبوع يوم الثلاثاء . ويوم الجمعه يستقبل الوفود من القرى ويشوف طلباتهم .

حسنين : رجل أعمال كبير ويروح يلعب مع أطفال الحضانه كل أسبوع ؟

محمدين : أول مره أشوف صلاح عطيه . كان بيحكى التجربه فى جامعة الأزهر . فى مركز الإقتصاد الإسلامى . عارف قال إيه وهو قاعد على المنصه قدام حوالى ٢٠٠ شخص . قال : أنا عمري مارُحت المدرسه بملابس جديده . أبويا كان راجل فقير كان بيحب لي هدموم سكند هاند . يعنى مُستعمله . وكنت باشتغل فى الصيف فى جمع لطف دودة القطن بالمزارع علشان أجيب مصاريف المدرسه . مره أبويا جاب لي جزمه مقاسها ٤٤ . قلت له بابا ما أنت عارف إن مقاسى ٤٢ . قال لي يابنى موش فيه السنه الجايه والسنه إلى بعدها .

حسين : وطبعاً إختاروه عمدة قرية تفننها بعد كل إلى عمله ؟  
محمدين : سمعته يقول إحنا موش جاين ننافس الناس على مناصبهم . عمدة البلد القديم يفضل هو العمده . لما العموديه تروح منه ممكن نفسيته تتأثر .  
دا أنا قعدت حوالى شهرين أقنع فيه لحد ما عملت الموضوع بتاع الأهرام معاه والظاهر الموضوع دا سببه له مشاكل . . لأنى لما كنت فى مجلس نقابة الصحفيين حاولت أجيبه يقول محاضره فى النقابه يعرض فيها التجربه . . رفض . قال إحنا موش بتوع إعلام ومظاهر . إحنا عاوزين الثواب . أهم حاجه عايزين التجربه تنجح . والحقيقه حسيت من نبرة صوته إن فيها حزن وألم وإن فيه تضيق عليه فى نشاطه .  
حسين : ليه . هُوا جماعات دينيه ؟

محمدين : بالعكس دا واخذ مبدأ من البدايه إن التجربه ملهاش دعوه بأى تيارات دينيه ولاسياسيه . ومالوش علاقة بالأحزاب . ومن ذكائه سَمَى المدينة الجامعيه بتاع الطلبة مدينة مبارك . ورغم كذا مضيقين عليه .

حسين : لحد دى الوقت ما شفنش الألف معهد أزهرى إلى قلت عليهم ؟

محمددين : بعد ما التجربه نجحت بدأ يحاول ينشرها فى القرى الثانيه . لما يلاقى قريه  
عايزه تبني معهد أزهرى . يعزّم مجموعه من كبار رجال القريه دي يوم  
جمعه . يتفرجوا على منشآت المشروعات فى تفهنا . وياكلوا مع بعض أكل  
بسيط . ويتفق معاها على يوم معين يزور فيه القريه دى . ويقول لهم إن  
كل المطلوب منهم صوان تجمعوا فيه أهالى البلد . ويكونوا لجنه من نفس  
البلد لجمع التبرعات .

ويروح صلاح عطيه فى اليوم المحدد واخذ معاها ناس من إذاعة القرآن الكريم .  
وناس من التنفيذيين بتوع البلد إلى يزورها . ويبدأ يتكلم فى فضل  
الإنفاق فى سبيل الله وثوابه لحد ما يهز مشاعر الحاضرين .

بعدها يروح مطلع مبلغ كبير كاش على المنصة . ويقول لهم يأهالى قرية كذا . أنا  
ضيف بلدكم ومتبرع لمعهد بلدكم بخمستاشر ألف جنيه أهم . ويسلم  
المبلغ للمسؤل عن جمع التبرعات . إنتواها تبرعوا بإيه لمعهد بلدكم ؟ .

ولأنه بنى معاهد كتيره فهو حافظ إحتياجات إنشاء المعهد من كل اللوازم . وحسب  
عدد الفصول والأدوار بيحدد الإحتياجات . ويبدأ جمع التبرعات لكمية  
الأسمت المطلوبه للمعهد . والناس إما تبرع بفلوس أو تتعهد بالتبرع  
بكميه معينه من الأسمت .

وواحد قاعد يسجل التعهدات دى . داها يتعهد بربع طن . ودا بنص طن . ودا  
بثلاثه طن . كل واحد حسب مقدرته .

وبعد ما يخلص كميات الأسمت المطلوبه . يدخل على الزلط برضه تبرعات  
وتعهدات . وبعيدين على الرمل والخشب . ويفضل ياخذ حاجه حاجه فى  
أسلوب شيق مرح . فيه العظه وفيه البسمه والمداعبه .

شفته فى شريط فيديو لبناء معهد فى قرية بدمياط . يقول : والعيال دول بتوع المعهد ها

نسيهم عطشانين ولا لازم يشربوا . مين بقى يروى ظمأ التلاميذ من العطش وياخذ ثواب إالى يسقى العطشان . ويروح قايل حديث شريف فى فضل إالى يسقى عطشان . لحد ما يجمع التبرعات المطلوبه لمواسير المياه والحنفيات .

لما كان عايز حد يتبرع بالبوابه الحديد بتاع المعهد . سمعته بيقول : وبعد ما المعهد يخلص ها نسيب الأولاد دول فى الشارع . عربيه معديه ممكن تعورهم . مين بقى إالى حياخذ ثواب الحفاظ على حياة الأولاد دول من عربيات الطريق ؟ والسواقين إالى معندهم خبره كبيره بالسواقه .

وبعدين سمعته بيقول والولاد دول لابد الصبح يجيوا العلم ويقولوا تحيا مصر تحيا مصر . وبيقولها بطريقه كأنه واقف فى طابور مدرسه . مين بقى إالى ها يجيب الصارى المدهون وعليه علم جميل بيرفرف . علشان الأولاد يجيوا علم بلدهم كل يوم .

يعنى ما بيمشيش من البلد إلا ويكون جامع تبرعات وتعهيدات لكل جزء من المعهد . أبواب شبايك لحد البويه ولمبات الإضاءه . أنا شفت فى الشريط بتاع الحفله دي بنات خلعت الذهب من إيدها وحطيته فى صندوق التبرعات لبناء المعهد . وسمعت إن بنات تانيين سابوا الصوان وراحوا بيوتهم . إالى جابت ذهب وإلى جابت فلوس واتبرعوا بيها .

وبعد ما المعهد يخلص عنده ورشه كبيره فى تفهنا لتصنيع الأثاث المدرسى . بيدى الأثاث المدرسى للمعهد هديه من عنده .

حسنيين : كدا العمليه تمشى .

محمددين : ورغم إنى شغال فى الإقتصاد كان أول واحد ينهني للفرق بين النسبه والأضعاف فى الثواب .

حسنين : موش فاهم !

محمددين : وهو بيحفظ الناس على الإنفاق في سبيل الله في جامعة الأزهر . قال : لو حطيت فلوس في البنك ها يدريك كام ؟ ١٠ % ؟ ٢٠ % ؟ ٤٠ % ؟ كلها نسب مئويه . لكن لو صرفت جنيهه لله ها تاخذ قصاده أضعاف . عشر أضعاف . ميت ضعف . ٧٠٠ ضعف . يعنى ربنا معندوش نسبه . عنده أضعاف .

وقال عن الفرق بين البخيل والمؤمن . إن البخيل موش مصدق إن ربنا كريم وغنى . يعنى لما تقول له إن الجنيه إلی ها تطلعه ها يرجع لك عشره . يقولك خلي الجنيه معايا . إيش ضمنى .

صلاح عطيه عنده حته اليقين عاليه شويه . بيحكى إنه لما راح لرئيس جامعة الأزهر يطلب موافقه لإنشاء ٣ كليات جامعیه . إن الراجل بص له واعتبره كأنه واحد مَعْتُوهُ وقاله : كليه ؟ وإنت عارف الكليه ها تتكلف كام ؟

بيقول لما حصلنا على الموافقه رُحنا المكان إلی ها بنى فيه . ورفعت إيدى لربنا وقلت له : يارب .. عندك أسمنت ولا معندكش ؟ ورديت على نفسى . عندك .. عندك زلط ولا معندكش ؟ . عندك .. عندك رمل ولا معندكش ؟ . عندك .. وعندك فوق من دا كله كن فيكون . ورحنا مصلين ركعتين في المكان وأبتدينا الشغل .

وصلاح عطيه لما بيروح بلد بيكون هدفه يعمل حاجتين : المعهد الأزهرى وبيت مال المسلمين .

حسنين : إيه ؟ بيت مال المسلمين ! .

محمددين : دا عباره عن مكان تتجمع فيه كل الحاجة إلی الأهالى بتتبرع بيها . بحيث يتم توزيعها على المحتاجين . أى حاجه : سرير قديم . لحاف بطانيه

بنظرون . حتى لو لبن أو طماطم أو خيار . وبيت المال بيقسم البلد  
قطاعات و يحضر المحتاجين فى كل قطاع بحيث المساعدات توصل للناس  
فى بيوتها وكرامتهم محفوظه .

حسنين : و حاليا المشروعات بتطلع الحصه بتاع ربنا إلى اعتبروه شريك معاها فيها  
من البداية ؟ .

محمددين : بعد ما قعدوا يزودوا النسبة من ١٠٪ ل ٢٠٪ . ل ٣٠٪ ل ٤٠٪ ل ٥٠٪  
٪ . وصل الأمر إنهم قالوا ها نخلى المال كله ١٠٠٪ لله . وإحنا ناخذ  
مرتباتنا و حقوقنا فى المشروعات حسب أشغالنا فيها . زى كل إلى  
شغالين فيها .

حسنين : وكلهم وافقوا على حكاية ال ١٠٠٪ دى ؟

محمددين : طبعا إحنا بشر . البعض رفض وأخذ نصيبه من الشركات وخرج .  
والبعض استمر ومنهم صلاح عطيه . بس صلاح وقتها قال إحنا لينا  
شرط عند ربنا وإحنا بنخلى المال كله له .

حسنين : إيه بقى الشرط ده ؟

محمددين : الشرط حسب كلام المهندس صلاح : ألا تحوجنا إلا إليك .

حسنين : صلاح عطيه .. صلاح منصور .. صلاح السعيد .. صحيح مصر ولاده .  
عمار يا مصر .



## المراجع

- تقرير آفاق الاقتصاد العالمى - صندوق النقد الدولى - اكتوبر ٢٠١٠ .
- تقرير الاستقرار العالمى - صندوق النقد الدولى - اكتوبر ٢٠١٠ .
- تقرير مؤشرات التنمية - البنك الدولى عام ٢٠١٠ .
- التقرير الاحصائى السنوى - منظمة الأوبك ٢٠٠٩ .
- التقرير السنوى لمنظمة الدول العربية المصدرة للبتروىل - أوابك - ٢٠٠٩ .
- الكتاب الاحصائى السنوى - الجهاز المركزى للاحصاء - سنوات مختلفه .
- التقرير الشهرى للبنك المركزى المصرى - أعداد مختلفه .
- الموقع الإلكترونى لوزارة التنمية الاقتصاديه .
- الموقع الإلكترونى لوزارة المالىه .
- الموقع الإلكترونى لمنظمة التعاون الاقتصادى والتنمية .
- مجلة البتروىل عدد أكتوبر ٢٠١٠ .
- نشرة موازنة المواطن .



الاقتصاد المصري  
ع الحاصرة

فهرس الكتاب

obeyikan.com

## فهرس الكتاب

صفحه	الموضوع
٣	تقديم .....
٧	١- معونات دوليه لفتح الأسواق .....
١٥	٢- ايرادات سياحيه تقديره .....
٢٣	٣- ايرادات بتروليه مشتركه .....
٣٣	٤- صادرات ضعيفه التكنولوجيا .....
٤٣	٥- استثمار أجنبي ضرره أكثر من نفعه .....
٥٥	٦- تحويلات المصريين بالخارج .. الثروه المبعثره .....
٧٣	٧- ميزان مدفوعات غير دقيق .....
٨٩	٨- البطاله في مصر أقل من السعوديه .....
٩٥	٩- شهادات دوليه مضروبه .....
١٠٣	١٠- لتحقيق استقرار الأسعار .. الإنتاج هو الحل .....
١١٧	١١- التضخم وتآكل قيمة الفلوس .....
١٣٣	١٢- الدين العام .. سب الجبايه وتدنى الخدمات .....

الموضوع	صفحة
١٣- موازنة المواطن .. ووعود لن تتحقق .....	١٤٥
١٤- البورصة .. استثمار لا يضيف إنتاج ولا فرص عمل .....	١٦١
١٥- قرية ليس بها عاطل ولا فقير .....	١٧١
المراجع .....	١٨٨
الفهرس .....	١٩١

